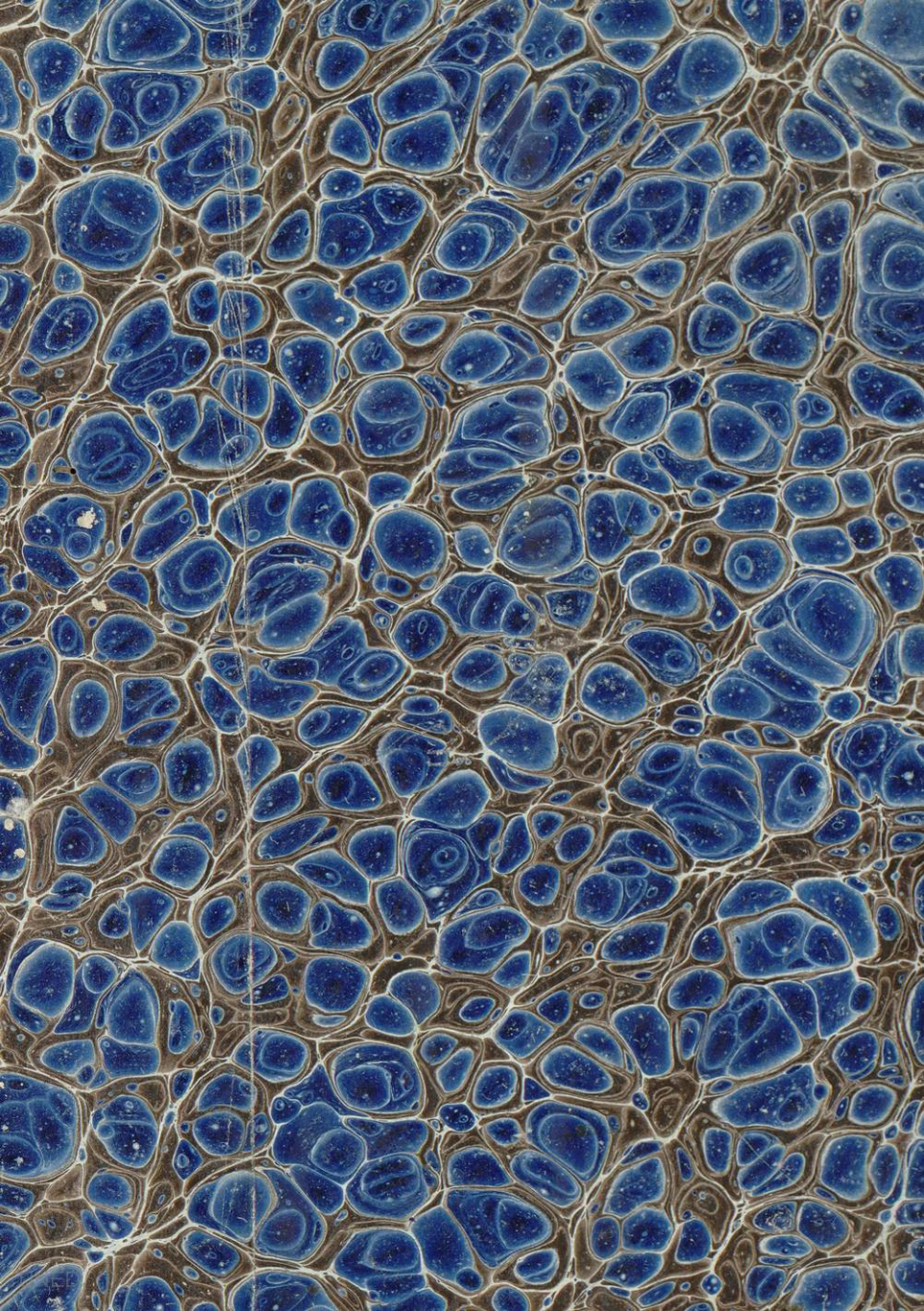

K. 1533164
BAP FA
001

UNED

أتشرف بتقديم هذا الكتاب
إلى العالم المتفنن الأخ حسين بلا ثيوس
تذكارا خالص الود والمحبة

تونس في ١٥ ذي القعدة ١٣٧٨

عبد الكوهك

BIBLIOTECA DE MIGUEL ASIN
BIBLIOTECA DE JAIME OLIVER ASIN
UNED

هذا كتاب شرح الاسراء والمشاهد

تاليف سيدنا ومولانا قطب العارفين
ومفيد الطالبين وقطب الدايرة
الشيخ الامام العالم العلامه
ابن العربي نفعنا الله
ببركاته في
الدارين امين

والشرح لست
العجم

هذا كتاب شرح الاسراء والمشاهد
تاليف سيدنا ومولانا قطب العارفين
ومفيد الطالبين وقطب الدايرة
الشيخ الامام العالم العلامة
ابن العربي نفعنا الله
ببركاته في
الدارين امين

Es un comentario de dos libros de Abenarabi.
Su título es كتاب النجاة من حجب الاشتباه في شرح مشكل الفوايد من كتابي الاسراء والمشاهد
El autor del comentario me es desconocido.

UNED

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآله وسلم

الحمد لله رب العالمين بجميع طرائق الحمد ورقائقه
المنبعث عن التمجيد وحمده ونعته بما هو أهله
سبحانه فالحمد كلمة أراد الله لا يحققها إلا سبحانه
ولذلك سبح كل شيء بحمده وتميزه بحمده وكان
الحمد المطلق بحد الحمد لتنزه عن القصور والحد

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم كل نبي
وحامد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم وكرم

أما بعد فإن السلام ورحمة الله وبركاته عليكم
يا إخواني في الله الطالبين جلاله ورضوانه
الذين يبتغون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه وقد علم الله تعالى أنكم قبلة خطاي ونهضة
إخائي ولقد جلس النبي صلى الله عليه وسلم إلى
نفر فقال نعم العطية الفطنة ونعم الصدية كلمة
تسمعها فتحفظ عليها ثم تحملها الراحلة فسلم تعلمها
إياها تسدل عباده سنة ونهدة يا إخواني صدية
وتحفة الهية ورحمة لديه أهداها الحق سبحانه
وتعالى إليكم ومن بها عليكم وعليكم فخذوها كما تأكم
الله بقبوله وكونوا من الشاكرين ولهي وإن كانت هدية
لأهلها الذين هم لها أهل التباذل في الله والتزاور
والمتخلقين بالتحابب في جلاله سبحانه فإنها حقيقة
على إجابة المقلين المفلسين من هذه الغنيمة بردها
إليهم من زكاة الغربة ليستعينوا بذلك على النهوض

للصميم

للعبد الفقير في ذلك المقام المبهم الوجيه لعلي الرتبة ولقد
كنت ان اسمي هذه الحديقة باسم يعنيه لصاحبي جان
الاخ العلم المجيد في الغرات الشيخ ايوب بن ص ذكر واسه
بالهدايا ثم عرض علي رويلا هالي وقال رايت قد
ذكر شيك فوجدتك تولف كتابا باسالتك عنه فقلت
هذا كتاب النجاة انا مشغول بتاليفه للناصر و
قال للطالبين فلما سمعت ما قصصته علي وانا في
ذلك الاهتمام رايت ان ذلك اشارة الى هذا المقصد
الذي كان في خاطري من شرح هذه الغاية الالهيه
واهداها هذه الهدية السنيه فسميته كتاب النجاة
من محب الاشتباه في شرح مشكل القواعد من
كتابي الاسرا والمشاهد الذي انشاها والدي حقا
شرحا مكشفه في المصنفات الملكوتيات واما صدقا
في المعارف الالهيات والاداب الربانيات الامام
العالم الراسخ الفرد المحقق ابو عبد الله محمد بن علي
ابن محمد بن العربي الطائي الحاتمي رضي الله عنه وارضاه
وكان الحق سبحانه وتعالى قد من شرحها على دون
الناس اجمعين وخلى بايضاحها الى ذي المظهر الكمالي
الاسم المبين وذلك بعد ما توجه المظهر الكمالي والنور
الخاتمي توجها عاما نشر فيه بذله واظهر فضله
في حضرة كعبة وربته شمسه استدعت مقابله بدرته
والفيض الوارد من حضرة الواهب سواكان بواسطة
او بغير واسطة انما يستدعي محلا يعمه الاشارة من الوارد

والانكار وترتيب حكم الله تعالى لامداد الشمس وقبول
القمر يرخذ ادب التلميذ مع الشيخ لمن اعتبر فاذا تحققت
هذه المقابلة بين المحمد والمستمد ارتفعت الموانع
اذ ليس في حضرة الجود منع ولا مانع وكل من قال
خصصني العبد فقد قيد وجهاه وهو يظن انه مدح
وجلالة الله اخرجه بذلك عن الاطلاق وجعله عنصري
التوجه في ضيق وشان ولعلنا نقصد بذكر
التخصيص اظهار رتبة نفسه بين اباعنه والله
تعالى على كل شئ شهيد وانما توجه الاكابر توجها
كليا وفيضهم فيضا وهبيا فمتى صحت المقابلة كان
الفيض تجلى على القابل وهذه الحضرة الحقيقية
انواره ويظهر اثاره ويقصر عليه اخباره وهذا يوجد
على التمام والكمال الا لمن كان امي الفطرة باقيا على اطلاقه
الذي فطره الله عليه اول مرة ومثل هذا المحل هو
الذي يامن العاني فيه من التحريف ويسلم البيان
في نطقه وتخيله من التصحيف وحينئذ يظهر فيض الغيب
في كمال مراتبه فيكون لجميع الفطر في ذلك الفيض مشاركة
يخصها اذ كانت حضرة القبول حضرة محيطة على وجوه
الاستعدادات احاطة الشكل الكري بالاشكال ومن
هاهنا ظهر لمن تفطن باحكام القضايا وفهم ما حصل من
الاكليه لحمل من اولي جوامع الكلم ولما وجد المظهر
الكامل عند تلقيه لفيض المعارف الالهيه وحل الامر
الاجاليه محلا وجد فيه هذا الشرط واستحكمت المقابلة

الحسم

المشيئة بينهما والربط اقتضى فيضه الذاتي وجوده الكلي
ان يسبغ فضله اليه ويتوجه بجوده عليه لكون الجود
الالهي لا يقبل التخصيص العرضي والميل المرضي الذي
ينتجه المزاج العنصري فعند ذلك اقامني الله بين يديه
في خط الاعتدال ومن عليّ بمقابلته في هذه
الحضرة على التمام والكمال فافاض الله علي عند هذه المقابلة
السنية انوار تجليات الشمسية وحفظ علي صحة السير
في المطالع الغريبة على وزن معلوم وقسم مقسوم
فلما أخذها الحق سبحانه بردي داوقفها في صحة
السند على أمانيّ فانتضت حينئذ نسبة الجود من
المحل الذي فاضت عليه ان يجسن كما احسن الله اليه
فتعين نادبة الامانة الى اهلها وانفاق الكنوز الوراثية
في الله تعالى وبذلها وقد بدأ الله تعالى على شرف الانفاق
من المحبوب الى القلوب فقال لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون ولما رأيت شيخنا وامامنا
شمس الله روحه قد تكلم في هذين الكتابين المتقدم ذكرهما
على السنة الاسماء الالهية والنسب الربانية والحقايق
الكلية والرقايق الروحانية من حضرة قدسه
فتعشى ضياء بها ناظر النظار وامتلأ بجمانها سماء افاق
عليّة لا يصل الى وصفها جناح الافكار واشار فيهما
باشارات مبينة بكاشفة برقعها يذهب بالابصار
واجمل فيهما الخطاب بجوامع كلمه وحقق اصول المعارف
في رموز المسايل لروح قدسه رأيت امداد اعظم القدر

والخطر لا يعرف سره كثير من البشر وعلمت ان الذي قصده
ضمنا واما مناقبها من اشارات ورموز واجماله
محتاج الى مناسب لمقامه لتشرئب اليه روحانية
كلامه وهذا امر عزيز الوجود ان لم يكن مفقودا
ولو قدر ان يظفر الظافر في النادر بمقصد تام من
مقاصده لما تم له ذلك في بقية مصادره وموارده لانه
لا يحيط بمغايب كلام العارف ويترجم الا من اشرف
على ما اشرف عليه المتقدم اذ لا يصح ان يعلمك
ويدربك الا ما اشرف فيه جزء مما اشرف فيك ولهذا
لا يفهم احد من الخلق ان يستوفي معرفة رتبتي الكتاب
الصديق وان يحيط علما بجميع الوجوه التي يتضمنها
الخطاب المحكم الوجيز وكذلك لا يشرف احد من
الاولياء على سر الماخذ الذي استمدت منه الانبيا
ولو صح ذلك لشاركت الافهام وذلك مما لا يصح جوازه
ولا يبرام ولما تحققت ما ذكرته وشرحت عندي ما
فصلته من اسرار معارف اما منا لا يملك واذ ذروة
مقامه الختامي لا يرقى اليه ولا يسلك علمت ان مراده
من كتابه هذا بين عزيز المسالك على السالك
الى الله تعالى حبيبه واتخذه اليه الوسيله وتوجهت
اليه سبحانه بالافتقار لا بالحيله فان يوهلني لسبيله
اما مي وقد وفى في شرحها وايضاح ما يشكل من امرها
ليكون ذلك مزيد وضوح للسالكين وهديه من الله
اليهم ونجاة للاكثرين من ضرر تلفهم وصدقة

من اسم

Defiende la ortodoxia de Abenarabi y de los sufies

من الله تعالى عليهم لانى رايت كثيرا من المتوسمين بطواهر
العلم لما وقفوا على اشارات اسرات سلفنا فى هذين الكتابين
وما يجرى مجراهما من كتبه وكتب المحققين من اتباعهم
القصور على ان وقفوا فى الصدر وحكموا على كلامه بمفهوم
منه من غير ان يخطر ببالهم فى النظر فما لاح فى باطنهم
الا ما هو قبيح فى نظرهم مشوه فى مخبرهم فتلك الوجوه
القبيحة وجوه فهمهم السقيم لا وجه مقصده السليم
وذلك التشوه والاختلال فى نظرهم السيى لا فى نظره
المستقيم فهم ما التزم وهذه شهود على محلهم بعدم
الكمال وان ليس فى ظواهر وجوه يرضى ناظره محال
من الاحوال فهم لوجوه نظرهم يعيبون من حيث لا
يشعرون وعلى قبيح سيرهم يثنعون وهم لا يعلمون
ولو كان محلهم محلا طاهرا سليما عاملوا ما لم يحيطوا
بمخبره على التسليم وقالوا هذا كلام يحتمل وجوها
كثيرة من التاويل ولم يقم من الشريعة على انكار
ما قصده صاحبه من احد وجوه محتملات الكلام نص
ولا تاويل فلم يبق الا تسليم كل فن لمتعلمه ومن
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فمثل هؤلاء من
علماء الرسوم هم السادة الكرام الذين سقط عنهم الملام
ومضوا بسلام وشهد حسن تصرفهم لعلمهم بالطبا
والتمام حضورا وغيبة عند الالباء والمنصفين ان
العارف الحكيم اذا تكلم بلسان مخصوص وفى ذلك الاوان
خصوص لم يخلط به غيره وبا تقان ذلك يتفاوت العارفون

UNED

في تحرير الالسنه وتخليصها من الحشو والتخليط
ان المحقق اذا الف فانما يعينه ويوجبه واشترط فيمن
عليه التحفظ مما لا يقتضيه شرطه والا توجه
عليه الدخل والغلط وحل مناقضه ما كان ربط وكفى
الا تيا التقاد بعده ولم يحتاجوا ان يشعد واذلك
الى ما بعده فالمحقق اذا تكلم بلسان النقل كان سمعا
محضا يمسك بالاخبار ولا يجنح عن مقتضى الاثار
واذا تكلم بلسان العقل استعمل القوة الفكريه
وحرر الادله العقليه واستعان على قطع الخصم بما
يعتقده من الاجوبه الجدليه الى غير ذلك من
الصناعة المنطقيه واذا تكلم بلسان المتاين فانه
حينئذ لا يحرج على مذهب بعينه بل يدور مع
الحق حيث دار ولا يراعي في ذلك خليلا ولا جارا
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فيكون لسان
المحقق كلسان الميزان يميل مع الحق حيث كان وكذلك
اذا تكلم العارف بلسان اهل الانوار من المقربين
والابرار فانه حينئذ ياخذ بعنان العبارة الى
ميزان الاشارة ويراعي ما تداوله اهل الاسرار
الالهيه من الاصطلاح في تعبيرهم عن ذلك العلم
الخاص الذي في ضميرهم ليكون ذلك كلاما على ما
في صدورهم والقوم اهل ادب وتحقيق يتعاملون
بما تقتضيه منهم احكام الطريق فما راد ان الحق قد
اسدى الينا جميعهم هدايا ومنه الخاصه باطنة في

سوا ر لهم

في سرايرهم ولم يظهر سبحانه انزها للاغيار على
ظواهرهم اقتضى لهم الادب الالهي مراعاة ميزان
الحكمة بان يستروا علمهم الخاص عن سواهم باستار
الصيانة ليتحفظوا في ذلك بالادب والامانة ولم
يكن لهم بد مع ذلك من نشر هذا العلم لاهل
المرادين بالقربة الالهيه فاستعملوا لهم ما عرف بينهم
من الاصطلاح وخاطبوا بذلك اهل النجابه والفطنه
والفلاح فشمروا الهمم واقاموا على كل منزلة علما
واذنوا في الطالبين بالحج الاكبر الى رب العالمين
فتحركت دواعي الاشتياق من كل مشتاق وساع
الى حوز قصب السبق اهل السباق واصغت مطايا
ارواحهم باسماعها الواعيه والبابها الصافيه
الى تشوف المرشدين واستجابوا الى دعاة الله
فكانوا من المعتدين فانتصبوا اصنافا والوانا ووصلوا
الى الكعبة محبوهم رجالا وركبانا فهم في الوصول
اليها فرق كما قال فمنهم امام سبق فاستجلوا
انوار اشارات اكابرهم بما لسبها في بواطنهم
من النور وصب اسرار المعارف الخاصه في تلك
الصدور فلما وقف على ذلك الاصطلاح سواهم لم
يحمل فحواهم وليس العجب من انكار الاغيار من
كل وجه فانه سبحانه لذلك خلقهم وعن وجه
التحقيق صرفهم لتكبرهم في ارض اجسامهم
العنصريه التي هي اسفل سافلين وسجن المؤمنين

وجه الغافلين انما العجب من انكار من توسم بمراسم
الطريق وادعى انه سلك مسلك الصديقين فانه
سمعت غير واحد ممن تشبه وتشيخ وادعى الخصائص
وما فتح وهو ينكر على اشارات العارفين ويقول
ما هذه المعاشر والمهالك في طريق المسلمين فعن
جاليته اخبر وعن مقاسه عبر ليتردد في ابار
تكلفه وتعثره في اذيال تخلفه وملعلم المسكين انه
ما لاجل الاغبياء والمتشبهين يترك الاكابر تنبيه
همم السالكين كما انه تعالى لم يترك خلق النار
لكونها ربما احترق بها شباب الابرار وما عطل
سبحانه ايجاد البحار لاجل من يغرق فيها من
الصغار والكبار بل اعظم من ذلك كله انه سبحانه
ما ترك انزال كتابه العزيز وما فيه من
المتشابه على من اهتدى به من المهتدين
لاجل من ضل به من الضالين ووجه الخطاب انما
كان لاهل الدراية والعناية الذين نفعهم الله
بذلك ورفعهم فاما اهل الضلالة فلو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم وسمعت اخر ممن تميز بمشاركة ما
يعلم الطريق ونسب الى شيء من مذاق اهل التحقيق
وهو يقول تركت ما الذي قصد الشيخ بتاليف هذه
الكتب التي لا يكاد ينتفع بها احد فزاد تعجبي من
مثل هذا الشان وما ظهر عنه من هذا النقص
الجلي ولو تفحص لما قال لعلم ان كلمته اظهرت لكل

مرتبته وذلك انها شهدت عليه بعدم احكام
البدايه اذ احكامها شرط في صحة الادراك لكلام
اهل النهايه فشهد كلامه عليه بقصور الاستعداد
عما يحصل منا لعارفين للقابل عنهم من الامداد
لان من شرط المريد ايقاظ المنوّر اذا كان صاحب
فتحي ان يفهم مقصودنا العبارة في اصطلاح طريقه
مد جميع المعبرين ويدرك بنور باطنه لطيف
الاشارة على اختلاف ضروبها من جميع المسيرين
وذلك لصحة المناسبة التي بين نور المريد
ونور المفيد ومتى قصر محل السالك عن هذه
الرتبه فشرط الثاني ان يجد في محل سكون اهل
التصديق وهنا عندهم هو الصديق ومتى
عرى الشخص عن هذين الوصفين فقد شهد
على نفسه بالقصور وطارق اهل الفتح والنور
واعلم هذا الفاضل ايده الله ان العارفين بالله
تعالى هم المحققون بالادب والعنايه وانهم
ما تكلموا الا عن بصيرة ودراية فمنهم من اخبر
بذلك عيانا في المنام ومنهم من فهم ذلك من
ضروب الكشف والالهام ومنهم من تحقق انه
ممن اخذ الله عليه الميثاق في بيان ما علمه من
العلم المقرب الى الله لعباد الله ومنهم من ظهر
له ان ذلك من ارفع الوجوه المعاونة في الله على
البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر عليه فيما

يسمع من كلام الجهال الذي هو اعمل من النبال الى غيره لك
من الوجوه اللطيفه والمقاصد الشريفه سمعت
شيخنا رضي الله تعالى عنه يقول رايت ربي عزة
في المنام قبل ان يظهر عني شيء من الكلام وهو يقول
لي يا عبدي انصح عبادي فتكلمت حينئذ والفت
في حقايق النصح امورا كليه يعم نفعها ويأخذ كل
قابل قسطه منها ثم اظهر تها ولم اظهر اسمي
عليها وقلت انما المقصود منها انتفاع الناس بالنصيحة
سواء عرف المتكلم او لم يعرف قال فلما انتشر ذلك
نسب الكلام الى الغزالي وحمد الله تعالى وصار
يلعن من بعض الناس بسببها فلما بلغني ذلك قلت
الان تعين اظهار اسمي عليها لاكون وقاية لرجل مسلم يظلم
بسببي فاظهرت اسمي عليها بعد ذلك به فاستقبلني
الناس بسهام المراضم وظنوا اني الظنون وانا صابر
عليهم داع لهم ناظر الى سواد الحق تعالى من ذلك كله
قال فرايت الحق سبحانه بعد ذلك في المنام فقلت
الهي وسيدي ما سرني ان انصح عبادك وامتثلت
نصحك ودعوت نفعهم بذلك وقد رايت الضرر
سبق الى كثير منهم قال فسمعته يقول وكذب
به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ
مستقر وسوف تعلمون قال فاسترسلت على
الاصل الذي امرت به وعلمت ان الله ينفع بذلك
من يشاء ويصرف عن الانتفاع من يشاء هذا في

UNED

هكم العموم غالبا واما الخصوص فان الله اسعدهم النصح
واعانهم على الترقي به وتمام الفتح ومما يحقق ذلك
ويؤكده ويضمره عند المناسب ويويده ما اذكته
في نفسي وسمعته وتحققته عن اناس جنسي سمعت
شيخنا وابا مدين رضي الله تعالى عنه يقول لما قرأ كتابنا
كتاب الاسرا على عمر وسمع ممن اوله الى السما الرا
قال الى هنا انتهى كشفي وزيني ولما بعد السما
اراه الله في عرو حمى الرحمان ورحلتي قال رضي الله
تعالى عنه وكان الشيخ عبد العزيز المهدوي
رحمه الله كثيرا ما يشكر عبدوي شخصا يقال له
عبد الله وذكر الشيخ عبد العزيز انه لم يقع عينه
على مثله قال فتشوقت الى رويته فبعد مدة يسير
الاجتماع فيه وحصل بيننا انسة وطلب مني ان
يسمع على كتاب الاسرا فاحضر الكتاب وقرئ
عليا بحضرة الى ان وصل فيه الى حضرة الكرسي
وما فيها فلما فرغوا منها قال عبد الله ما بقي بعد
حضرة الكرسي حضرة تكشف وقا فلما قرا عليه
ما ورا حضرة الكرسي من الحضرات قال والله
ما اعتقدت ان وراء ما انتهت اليه همتي حضرة
اخرى تتعلق همتي تكشفها ثم على سبيل ما بقي
عليه من كمال الاسرا الروحاني همته وحركت
داعي التنبيه والتذكرة عزيمته ويقظته فلمثل
هؤلا السالكين يا اخواني توجهت همم الناس

UNED

العارفين ومن اجلهم حرك اسعد داعي الاكابر بالنصح
والارشاد الى طريق عليين والتحلي بالاداب المقربة من
رب العالمين وهو لا السادة هم الادلاء على معرفة
منازل الرحلة الروحانية ومعارج اللطيفة الانسانية
عند تحققها بالوراثة الغيبية وتنبيه المحل على معرفة
مراتب الاعيان السعيدة العلوية وفايدة العبد
بالاطلاع على مراتب الاعيان الشريفة هو ان ينظر
الى ما شرفت به عند الحق مما قرب وما هي الاوصاف
والاخلاق التي منحها الله بها واثابها بما يعالي الرتبة
فيتصف العبد بتلك الاوصاف ويتحلى بذلك
الادب هنا يعطيه الكشف في عالم المعنا واذا
تميز للعبد مراتب العالم الاكبر وعرف معنا لعانها
في نسمة وجوده تنزه العبد حينيذ في سعة الله
وحكمته وجوده ومتى اسرى بالعبد في عوالمه
هذا الاسرا وحصل في خزانته جميع قرب الملا
الاعلى صار العبد حينيذ عبدا كليا امة قانتا لله
حينما اصطفاه لنفسه وشرفه بتشريفا يصلى
العالم كله اذا شا بصلاته ولا يخرج شيا من كليات
القرب عن صلاته فمتى اراد ان يقابل حقيقة من
حقايق العالم ويستجليها ينظر في ذاته الى الرقيقة
الروحانية التي تقتضيها وعنده مفاتيح الجود وفي
سراه ذاته يحصل الشهود وفي مثل ذلك قلت
اذا ورثت ذاتي من الملا الاعلى مراتب اعيان بها حازت القربا

هنالك ادعى بالخليفه مطلقا ... اذا رايت اسراره منى اغلبا
وتجد المعنى بسر موحد ... لنسبه يلقى بها الشرف والعربا
وهذا هو العبد الذى قيل انه ... هو المفرد الكلى اذ ملا الرجا
يرى فى مجموع الوجود رقايقا ... منى ما دعاسرها الذى شاء ان يرى
ولم لا تراه من يريب وجودها ... ومن صار اذ زنى هو المها ربا
فذا فى مراة الوجود جبهه ... لكون وجودى قد حوى القشر واللبا
وما قدر الله امر حق قدره ... اذا جحد العبد النيابة والانبا
وما مدح الانسان قط بمثلها ... فحقق مرادى تستزيده عجبا

وانظر ولد رحمكم الله تعالى الى بعض نتايج هذه الاسرا
الروحانى والسلوك الربانى فى حضرة السفر الى الله
وهو اول درجة الاسفار الربانيه اذ السفر له
ثلاث مراتب سفر اليه وسفر منه وسفر
فيه وهو اعلاها ولقد سالت شيخنا واما منا
رضى الله تعالى عنه فى بدايتى بخدمته قبل ان يتضح لى
شئ من الحقايق التى تفصحت ببركته فقلت يا
سيدى ارى كتاب الاسرا اكثره مشتمل بالتم
الخيال وهو حضرة اصحاب الاحوال فقال ايده الله
انما ورد على لسان مجردة عن المراد ولكنك اكثر
فتحى لانى سالت الله ان يجعل فتحى كذلك لكون
المعانى المجردة لا تقبل التغليط ولا التاويل
انما هى بمنزلة النصوص وانما الحق سبحانه اعطانى
قوة على تنزيل المعانى فى الصور وتقييدها فاول
الصور بها بحيث لو تجسد ذلك المعنى فى حضرة

UNED

Explica Alvarabi el sentido esotérico de los cielos á que asciende

التجسد لما وجد صورة هي احق به من الصور التي كسيها
له قال وربما رمزت في هذا الكتاب بعض تلك المعاني
المجردة بعبارتي ليكون ذلك بمنزلة الروبا التي لا يدركها
الا العالم المعبر بامولها وان كان الخير يشاركه في
سماع الروبا لكن لا يعرف تاويلها الا هو ومن يجري
مجراه فقولي سماوات وارض لم اردت به هذه السموات
المحسوسة انما اردت به السمو والارتفاع الى العلو
وضده الارض ولذلك قلت في صدر الكتاب سموات
معنى لا مكنى وقد قلت فيه اني ذكرت ترتيب
الرحلة وتسمية بعض المقامات الى مقام لا ينقال ولا
يصح ظهوره بالعلم والعالم فانظروا رحمكم الله
تعالى الى بعض مقاصد الاكابر رضي الله تعالى عنهم
بما يتكلمون به من الاسرار الالهية كل ذلك رحمة
من الله تعالى بعباده سبحانه القابلين لهداياه
وتخصيصه لمخلفي الاولياء بميراث تام من موارث
الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولقد سلكوا هذا
المسلك وفي الوقت بقايا يشكون عنهم ويتحدثون
منهم فكيف اذا انضاف الى ذلك علم العارف
بما يعطيه اخر الزمان من عدم الظهور للمحققين
ان لم يكن وجودهم وكثرة الدعاوى والمتشبهين
وحكم العزة على همم السالكين فتبصروا رحمكم الله
الالهية والجد على تنبيه همم المتاخرين بملء
النهوض من حضيض العزة الى المقامات العلية

والرب

فالريب السبب التي لا يجدون في وقتهم بها عارفا سواهم
ولا يصلون اليها بمجرد قواهم فيكون العارف عند
كشفه لمثل هذا كالمريض عيب في حقه وذلك
من رحمة الله تعالى بخلقه ليتبه الله تعالى بالقاسم
المحل القاصر في اخر الزمان على طلب الكمال ويريش الله
بهم جناح الهم بعد الكلال خصوصا وقد شك في باب
الحقايق ان صاحب الجناح الشوقي ما يطير الى منتهى
ما عرف والى اي مرتبة انتهى به العرفان سقط
له بيد الحيرة به ووقف كما جرى لكثير اصحاب اليه
الذين لم يبرحوا فيه فلو وجد والى المدى معرفة
لفارقوا تلك البقعة فاذا وجد مثل هؤلاء من يدل
حيرتهم وينعش همتهم ويريش جناح عزيمتهم
طار واسرع بهم في جو المشاهدين وسرادق العرفان
معارف همهم بشاهقة الشاهدين ولما اعلمني
الله تعالى من ذلك كله ما اعلمني وهداني الى سواء
شيخي وامامي سلام الله تعالى عليه على شرح بعض
محارقه ووفقني واطلع شيخنا على حقيقة
قصدي وكشف له عما اودعه عندي اجاب
رضي الله تعالى عنه في ذلك سيلتمو قبل في
شرح كتابي الاسرا والمشاهد شفاعتي واذن
لي مجلسا خاصا في بيت من بيوت حرمه وفتح
على خزاين جوده وكرمه فشرح المشكل ورفع المسدل
وفصل المجمل وسرد رقايق الخطاب الى حضرة البيان

UNED

وابرزها في حلل اللطف والحنان وتنفس من بين يمنه
بنفس الرحمن فانبجس لنزر واضا الدجور وانس
النفور وافز على بغشه انه ظهر ان لن يحور وقرع
النادم على سابق انكاره من الندم لما اسغر له
الصبح وبما منه علم فمن تاب الى الله تعالى من هجومه
على انكار مالم يحط به خبرا واعتذر وندم على ما فرط
منه لما بان له الحق وظهر تداركه الوعد الكريم
الذي شهد به صحيح الخبر من الله تعالى اخذ
بيد الكريم كلما عثر فاستجلوها يا اخواني رحمكم الله
تعالى الان في حلل البيان

عروس تجلت في المعالي غريبة ٭ فطوبى لمن يحظى بنظم
تجلت بوصف البدر حين تنزلت ٭ فقروا بها عينا وطيبوا بها نفسا
وذلك من الطافه وحنوها ٭ ليورثكم منها تنزلها انسا
وان لا فجلاها الاحق بوصفها ٭ اشعته ضوئية تكشف الشمسا
اذا حامت الابصار حول حماها ٭ لتسرق منها نظرة طمست حسا
بنار تجليها روس تناثرت ٭ لسطوتها ما ان يحس بها حسا
وكم همة رامت تشاكن وصفها ٭ فاسكنت الاطماع زاير هارمسا
خذوا نغمة جاءتكم حائمية ٭ مطهرة انفاسها نفحة الرجسا

وكنت عزمت على ان اقتصر على ذكر المشكل من الكتابين
خاصة الذي تعلق به الشرح ثم رايت انه ربما حصل
ذلك عند من لم ينظر بالاصل فتتنغص عليه هذه
المقصد حيث لم يظفر بكمال الامنية فكتبت كتاب
الاسرا جميعه على قصده وكلما جات كلمة من مشكله

UNED

dice que lo subrayado en rojo es el texto del 1er libro. y el 2º libro va abreviado

الذى يستدعى الشرح ذكرت ذلك تحته فى سطور
اقصر من سطور الفصل ليتميز الشرح من المشروح
واما كتاب المشاهد فاقتصرت منه على ذكر المشاهد
التى هى قطب معارف الكتاب وما عداها فانما هى
مقدمة وتمهيد وفوايد فى مناقب الشيخ عبد العزيز
المهدوى قدس الله روحه وهو ظاهر على لا يحتاج الى
شرح ولا يتضمن حقايق كما تضمنه المشاهد فلذلك
تركت ايراده ليلا يطول به الخطاب اذ القصد مخاطبة
اولى الالباب وفصلت بين الكتابين بخطبة خاصة
لكتاب المشاهد حتى يستقل كل من الكتابين بفوايده
لمن قصد تحصيل احدهما دون الاخر وجميع ما
اوردته من الشرح فيهما فهو املاء من الشيخ على
ونص منه الى ما خرج عن ذلك فانى اورده حاشية
اعينها ومزيد فايدة ابينها وذلك لتحقيق امانه
وبالله الاستعانة وهذا حين ابتدى وبالله الهدى

Aqui acaba el Prólogo

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى سلخ نهاره من ليله المظلم واطلع
فيهما شمسه المنيره وبدره المعتم فنصبهما دليلين
على الموضح والمبهم حمدا ذليا بلسان العدم يزرى
على ادراك نهاية اقصى غاية جلال كمال صريف
القلم فى الواح صدور الكلم المرقومة بمواد
نور الجود والكرم المنزهة من وقت فتق رتق
سمايها بجميع الادراكات عن العدم الذى

اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
والموقف الاقدم والشكر له على ما منّ به من حمده
وتقدم شكرا بالبا الابا للام فانه ينصرم
والصلاة والسلام على اول مبدع كان والموجود
ظهر هنالك وانجم فسماه مثلا وقلد وجده فردا
لا ينقسم في قوله ليس كمثله شيء وهو العالم الفرد
العلم وافاه ناظرا في مراة الناظر ما اقبل بها ولا
انقسم فلما بدت له صورة المثل امن بها وسلم
وسلكه مسالك مملكته واستسلم فاذا الخطاب
انت الموجود الاكرم والحرم الاعظم والركن الملتزم
والمقام والحجر المستلم والسر الذي في لم رسلم
هو لما شرب له فانهم والمشار اليه بواسطة
التركيب المزمن مراة اخيه فلينظر ما يبدا له فيها
وليكتم وعلى اله واصحابه الطاهرين وسلم
اما بعد فاني قصدت معاشر الصوفية اهل
المدارج العلية والمقامات الروحانية والاسرار
الالهية والمراتب العلية القدسية في هذا
الكتاب المشتمل على الابواب المترجم بكتاب الاسرا
الى المقام الاسرا واختصار ترتيب الرحلة من العالم
الكوني الى الموقف الاعلى وبينت فيه كيف ينكشف
اللباب بتجريد الاوراب لاولي الابصار
والالباب واظهار الاسرا العجاب بالاسرا الى رفع
الحجاب واسميا بعض المقامات الى بعض لا ينقال

على مقتضى ما مضى

في مراة الشراب

تامل

وليكتم وعجبه

كتاب الاسراء الى المقام الاسرا

في الاشارة

الى مقام ما الاينال

Asunto = Es un tratado de las almas

Forma = Mixta de verso y prosa

Estilo = Mixto de alegoría y literal.

ولا يمكن ظهوره بالعلم وبالحال وهذا معراج ارواح
الوارثين من النبيين والمرسلين معراج ارواح
الاشباح واسرا اسرار الاسرار ورويا جمال
الاعيان وسلوك معرفة ورق وتحقيق الاسلوك
مسافة وطريق الى سموات معنى لا معنى ووصف
الامر منثور ومنظوم واودعته بين مرموز
ومفهوم مسجع الالفاظ ليسهل على الحفاظ
وبينت الطريق واوضحت التحقيق ولوحت
بسر الصديق ورتبت المناجاة باحها بعض
اللغات وهنا حين ابتدى وبالله استدى

بسم الله الرحمن الرحيم

باب سفر القلب قال السالك رحمه

Empieza el texto del sufí

= Salí de tierra de Alandálus en dirección á Jerusalem, tomando el islam por cabalgadura y el ascetismo por lecho y la renuncia de la voluntad por viático. Marché por camino llano buscando etc.

من بلاد الاندلس اريد بيت القدس قوله رضي الله
تعالى عنه الاندلس مشتق من الدلس وهو التغيير
والقدس التطهير وقد تحذفت الاسلام جوادا
والمجاهده مهادا والتوكل زادا وسرت على
سواء الطريق ابحث عن اهل الوجود والتحقيق رجا
ان يبرز لي صدر ذلك الفريق قال السالك دلني
يا دليل المتحيرين وينبوع الزين فيما بين مكان
وضع على خط الاعتدال الليل دالها راسا على الشاي
فيه فقوله ينبوع الزين هو العلم الذي يظهر على
مثل هذه الرتبه معتدل لا انحراف فيه فتى
روحاني الذات رباني الصفات الى الالتفات قوله

Encontré en el Ecuador, junto á la fuente de Arin, un joven espiritual de esencia, señor de cualidades, divino de es

UNED

روحاني انات اي غير بشر فهو ما ملك او روحاني او
مظهر الاهي وقوله الى الالتفات اي التفاته لا عن
جهة والالة اسم ما يستعان والالهي مخصوص
بروحانيات الملكوت منه اشتق اسم جبريل وميكايل
عليهما الصلاة والسلام والالهي مخصوص بالبشر
فقلت ما دراك يا غلام فقال وجود لبيد له لغلام
قلت ابن دمح الركب قال من راس عين الحاجب
اراد اسم اسفيد الاضافة الى الحاجب من كونها جعلت
لها حاجبا وان كانت مطلقة في نفسها قلت له ما
الذي دعاك الى الخروج قال الذي دعاك الى طلب
الولوج اي الحق سبحانه الذي طلب البشر ان
يرد اوجهه في الروحانيات وطلبت الروحانيات
ان يرد اوجهه في البشر قلت له اني طالب فقيد
قال وانا داع الى الوجود قوله طالب فقيد العقد لا
يكون الا عن امر متقدم بشير رضي الله عنه به الى
ميثاق الست بربكم ويجب ان يتحقق به ليدرك
ما كان شهر من الحضور وقوله الاخر داع الى الوجود
منزلة العلم لعدم المتعلم فاحده بما قال انا طالب
من غير بيني والاخر قال حيث اطلب ما اريده
واعلمه قلت له فاين تريده قال حيث لا اريده
قوله حيث لا اريده وهو ارادة الحق سبحانه ثم قال
لعدم الداعي الى الوجود لكني ارسلت الى المشرقين
الى مطلع القمرين المشرقين عبارة عن صفتين

Le pregunta qué hay tras él.

Le pregunta quién le movió á salir á su encuentro. Resp.

نب

UNED

شاتهتين ليجمع بينهما بصفة اشتراك وقوله مطلع
الشمسين اى مطلع الشمس والقمر وهو موضع الغيب
والروح الى موضع القدسين اسرار من لذت بحلاوة
التجلى قوله موضع القدسين اى موضع انقسام
الكلمة الالهيه وهو الكرسى فمعنى الكرسى هو العلم
الذى يمكن ان ينقسم الكلمة الى محتملات
وجوهها فتارة يقسمها قسمة منحصرة ان اعطت
الانحصار قسمة دايرة بين النفى والاثبات كما
نقول لا يخلو هذا الذى فرضته اما ان يكون كذا
او لا كذا والمنتشره هى التى لا تتقيد وتنحصر
وقوله اسرار من لذت بحلاوة التجلى اى زوال شعشعته
بردية الحق جل وعلا قلت له هذه ارواح المعانى
واما ما ابصرت الا الاوانى فعسى حقيقة العنوان
والسبع المثانى قوله هذه ارواح المعانى اى معانى
مجردة وقوله واما ما ابصرت الا الاوانى يعنى معراة
مما فى ضمنها من العلوم لان الاناء فى اللغة تسمى
بانية ما دامت خالية فاذا وضعت له قرب اما
بالنظر الى مزيد وهو كاس بالنظر الى عمرو فمن
راى اسرارا اخذ منه مشرو با صحيحا كان فى
حقه كاسا ومن لم يحصل له منه مشروب كان فى
حقه اناء الخراشه قوله فعسى حقيقة العنوان اى
حقيقة الجمع بين الاوانى والمعانى قوله والسبع
المثانى اى التى جمعت بين الحق والعبد وطلب اصل

مقام الجمع حيث التفرقة والتفرقة في عين الجمع قال
انت عامة على شمسك فاعرف حقيقة نفسك اى
المتجلي فيك وما سواه وكانه يقول انت ظاهرك الحق
وباطنك الحق فانه لا يفهم كلامي الا من رقي مقامي
اى لا يعرف احد حقيقة حواه من كل وجه الا من يفهم
من كلامه ما اردت ان تفاهمه منه لان من
يفهم كلامه ولذلك قال ولا يعرفه سواي فطلب
منه ان تعلم حقيقة اسمائي التي تسرح بك الى
سمائي ثم اشدني وحيرني

انا القرآن والسبع المثاني وروح الروح لا روح الاواني
قال الراوي لهذا الشرح والمعول عليه بتلقي هذا
الفتح انه قدس الله تعالى بالطهر بشرح هذا البيت
الاول الذي هو بمنزلة التشابه من وجهين
احدهما التوسمين رجاء ان يلهمهم الله رشدهم
وهو الذي يجري مجرى الصدقة عليهم كما تقدم
في صدر الكتاب والوجه الاخر هو الذي يختصه
شرح المحققين من اهل الطريق وهو ما هدى
من الله تعالى اليهم فاما شرح الرسمي المتسلط بالقوة
الفكرية والعصبة الجدلية على كشف سرائر اهل
الحقائق الالهية القابلين الفيض الالهي والنفاث
الرباني بفراغ المحل مطلقا من المواد الفكرية
وانتصابه فقيرا مجردا بالعبودية فيقال له
اذا كان من اهل طريقة الكلام وهي الطريقة

الاعم

الباعثة لهم على الجدل والخصام فيخاطب هو بلغته
ويكلم بلسان اهل ملته معدان يعلما ولان المتكلم لم
ينسب هذا القول الى نفسه انما نسبه للذى عبر عنه
انه روحانى الذات فان سلمت اليه فلا تعجل بالمواخذة
عليه لانه حكى لك نتيجة كشفه وانا احببت ان يوضح
لك وجها بسعة التاويل عند اهل الجدل فقال
يا هذا لما سلمت ان الحروف المكتوبة فى المصحف
تسمى قرانا وهى عندك ليست كلام الله بل هى ادلة
عليه فلا فرق بين دلالتها على الله او دلالتى على الله
فقد اجتمعنا فى مسير كل دلالة وما سميت نفسى
الا محدث وهو المحدث الذى تسميه انت قرانا
فان قلت ان هذا لا يجوز التسمية به قلنا عقلا
او شرعا فان قلت عقلا فليس هو مذهبك ولا
مذهبنا فان وضع الاسامى بالمنع والجواز ليس للعقل
فان قلت شرعا فانقل ولا تجده فبأى وجه تمنع
فان قلت انه يوهم قلنا انما نتكلم مع عاقل لا مع
صاحب وهم واما انا كان الشرح مع اهل السنة
والمحققين والمعتبرين كانوا واثقين بنور ادراكهم
واكثر الشيخ عند هو الهوان يكشف للعبد من
نسمة القرآن فى عالم الانسان فقوله على هذا
الاعتبار انا انزلناه فى ليلة القدر فى ليلة
مباركة فهى فى التفسير الظاهر ليلة القدر وفى

اعتبار هو كما هي نفس المؤمن اذا صفت وزكت ولهذا
قال يفرق فيها كل امر حكيم وقلبه هي الاعتبار السما
الدنيا التي ينزل اليها القران مجموعا فهاد فرقانا
بحسب المناطيب فالانسان الكامل كالانبيا ومن تحقق
بالعلم هو القران العزيز على الحقيقة نزل من
حضرة نفسه الى حضرة موجده وهي الليلة المباركة
لكونه عليا والسما الدنيا حجاب العزة الاحمى الادنى
اليه ثم جعل هناك فرقانا فنزل نجوما بحسب
الحقايق الالهيه فانما يعطى احكامها مختلفه يفرق
ذلك فلا يزال ينزل على قلبه من ربه نجوما حتى
يجتمع هناك ويترك الحجاب وترا فينزل عن
الابد والكون ويجيب عن الغيب فالقران
المنزل حق كما سماه الله حقا ولكل حق حقيقة وحقيقة
القران الانسان كما سئلت عائشه رضي الله تعالى
عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
كان خلقه القران قال العلما تريد قوله تعالى
وانك لعلى خلق عظيم ولما قاله شيخنا ان القران
لم يخص بذلك نفسه وانما كان بذلك مترجما عن
حقيقة القران الكامل فتحققن ترشد فهذا
معنى قوله انا القران واما قوله والسبع
المثاني اي ان الله تعالى اوتاه اعطاه الشاهد ان لنا
سبع صفات وان للحق سبع صفات عندنا وعندك
فقد ظهر وجود هذه السبع في موطنين في الحق

وفيما كان ما ثبت ذلك فهذا صح ان يقول انا السبع المثاني
لانا الفاتحة المكتوبة في المصحف فهذا جواب المتكلف
الذي يتكلم في غير طريقه واصطلاحه واما ما يقتضيه
طريق المحققين في شرح ذلك فقوله انا القرآن
لما كان القرآن هو المجموع وكان الانسان المتكلم بهذا
الكلام مجموع العالم والحضرة الالهية فما فرطنا في
سورته من شيء ولما كان القرآن قد قال فيه ما
فرطنا في الكتاب من شيء وقال في الانسان الكامل
وكل شيء احصيناه في امام مبين فناسبه من هذه
الكلمة فلذلك قال انا القرآن واما قوله والسبع
المثاني فان السبعة الاسماء التي هي صور الاسماء
الالهية كلها واسمائها تعالى لا تكون في حق الحق شيء
لانه ما ثم اله اخر يتصف بها ولما كانت هذه السبع
الصفات في الانسان الذي هو زيد مثلا تكون في عمرو
وبكر في غير صفة على الحقيقة التي تكون في الآخر فلذلك
كملت صورة المثنوية فانا هو على الحقيقة السبع
المثاني قوله وروح الروح روح الجسم هو الروح
وروح الروح ما تقع به حياة الروح وبقاؤه وهو تعلقه
في الذي يسمى من كون هذا التعلق على عالما فروحه
علمه فالعلم روح الروح وقوله لا روح الا واني اي
الروح روح الجسم خاصة من غير نظر الى نسبة الشرف
للذي هو العلم فانه قلت شرفه انما كان بالعلم قلت
العلم لا يصح له هذه الحقيقة الا بتعلقه بالمعلوم وكل

ان يعلم ربه فلم يبق الا ان يتعلق علمه بحقيقة جامعة لجميع
المعلومات وهو انا فانه لا يصح هذا الكمال لغير الانسان
الكامل فلهذا جعلت تتعلق علمه بي روح الروح فافهم
وقل رب زدني علما قوله ٩

فؤادي عند معلومي مقيم ... بشاهده وعندكم لساني
فلا تنظر بطرفك نحو جسمي ... وعد عن التنعم بالمعاني

وغض في بحر ذات الذات بصري عجايب ما تبدت للعياني
قوله في بحر ذات الذات هذه الاضافة اضافة
التناسب فالذوات عن الذوات والصفات عن
الصفات مقابله قوله غض اي حقق نظرك في ذاتك
من كونها ذاتا وقوله لتبصر عجايب ما تبدت للعيان
اي لم يرها في عالم السلوك ولا يصح ظهورها
لانها مصاحبة للهوا الذي هو عينك فتدركها
على الجملة انها تشهد في هويتك ٨

واسرار ترآت مبهمات ... مسترة بارواح المعاني
قوله اسرار ترآت اي راى بعضها بعضا قوله
مسترة بارواح المعاني وهي ثلاث حجب والاسرار
وراء ذلك فالحجاب الاول الحرف والثاني معنى
الحرف والثالث روح المعنى وهي من خلف ذلك الروح
فصار الروح الثالث لها بمنزلة الحرف لك وهي الروح
المعنى كالمعنى للحرف ٨

فمن فهم الاشارة فليصنها ... والا سوف يقتل بالسنان
اي يموت السر الالهي الذي يشير اليه هذا التنبيه

قوله

وقوله فقتل بالسنان تحرزا من القتل المعنوى قال تعالى
قتل الخراصون فذلك هو القتل المعنوى انما يسلط
على جسمه وروحه فى عالم الحياة الدنيا ليبقا
كدلاج المحبة اذ شبت له شمس الحقيقة بالتدانى
فقال انا هو الحق الذى لا يغيره انقلاب الزمان
فاخبرنى ايها الصديق اين تريد ارشدك على الطريق
ومن اين اقبلت والى اين املت قلت خرجت فارا
من ذلول قوله فذلول اى عالم الجسم الذى هو عالم
الطبيعة اريد مدينة الرسول فى طلب المقام الازهر
والكليم الاحمر قوله مدينة الرسول اى المقام
المحمدى فقال يا طالبا مثلى اما سمعت قول قوله
يا طالبا مثلى اى نحن ايضا نطلب ما تطلبونه وقد
جا فى الحديث ان الملا الاعلى تطلبونه انتم يا طالبا
لطريق السر يقصده ارجع وراك فذ السر والسين
قوله ارجع وراك اى انك تركت الحق فى اول
قدم كما قيل لابى يزيد خذ سر الله روحه
بينك وبين مطلوبك ايها السر اللطيف ثلاثة حجب
قيل انما سماها حجبا لانها تعينات والحق لا يدخل
تحت التعيين لانه مطلق الوجود فقوله ثلاثة
حجب من لطيف وكثيف المحجاب الواحد مكلل
بالياقوت الاحمر وهو الاول عند اهل التحقيق
والاخر مكلل بالياقوت الاصفر وهو الثالث
الذى اعتمد عليه اهل التعريف والاخر مكلل بالياقو

حجب

بطلبونه انتم

الاول هو الثاني الذي اعتمد عليه اهل البراهين في
الطريق والاحمر للذات والاكعب للصفات والاصفر
للافعال وهو حجاب الانفصال قوله في الثالث
انه حجاب الانفصال اي حجاب الافعال به انفصلت
الذات القادرة بتحقيق اضافة الفعل لها على
الحقيقة والذات الاخرى لا فعل لها فالذات
المحققة ذات ووصف وفعل والعبد ذات
وصفات وافعال فالحق يخلق والعبد يخلق
فبذلك وقع الانفصال ثم قال
في السفر قلت الصحيح النظر
اي النظر المصيب وهو العقل المعصوم الطبيب
للنبيه قال هو الرفيق الاعلى فاوقفك في الموقف
الاعلى قلت لست اعلم هذه الاصول لكنني
اتممت الاصول فجعلته نصب امامي في الطور
امامي فسمعت لا بد ان الامن سمع كلامي وليسمعه
سواي قوله لا بد ان الامن سمع كلامي اي من
تقدم له سماع كلامي الذي فايدة الكلام ان يحطيك
ما يرفع الحجب بينك وبينه ويريد بها هنا من
قوله سمع كلامي اي عمل بما يقول تعالى ولا
تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
قوله وليسمعه سواي اي لا يعلم حقيقته
من جميع الوجوه سواه سبحانه لانها كلمة
تتضمن ما لا نهاية له لانه رحمان الكلام وعلى قدر

ما علم

ما يفهم من كلامه على قدر ما يرى منه وقد قلنا ان
الاحاطة بكلامه محال فانما الاسراء على طبيعته
سره واما انت فانما ترى منه بقدر ما سمعت من
كلمته ولا تسمع الا من حيث انت فانت مشهود
لحدوث صفاتك وتدكدك جسمي فرقا وهفت طربا
بالوادي وذهبت النعلان وبقي رادي فلما لم
اركونا لم انت عينا قوله لحدوث صفاتك يريد
حالة موسى من قوله عليه الصلاة والسلام
العلماء ورثة الانبياء قوله وبقي رادي اي حياتي
اذ هو صفتي لا موت قوله فلما لم اركونا انت
عينا اي ابصرت وانتقلت من علم اليقين الى
عين اليقين باب عين اليقين قال
السالك فادنني تلك العين ايها العين الى اين
قلت الى الاسير قال عليك بخدمة الكاتب والوزير
قوله فادنني تلك العين اي قامت لي صورة اي
بمالك من حضرة الحق وهو مظهر من المظاهر الالهية
قوله الى الاسير اي الى الاسم العالم على جميع
الاسماء وهو الله تعالى قوله عليك بالكاتب
والوزير الكاتب هو العالم والوزير ان سبب افاده
العالم اي وهما يدلانك على مرادك قوله على
مرادك اي الامر الذي ذكرت انه مرادك قوله
وسر حقيقته اعتقادك اي باي شيء جيت فان ذلك
الشيء يتجلى لك حتى يكون اعتقادك الفداع الكلي

وهم التشبيه باعتقاد ما دون غيره فيكون هو الذي
يلقى القاء مخلصا من الهلاك قلت لها وابن محل
الكاتب والوزير قالت عين يزول لك عن السرير
ويحرمك عن الانيه وتوعك بدا الامنيه
وخلعك الامانه الالهيه ودقوقك في الغرف
والبيوتيه فانك لا ترى الواحد الا بالواحد
وهنالك تجد الكاتب والشاهد غيبته حجابك
عنه والوزير يدك بوهمه هو خليفته في
ارضه وسمايه عالما باسرار صفاته واسمائه
اسمه المليكه اجمعين ويزيده عن سجود المبين
فقدم من ابى وحسد وبقى المليكه الاحد فهو
الملك والمليكه وتجمع الصفات الشريفه فان
وصلت اليه ويزلك عليه اكرم منوال وحظك
وتولاك واد خلك على مولاك كل هذا هو ماخذ
المبين شين له محل الكاتب والوزير يزول له
عن رتبته وقوله هو خليفته في ارضه
وسمايه مع قوله هو الملك والمليكه وتجمع
الصفات الشريفه اى ان الامر واحد انما
هي نسب تعاريف تختلف والتعويل بالقلب
والعين واحده وذلك انك تقول لا ترى من
المخلوق وكلما تنسبه اليه سبحانه تنسبه
اليه ما ترى فلذلك جميع ما تنسبه اليه من كاتب
ووزير وغيره خليل تنسبه والله تعالى اعلم

باب صفة الروح الكلي

قال السائل فقيل احدثه
بيده سألت شيخي داسامي ايده الله عن الروح
الكلي لعل هو الذي اراد ابو الحكم بن برجان رحمه الله
في قوله العبد الكلي فقال شيخنا سلام الله عليه
العبد الكلي عندنا هو صاحب المقام الذي ادلك عليه
ابدا وهو ان يكون ذاتا عبدا عبدا من جميع الوجوه
لا يكون فيه حظ فرد يقتضي الربوبية فانه بذلك
يخرج عما خلق له من العبودية حتى لو قال
سخنت فلانا شربة ماء فانه يخرج بذلك
عن العبودية اذا لم يكن حاضرا مع معبوده فيه
فافهم فضله وقوله انه سمعت في ذلك من
اسرار شرعي والروح الكلي اشارة يطلق على
القلم الاعلى وان شئت قلت العقل وهو الذي
تقوم فيه الحكم الاولية واشارة تطلعه على
اللوح وهي النفس الكلية عند الحكما وهي ذوات
مرتبة العقل الاول وفيها قوتان علامة
وفعالة فبالقوة العلامة تقبل العلوم وتعطيها
وبالفعالة تعطي الصور في جوهر الهيولى
فالنفس تصور في جوهر الهيولى كلما قبل
الصورة فليس في العالم صورة الا وهي تحت
حيطة النفس والجسم الا تحت حيطة الهيولى
حتى لو راءت النفس ان توجد جسما لا في هيولى
لما قدرت والى النفس الكلية تحشر النفوس

ابو الحاكم بن برجان (de sevilla)

نظلفه

ة المعارف وهذا يختص بالنفوس السعيدة وامّا
نفوس الاشقياء فلا تفتح لها ابواب السماء بل تكون تحت
مقعر فلك القمر بدر وبطيء وارواح السعداء عند
سدرة المنتهى والله اعلم قال وصورة قلت الهبوط
الجسم وادخل شكل الشكل الكرى وانفتحت بعد ذلك
الاشكال وتعمت العوالم قال السالك قلت لها
اعنيني لاعرفه اذا رايته واخرج ساجدا اذا
اتيته قالت ليس ببسيط ولا بمركب ولا يقصد
طريقا ولا يشتكى متنزه عن التحيز والانضمام
قوله ليس ببسيط ولا مركب اى ليس بمفرد ولا
مولف قوله لا يقصد طريقا ولا يشتكى اى ليس
اين فلا اين له قال قلت فكيف يخلو عن هذا
قالت لكونه غير متحيز قال الشرط الصحيح للاتصال
والانفصال انما هو التحيز كما نقول فى الجسم انه عالم
ولا جاهل اذ من شرط الاتصاف بالعلم او الجهل
الحياة فانتفى المشروط بانتفاء الشرط وكما عرى
الشيء عن الضدين لعروه عن الشرط الصحيح لوجود
احدهما فيه على التعاقب لا لجواز ان يكون
ثم شرط صحيح باجتماع الضدين كما تراه فى لون
اللون المصرى رحمه الله تعالى وغيره مما اورده
فى مسايله الست مقدس عن الحلول فى الاجسام
حامل الامانة الالهية ومجتمع الصفات العلية
سواده الى الاجسام الموضوعة بين يديه كمواد

مستخلف اليه قوله سواده الى الاجسام كواد مستخلف
اليه اى كما ان الحق سبحانه لا يتصف بالدخول فى العالم
ولا بالمروج عنه ولا بالاتصال به ولا بالانفصال عنه
كذلك الروح مع البدن بهذه النسبة لعدم التحيز كله
ليس به داخل بالذات ولا خارج بالصفات هو وصف
مجرد والعقل لا يتعارف الموصوف محدث
قد رعن قد بر عنى وهبه كل سر خفى ومعنى
جليل حفى ليس له شى ولكنه شى هو سراه
سبوح قدوس حجبتك بها مصورة قوله محدث
صدر من قدم اى محدث العين صدر من قدم
الوجود فاذا رايت صورتك تجلت لك فاعلم انك
بعينك قد وصلت اليها فالزمها اى بقدر معرفتك
بنفسك هى معرفتك بالله تعالى فلم ازل اصحب
الرفاق واجوب الافاق واعمل الركاب واقطع
البيد والمنطى البعلات وسرى بساط الداريات
واركب البحار واخرق الحجب والاستار فى طلب هذه
الصورة الشريفة المدعوة بالخليفة فما تجلت لى
صورتى مذ فارقت العين حتى رايتك فرايت نفسى
دونك مبينا فخبرنى سرائك من حيث انك
قوله فلم ازل اصحب الرفاق الى اخر الفصل هو
ما يتعرض اليه فى السلوك من الخواطر والمنازلات
والمنازلات والمقامات والاحوال قوله فما تجلت
لى صورتى اى صورتى فى النفس الكلية وهى غايه

UNED

من بنفسه حتى تدنيك بعني الروح الكليه وهو المراة الكليه
باب الحقيقه قال السالك فاسئد وفقك الله
يا سايلي عن انا علمي وتصويري انا الكتاب الذي سماه مسطورا
قوله علمي وتصويري العلم من حيث تركيبي
والتصوير من حيث افرادي قوله انا الكتاب
الذي سمي مسطورا انما سمي الكتاب مسطورا اي مسلطا
عليكم لتعملوا به وسنه قوله تعالى لست عليهم
بمسيطر اي بمسلط عليكم لانه انما جاء ليعمل به ومن
عصى انتقم من عصاه ولما كانت الارواح مسلطة
على الاجسام لتدبيرها سمي نفسه كتابا مسطورا
كانه اشارة الى قوله والطور وكتاب مسطور
رقم تضمنه رق فنشره في صفحة الطور مطويا ومنشورا
قوله رق تضمنها ما نشر رق اراد السطور اي
عين الكتابه وانما سماه رقا لان الرقم يكون
بوجهين قوله تضمنه رق يعني الوجود الذي
كتبت فيه حروف العالم وقوله في صفحة الطور
مطويا ومنشورا الطور عبارة عن الجسم فالمنشور
ما ظهر لك منه والمطوي ما غاب عنك منه
بنى الاله له في السقف نكرمة بيتا رفيعا بسر السر معمورا
البيت محل القوى من الانسان الذي هو الدماغ
لان فيه جمع القوى المعنويه والمسيد قوله بسر
السر اي ما خفي من المعاني عنه مما يعلمه في الزمان
الاخر

احمد

اجرى لا انه من بالطابخه بحر ايطح بيت المسجورا
قوله بحر اي بحر المياه وانما قال صورنا لانه
لولا هذا البحر ما عقل شيا ولا حصل له علم ولا غيره
اذ من شرط العلم الحياه
قال لم علم بالكلام الا ارادة في رق نقمن معنى النار والنورا
الرق هاهنا عبارة عن وجوده والكفر ما كتب
فيه من العلوم الظاهرة والباطنه بهذا الشرط فلا يكون
رقا الا هكذا فالوجه الذي يلي الحق نورا حسنا
والوجه الذي يلي الكون فيه حسن وقبح وهو هو
قوله تضمن معنى النار والنور اما النار عالمه
الطبيعي لوجود هيكله والنور عالم الروحانيه
والنفس بيت وسر الصدق ساكنه به يكون كمال الجود مشهورا
اي بالصدق يكون كمال الجود مشهورا الان
بالصدق ما يرد شيا من جميع ما يرده عليه بل
يقبل الجميع
انا الردا انا السرا الذي ظهرت في ظلمة الكون اد صيرتها نورا
يريد بالردا المظهر الالهي والحق مرتدي به
وهو قوله لا اله الا الله محمد رسول الله من راك فقد
راني فهو ظاهر الردا وقوله انا السرا الذي
ظهرت اي من اجلي ظهرت الموجودات بعد ان
كانت في الظلمة ظلمة عدم فصارت في نور
الوجود
انظر وجودي من ذات الاله تجد حقايقيا ومني باطلا زورا

قوله انظر وجودي اي من جانب الحق انا واجب الوجود
لاقتضاء العلم والذات ومن جانبي انا ممكن الوجود
فالعدم لي من ذاتي والوجود لي من قبل غيري
قال السالك ثم قال لي انا الخليفة ايها الطالب وانا
الوزير والكاتب قوله انا الخليفة والوزير والكاتب
اي تحدث العين لانه عين واحدة بمراتب
مختلفة متميزة بعضها عن بعض تلك المراتب اعيان
موجودة قائمة في العالم الكبير ولا فائدة في
معرفتها عند العلماء بالله ان لم يكن وجودي
محصلا للمراتب التي بها حصل لتلك الاعيان القرب
الى الله تعالى فلهذا اتحد المعنى في حق الانسان
الكلي فقال انا خليفة من وجه كذا وكاتب من وجه
ووزير من وجه كذا وانا العلم بالله فلا يظن وجه
كما قيل في مراتب العالم ان وصفها يكون صفة لي
بل نفس العلم بما يتعلق بجانب الحق تعالى هو نفس
القرب اليه وكيف ان يضاف اليه عمل بما ان مقتضى
العلم عملا مثل التحلق بالاسماء فتحقق والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل خليفة الذات في تدبير
الافعال من كونه صفات انا المثل وانا المثال
يشير الى الحقيقة ثم اخذ يبين الوجوه والنسب التي
صار خليفة وكاتبا ووزيرا وهذا كله يرجع
الى اصل الالهي ويعود حكمه ما في الوجود الا الله
تعالى وانا الوب الذي ملك كاتب من حيث ان

UNED

اكتب

اكتب في صحايف قراطيس العقول مسرحل منقول ومعقول
وزير من حيث ان حمل ثقل الاجسام للعرض على
العلي العلام فنائي واحدة وصفاتي متعددة فاسجد
الي ان اردت الاسما واعلم ان الاسم يدل على المسمى
قوله اسجد الى ان اردت الاسما تطلب ذكرني
كان مرتبة الوزارة تقول لحضرة الكتابة اخدمني
والعين واحدة قوله واعلم ان الاسم يدل على
المسمى اي اذا عرفت الاسم عرفت من سمي به ولا
لا فايدة لمعرفته والكل فيك فاقنع بما يكفيك
وامسك عما لا يعنيك اي لا تسأل عما يختص به وجهه
من تحليم الادب السوال بحكم الموطن ثم قال مجملا
وانشد مرتجلا ٥

هيهات ما الوارد والصادر ٥ الا لامر شاه القادر
الصدور لا يكون الا بعد ورود فيقول هيهات
ما الوارد الذي يرد لطلب ما يكون به حياته لان
الموارد انما هي للمياه والصادر الراجع بعد وروده
وتحصيله ما ورد من اجله قوله الا لامر شاه
القادر وهو ان ياخذ ما ورد من اجله ويعطي ما
صدر به اي يفيض الكمال على غيره ٥

يا ناظر الحكمة من خارج ٥ السانك الحكمة يا ناظر
يخاطب الغير يقول الحكمة فيك وهي انسانك وهذا
مثل قول القايل ٥

قد يبخل المرء لمطلوبه ٥ والسبب المطلوب في الراجل

El Verso anterior e
de segundo (?) ا
natural de Elvira ó
de Granada; segú
refería Abenatab

وسمعت الشيخ يقول هذا البيت لاحمد بن مسعود
البيري من مدينة البيرة بمدينة اندلس المعروف
عند العامة باغرناطة

ان الهيولى سوسها واحد ٭ صرفها الفلك الدايم
الهيولى الجوهر القابل للصور وسوسها اصلها وقوله
صرفها الفلك الدايم انما عنى بصرفها الفلك وان
كان من جملة الصور التي فيها الان وجودها انما
هو من اجل الصور فما وجدت من اجله فكانه
اوجدها وتصرفت من اجله وكانه صرفها ٭

فباطن من ذاته باطن ٭ وناطق من وصفه ظاهر
فقوله فالصور من ذاتها والعين منها قبله عابر
قوله فقوله فالصور من ذاتها الضمير فيه يعود
الى الهيولى والصور ما نظهره من الصور وقوله والعين
منها قبله عابر اى هي قبل الصورة لا توجد وهي
متقدمة في العقل متاخرة في الوجود ٭

وجودها وقف على صورها ٭ وجود معنى شاه القادر
تصرف الانجم من عالم ٭ الافلاك ذات وذا سابر
النجوم كالخواطر الالهية التي تكون فينا من تاثير
العالم العلوي ٭

وشمسه في شرقه ترتقي ٭ ويدرم في غربه غابر
يعني ليلة كمال البدر الذي هو محل الشمس وهو ظاهر
بالليل في مظهر البدر وهو ظاهر بالنهار بذاته
لانها علوم انوار وهي للشروق والنهار وعلوم

اسرار

UNED

اسرار وصفها الى الليل والمغرب

مرف في المركز احكامه فعاقل والهوج حائر
اى صرف في العالم العنصرى احكامه فمن اشتغل بالله فهو
العاقل ومن اشتغل بغير الله فهو الاهوج الحائر

والبحر قد فاض على شطه ايده الغيث الباهر
يريد بالبحر علم التجليات وقوله فاض على شطه لان
فيضه انما كان من امداد البدر من احد الوجهين
ولهذا يكون المد في اخر الشهر اكثر ما يكون في اوله
الذى يسمى الغطيس واما المد الذى هو دون ذلك فعلى
قدر ما يمد القمر من نور الشمس بهو البحر لكونه من
عنصره البرودة والرطوبة والحركة للحرارة المكتسبة
من الشمس وهى خفيه

والشمس في الكون فعاله تثنى عليها العصن الناضر
ومن حكمة الله وسننه انه لو لم تطلع الشمس على الثبات
لما طلع قط انما الشمس تكسبه الحرارة التى يتحرك بها
والشمس هاهنا مراد الحق الى قلب العبد والغصن
الانسان والذى يثمر ويورق هو ما يظهر عن العبد
من العلوم والمعارف

والجو ان قام به صيلم جاد عليه سحبه المواسر
الصيلم هو الصر الذى يكون معه الغيث اى ان قام به
صيلم جاد عليه السحاب فاده به وهى العلوم المتعلقة
باليقين ولهذا ورد في السنة ثلج برد اليقين ووجد
برد الثلج على بين ثديي فكنى عنه بالبرد وبعده يوجد

السكون والسرور والطمأنينة

فان يكن ربو فمن ذاته فقد نوى الاول والاخر
يقول لو لم يكن الرابي غالبا للربو لما زنى اى لو لم يمن
عليه الحق بالتمني والاستعداد لما قبل ما يرد عليه وهو
قوله تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك

فالعين في الاوصاف والكون في الذات فيها مجمل ظاهر
اى بمعنى الكون والفساد فالتغيير يقع في الصفة
والكون يقع في العين فيكون الانسان يصفر بالوجل
ثم يحمر بالخجل والعين واحدة فهنا ليس في التغيير
وكذلك الفساد مثل التغيير يكون التفاحة متصلة
الاجزاء فيكسر فيفسد ذلك الترتيب مع الجوهر
الباقي والكون هو ان ياخذ التفاحة بعينها فتاكلها
فتستحيل عينا اخرى تسمى دما ونحارا يقوم به
حياة الجسوم فقد استحال من كون الى كون وذلك
تغيير من صفة الى صفة والغذاء في الجنة يستحيل
عرقا رد الى الجسم وما فضل منه يخرج عرقا نضرا
ارطاما تكون بها الروح الحيواني في الجنة محفوظا على
الجسم والحكماء يعترفون ان تكون الجنة دار كون وفساد
ولهذا سموا النعيم الحسي وسبب ذلك عندهم
ان الطبايع تقوى بعضها على بعض فيخرف ونحن نقول
ان الله تعالى يحفظها على الاعتدال فلا يجوز شيء من
الطبايع على شيء فان حفظ الاعتدال غير مستحيل

من ليس يجاد جسوم بدت فيما يراه البصر الناصر

والعصر

والعقل من ابس الى ابين • من علم لعين كحكم قاهر
ليس كلمة نفي مدلولها امر عدمي وابين مدلولها امر
وجودي في الاصطلاح فيريد ان الجسم موجود من عدم
والروح موجود لا من عدم لانه قال فيه ونفخت فيه
من روحي من الروح الكلي الى وجود الجسم والعقل هو
الحاكم القادر وهو خير المنذا •
اذا زلزلت ارضي وان كورت • شمس من الناظم والناثر
قوله ان زلزلت ارضي اي اذا مضى جسمي وذهبت
روحي فالنظم وجود التركيب والنثر وجود العلم
فانظر الى الحكمة مجهولة • غطا عليها شفعنا الساتر
يريد بالشفع مشاعره الشارع من اجتهاد العقلا
لا الشرع المخصوص به من النوازل التي يحكم فيها
صلى عليه الله من واحد نور على ارواحنا باهر
ما لاح شمس البدر شمس الضحى وانتظم الاول والاخر
قال السالك فلما اكمل انشاده وضرب بعصى اعجازه
اعراده خررت بين يديه ساجدا واعتكفت في
حضرته عابدا وقلت انت البغيه والمنى والسر
المتمنى باب العقل والاهبه للاسرار
قال السالك ثم احتجبت عني ذاته وبقيت معي
صفاته قوله احتجبت ذاته اي احتجب عني من كون
ذاتا وبقيت الصفات التي تطلب الاسرا كونه
فبينا انا بايم وسر وجودي متهجد قايم جاني رسول
التوفيق ليهدي سوا الطريق ومعه براق

Presentase al viajero el enviado de la Gracia divina para guiarle, acompañado de Borac

UNED

الاخلاص عليه لبد الفوز ولجام الخلاص فكشف عن سقف
حلى واخذ في نقضي وحلى قوله اخذ في نقضي وحلى
يريد الاسرآت مطلقا ونعوا لم التحليل ما دمت ساريا
لانك تحلى في كل عالم ما يناسبه اذ المناسب يمسك
مناسبه فاذا اعاد من اسرايه اخذ بجميع ما كان
اودع فيهوا ذا اخذ في التركيب بعد التحليل الى ان
يصل الى الارض وهو محل التركيب وشق صدري
بسكين السكينه وقيل لي تاهب لارتقا الرتبه
المكينه واخرج قلبي في منديل الامن من
التبديل والقى في طست الرضى بموارد القضا
ورمى منه حظ الشيطان وغسل بما ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان ثم حشي بحكم التوحيد وايمان
التفريد وجعل له ختم التسديد واعوان التاييد
ثم ختم عليه بخاتم الاصابه والمن بخير عصابه ثم
خيط صدري بمنصة الانس ونضاح التقديس
عن دنس النفس ثم زملني بثوب المحبه واستطيت
ببراق القربه واسري بي من حرم الاكوان الى قدس
الجنان فربطت البراق حلقه بابه ونزلت عن متنه
وركعت عن محرابه قوله ربطت البراق بحلقة
بابه يشير الى ان الراكب يحكم على مركوبه ولا يحكم الا
بربانية تقتضي الحكم قوله ونزلت عن متنه
وركعت في محرابه اي تواضعت في عبودتي التي
هي محراب عبادتي الحقيقه ثم رجع الى من صفات العفا

Es purificado mi corazón como lo fué el del Profeta

UNED

Dable à beber leche como al Profeta

في الهوى فسقط عن منكبي رداء الهوى اي من الصفا
وقوله في الهوى اي عالم البرازخ واتيت بالخمر
واللبن فشربت تمام ميراث اللبن وتركت الخمر
حذرا ان اكشف السر بالسكر فيضل من يقتفو اثري
ونحمي ولو اتيت بالماء لها شربت الماء فان خلاصة
ميراث التمكن في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين ولما لو كان المشروبات عسلا ما اتخذ
احد الشريعة قبلا لسر خفي في النحل فيه هلاك
القلوب بالعمل قوله اتيت بالخمر واللبن الى قوله
ولو اتيت بالماء لها شربت الماء اي لان الماء يظهر ما
فيه بسرعة لصفاه وليه واللبن محتاج الى تعب
في مخضه لاخراج الزبد كذلك العلم محتاج الى النظر
والعمل والاخلاص ولذلك اختبر النبي صلى الله
عليه وسلم ليتضح العمل بعده والابتلاء الاختبار الذي
بمنزلة المخض للبن قوله واما لو كان المشروب
عسلا ما اتخذ احد الشريعة قبلا اي فيه سر
الوحي فكان يوحى اليه الى امته فيسبقونه بالشريعة
كما كان هو عليه الصلاة والسلام يبقى جبريل
عليه الصلاة والسلام بالوحي حتى يعمل به ويتحمل
بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه قال السالك
ثم شربت من الهوى على الوادي المقدس فقال
لي الرسول اخلع نعليك ولا تباس ثم ركبت فاسمعت
الوادي المقدس ليخبر به الى صفة موسى به وقوله

UNED

اخلع نعليك والالتباس ينشير الى خلع صفة الجمل المختصة بالحمار
لان النعلين كانتا من جلد حمار ميت وهو صفة جمل
وموت خلعت نعلي يوادي العلا وجيت بالبا بالبعاد
قوله جيت بالبا يعني بالله تعالى سبحانه والتحقيق
عند شيخنا واماسنا رضي الله عنه ان الباء مقام
العبودية لكون الباء في المرتبة الثانية وذلك رتبة
العبودية وغبت بالذال عن العاد فلست رياني
ولاصادي قوله غبت بالذال عن العاد اي بالذات
عن الصفة وقوله فلست رياناً ولا صادي اي ان
مشهد الذات لا يعطي شيأ وذلك المقام لا يعطش
اليه لكونه لا ينال ولا منهة لك نحوه وهو لا يعطيك
منه شيأ
ولست بالضاحك وصفاً ولا ابكي على رحل ولا نادي
قوله لست بالضاحك والباكي مع بقيه البيت اي
لا صفة لي كما قال ابو يزيد رحمه الله تعالى ضحكت
زماناً وبكيت زماناً وانا اليوم لا اضحك ولا ابكي
يشير الى سلب الصفة وقيل لابي يزيد ايضا كيف
اصبحت فقال لا اصباح لي ولا مساء انما الصباح والمسا
لمن تقيد بالصفة ولا صفة لي
وامتحقت انيتي اذ بدت آية الوتر من الوادي
يعني امتحقت حقيقتي لما قال انا ربك واذا خوطب
غيبه عن نفسه ليتمكن معنى الخطاب
وصرت بعد الشفع وتراً به ولم يعدم السابق واللاحق

يشير بالسابق الى العقل و بالعادى الى الشرع يشير بذلك
الى النظر الفكرى و الى النظر الشرعى لا الى ذات العقل
وصارت الفرقة مجموعة واجتمع العادى مع العادى
يقول لما انعدم الاثنان وثبت وحدى جانى فى ذلك
العين التى حصلت لى ما اغنانى عن الامرين معا
فجمعت نتيجة الامرين معا من باب اخر وهو مقام
لا يسلمه بعض اهل الطريق لانه لا يجب ان يسلك الا
وامر نبيه امامه وذلك لقلة معرفتهم بالشرع قال
الرسول صلى الله عليه وسلم ما دعا لنفسه وانما دعا
الى الله تعالى وبين للناس الطريق الذى يمشون عليها اليه فلا
يلزم من دعوتنا الاك يتعدم امامهم كل قدم محدثه
من نبى وملك وهم يقولون لا بد من قدم فى كل مقام
وصدقوا فانهم ما قالوا الا ما شاهدوه من نفوسهم
واخطاوا ان ذلك سار فى كل سالك قال الشيخ
سلام الله عليه اخبرنى ابو البدر صاحب الشيخ ابو
السعود رحمه الله تعالى ان محمد بن قايد رحمه الله
تعالى الذى كان باولاته من قرى بغداد وكان من
الرجال رحمه الله تعالى قال اخذنى الحق اليه فرايت
امامى قد ما لا يحصون كيف اكون فى حضرة قد تقدمنى
فيها احد فقيل لى لا تشرع هذه قدم نبيك صلى الله
عليه وسلم فسكن روعى فمثل لعينا بيكر هذا المقام
للسالك اذا اخذه الله تعالى اليه واعلم ان السلوك اتباع
فلا بد لك فيه من الاقتداء بالنور الذى جاء على يد النبوة

وبقى محيطة الحق لك فقد تكون بتلك الواسطة وذلك
من الوجه الخاص الذى بين كل موجود وربه ٥
ورايت مولى فى نياب العلا ٥ وصارت الاحيان اعبادى
يشير بثياب العلى الى المعارف العلوى سرت عنهم لما
عرفوا عبوديتى واخذوا بقيدى وانى لانهم لا يتمدح عليهم
الا بالعبودية ولا يتحملون من الشرك قليلا ولا كثيرا
قوله وصارت الاحيان اعبادى يريد بالاحيان الانفاس
صارت كلها سرورا ونورا لان الله تعالى نفس بها ما كان
عندى من هم الدعاوى ٥
وقلت بالعلم لم تقنعنا ٥ اخاطب الحاضر والبادى
يريد بالحاضر اهل الحضارة وهم عمرة اهل المقام ويريد
بالبادى الذى بادى ذلك المقام وفى كل حضرة قوم يعمرونها
وقوم يردون عليها باب السير المعين
قال السائل ثم انك قنعت مع الرسل على اوضح سبيل
فاشرف على البحر المسجور فتيسر كل عسير البحر
المسجور هو المعنى الذى يصيرنا فيه يريد كرة الاثير
وهو فى حق النفس فى حال الاصطلام ينعت بالبحر المسجور
قوله فتيسر كل عسير اى كلما كان يعسر على ازالته
اعانتى عليه نار الاصطلام فاحرقته وازاحتنى منه
ورايت فى ذلك البحر سفينة العالم البسيط فنظرت فى
تحصيلها فقيل لى حتى تقف على حملها وتفصيلها
لهذه سفينة العارفين وعليها معراج الوارثين فرايت

Comienza la ascensión del viajero conducido por su guía hasta la bóveda del éter.

المحيط ٥

UNED

سفينه ذاتها وحاليه وعدد اسماويه وارضيه
سكانا سكون الجنان فراها اللطايف عصرا بها المواقف
نعتها اليقين مراسيها الثروة والتمكين شراعها الشريعه
صابريها الطبيعه حبالها الاسباب طوارئها محاذرن
الباب رايسها التقل مقدمها العقل بحريوها الاذكار
اكملها السلامه من الزلل بحارها الموارد وسفنها
الاسرار والفوايد مقدمها العنايه في الازل وخرقها
الهمه في الابد ممن طوارق الخلل العمل بحرها الاذكار
ريحها الاذكار موجها الاحوال دعاوها الاعمال السفينه
بظهور الالف من باسم الله تجراها والى قرا باسم ربك
منتهاها فهي تجري في بحر المجاهده الى ان القاها رياح
العنايه بساحل المشاهده فلما عدت بحر الاغترار
وسلمت من لجج الاغيار رمد الرايس رقعته ورفع
بمنظوم عجيب محقيرته **قوله** رايت في البحر المحيط
سفينه العالم البسيط شرح الاوصاف التي تتشا
منها سفينه يركب فيها في بحر الطلب فيكون سبب
النجاة فهي سفينه برزخيه كظهور العلم في صورة
اللبن الى قوله ورفع بمنظوم عجيب محقيرته والعقيرة
الصوت

لمايها السر في فرادى في وجودي وغاب بحمي

قوله لمايه السر في فرادى اي لمايدت العين غاب
العين لانهما لا يجتمعان لانه اذا كان عندك المشهود فنيت
فيه فاذا غاب عنك بقي العلم به **وقوله** غاب بحمي يريد

العلم وانما سماه سرا لكونه كان مستورا وقت العلم ؛

وجال قلبي بسر رباني ؛ وغبت عن رسم حس جسمي

اي كان التصرف محبوبا لاجسمانيا قوله جال قلبي اي تصرفت فيما اعطته تلك العين وقوله وغبت عن رسم حس جسمي

وجهت منه به اليه ، في مركب من سنى عزمي ،

نشرت فيه قلاع فكرك ، في لجة من خفي علمي ،

هبت عليه رياح سوسى ، تجري في البحر سر سهمي ،

فجزت بحر الدنو حتى ، ابصرت جهرا من لا اسمي ،

قوله جزت بحر الدنو اي بحر القرب واذا جاوزه انتفى القرب لان القرب تحديد فكانه يقول جزت الحد فرايت من لا حد له فبطل القرب فرايت عيني اي رايته بعيني فما راى لواحد الا الواحد ويعني جهرا عيانا

وقوله من لا اسمى اي كونه لا يعرف ؛

وظلت بنا من يراه قلبي ، اضرب لي في حكم بسهمي

اي ردني الى احساسي لانه لا يجامع لذة المحبة مع الفنا الى ان يعود حسه فيهون معها كل صعب لانه لا بد من الرجوع فسال ان يكون رجوعه بالمحبة ليحمل بها اثقال الهلباء ؛

فانت انسي ومهرجاني ، وغايتي في الهوى وغنمي

قال السالك ثم عرج بي حتى فارقت الما الى اول سما الاجسام فرايت سر روحانية ادم عليه الصلاة والسلام على يمينه اسودة القدر وعلى يساره اسودة القدر

قوله سما الاجسام اذ فيها روحانية ادم عليه الصلاة

Cielo 1º: de la luna: Adán

والسلام

والسلام وهي الخواطر المذمومة وادم عبارة عن المجموع
الذي هو الانسان الذي اسري به واختصت سما الدنيا بادم
عليه الصلاة والسلام لان النفس الكليه توجهت عليه
عند ايجاده بالتوجه الذي كان لسما الدنيا منها وكذلك كل
من توجهت عليه النفس بهذا التوجه كان في هذا
المقام روحانية العمر من ذلك التوجه بنفسه
ووجود فلكه كذلك فله من الايام الاثنين ومن
الكواكب القمر ومن الروح كل روح مابي فاعلم
ان كل سالك وسارى فانما يخاطبه منه جزوه من
ادم الذي هو نسخة منه وكذلك في كل فلك ومرتبة
وروح وروحاني انما يخاطبك منه جزؤك ونسختك فيك
فيكون مراة يظهر لك فيها ما فيك والمراة ما تعطيك
الا منك فمن عينك ادركت عينك فيعرفك جزوك
ما فيك فتري نفسك وتسمع كلامك من نفسك بواسطة
نفسك فتحققي ترشد والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل فما تقني حبيبا وسالته عن شانه فقال
حبيبا خرجت من بلاد المغرب اريد مدينة يثرب
يريد بالمغرب موضع سره ويريد بمدينة يثرب
المقام المحمدي فسرت اربعين ليلة سيرا من جر
من المحرك ذيله قوله اربعين ليله يريد من
اخلص لله اربعين صباحا فلما وصلتها وانقطعت
الاسباب التي اسلتها قلت لبعض رفقائي وا خصي
اصدقائي هل في بلدكم معرف يعتمد عليه يريد بالبلد

Conversa con Adan

UNED

الفلك ويريد بالمطرف العالم ادم او روحانية القمر
او اسماعيل السما الدنيا لانه لابد لكل سما من ثلاثة
روحي ومسك السما والكوكب او ادريس يقعد بين
يديه فقال لي هذا ادريس شديد البحث والنظر
صحيح النقل والخبر يكنى ابا البشر يدرس مسجد
القمر في امر عجاب ليس بينك وبينه حجاب فهضت
كمن نشط من عقال او شارد لحيقة اعتال وابعال
ودخلت عليه في درسه واستنزلت روحانية نفسه
قوله دخلت عليه في درسه اي المحل الذي يعلم فيه ارتاب
الهم السار به اليه وقوله فاستنزلت روحانيه
نفسه اي خاطبني منه معناه وان ظهرت صورة
مسجد فاريد كشف معناه فرايت شيخا وضي
الوجه فصيح اللهجة فقام الي تعظيما وانزلني تكريما
فلما اكرم نزلي قال لاصحابه بعد من اهل قوله
قال لاصحابه اي قال للروحانيين الذين هم اهل
ذلك الفلك فرموا الي ايضا بابصار يعمر واتخذ وامن جلة
اخوانهم وانصارهم فادركني لذلك مجد ورث العلب
عظيم فرق وجل ثم قال لي من اين اقبلت قلت من
مجمع البحرين وسعدن القبضتين قوله من مجمع
البحرين اي من نشاتي عالم الخيال والبحرين المعنى
والحس وكذلك القمرين ومجمع البحرين البرودة
والرطوبة قال لي فانت مني قلت له اياك اعني وقوله
انت مني اي الي لذلك وجدت وقوله واياك

اعني

اعنى ولذلك قصدت لكونى منك وانت منى قال فيما
ذا تحدثنا قلت له بنفس ما اتحدثنا اى نحدثنا
بحق وافترقنا بحق وجمعنا والحقيقه فنحن واحد
من الحقيقه والحد اثنان من حيث الشخصيه ثم
قلت له يا سيدى عسى فايدة او حكمة زايدة اعترس
بمعانيها واتعلق بمعانيها قال خذ ابك شرح الله
صدرك ونور جنانك ووفر انعامك واحسانك جذبنى
الحق منى وافنانى عنى ثم ردنى الكل ليحملنى الكل
اى اخذنى عن نفسى وقوله وردنى الكل اى لكونى
على صورة العالم وقوله ليحملنى الكل اى ليحملنى تدبيره
وما فيه من المشقه فلما اودعنى حكمه وارقفنى
على كل سر وحكمه ردنى الى وجعل كل ما كان على متنى
بين يدى فاتخذنى سميرا قوله اودعنى حكمه
ردنى وجعل ما كان على ظهرى بين يدى اى جعلنى
متحكما فيه فاستزحت فى قتاله ذلك التحميل والتعب
فهذا مثل قوله تعالى كل يوم هو فى شان وكذلك
العبد وقوله اتخذنى سميرا اى صاحب واصطفانى
سميرا وصير لى عرشه سريرا قوله سميرا اى
محدثا بليل فمعناه حديث فى غيب وهو قرب اصطفاى
لانه سبحانه ما يهاسر الا للخواص عنده وعرشه
اى ملكه والملك طاد ما والملك وزيرا فاقمت على
ذلك برهة فى الازمان لا اعرف لنفسى مثلا فى الاعيان
ثم قسمنى شطرين قوله اقمت برهة فى الازمان

اى فى الوقت فلا يحكم على الماضى ولا المستقبل **قوله**
لا اعرف لنفسى مثلا فى الاعيان اى انا العالم اجذاذا
امر جامع وقسمنى شطر بنباى صورة حسيه
ومعنويه وصير الامر امرين ثم احيانى داران
ما حجبنى عنه والهانى وقوله احيانى اى بالمزاج
للحس والمعنى فقلت هذا اناولیس غیرک فجمع
النصف الى النصف وصح الفرق بين الذات والوصف
وقلت الهى هذا الفى لاى قال اذ اردت بالقلم
على اللوح وافيض على مكنونك من نور نوح وروحى
الامتزاج ولاحت لعينك الاشباح علمت لاى اوجد
لك هذا الفى فلما كتبت بالقلم فى لوح العدم
قوله هذا الفتى لاى مع جوابه اى اذا نكمت
روحك جسمك حينيذ تعرف لاى لاح لى سر القدم
فى وجه العدم فانا الان ادرس ما علمته واشاهد
ما علمتنى اشد **وقوله** فلما كتبت بالقلم الى قوله
وابث ما علمته اى لما نظرت فى اختلاف ضروب
النظر من العقل والشرع والطبع وغيره ظهرت
لى الحكم عند هذا الشاكل الذى بين المعنى والحس
يا فمر الاسرار يا ملبسى غلالة من احضر السندسى
يريد نسخته **قوله** غلالة اى جنة من رضائه
وشهالا ان الخضرة امعن للعين واجمع لاشعة البصر
اصبحت معشوق شدكيا بس لولا لبيب الناظر لم يبس
اى اصبحت معشوقا للنفس الحيوانيه وانما يبس

UNED

للمسيب النار من الوجود الاصطدام ولهذا ما يخرج الا
بلهب النار ٭

حبست فيه زمانا عاجلا ٭ ذاك يدعى صاحب الحبس
اراد بالحبس ارتباط الروح بالجسم العنصري ايام الدنيا
راست فيه بعلوم بدت ٭ فيك ولو ادراك لم تتراس
اي بالعلم راست كما راس ادم عليه الصلاة والسلام
بالعلم ٭

فانت تسري في ثمان وفي ٭ عشرين هما ساعا على الكيس
اي القمر يسري في ثماني وعشرين منزلة وكذلك
الكلام يسري في ثماني وعشرين حرفا وكما يبرز
عن ذلك السريان في الوجود تكوينات كذلك يصدر
عن سريان هذا الكلام نتايج وفوايد ينتفع بها ٭

على جواد سابح صيغ من ٭ نحاس فاض صنعة المفلس
قوله على جواد سابح يعني الجسم الطبيعي في حق
الانسان كما هو الفلك في حق القمر وهو قوله تعالى
كل في فلك يسبحون وقوله صيغ من نحاس اي
من دخان والسموات من دخان والقاضي ان وضعه
المفلس هي الكيمياء والمشتغل بها هو المفلس قال
السالك ففرحت بها اودعني وسررت بها منحني
ثم قال ارتق واستبق بيدوك في السما الثانيه
ما خفي لك من قراءتين في هذه الايه سما الكتابه
بسم الله الرحمن الرحيم قال السالك
فاستفتح الرسول الرمتاح سما الارواح فنفخ في

الصور الروح لمشاهدة المسيح قوله سما الارواح لكون
روحانيه عيسى عليه الصلاة والسلام وهو روح الله
وقوله الوضاح لانها نهارا وامسح لا ليل فيها اذ الليل
هو الشهوة الطبيعيه قوله مفتح في الصور الروح
بمشاهدة المسيح لانه خلق تخلص نسوبة ادم عليه
الصلاة والسلام في الاولى فلهذا قال لعاهنا نفخ فيه
الروح اذ هو محيي الموتى والمناسبة بينه عيسى عليه
الصلاة والسلام وبين عطارد بحيث جمعهما هذا
الفلك من وجوه منها ان عيسى عليه الصلاة والسلام
ارتبط بالجسم وقد كمل فيه كل الطبايع وكذلك حكم
عطارد فيه حكم كل طبيعة وكون عطارد يغلب بعض
طبايعه على بعض كذلك عيسى عليه الصلاة والسلام
لم يوجد عن غلبة شهوة طبيعيه فيكون قد غلب
بعض طبايعه على بعض فلما انحلت حياتي بوجوده
وشمس وانى بشهوده وعمر النور جهانه
وزواياه وعمرته حياته وسجاياه طوى بساط
الظلام من بيوت الاجسام قوله طوى بساط
الظلام من الاجسام اى لو بقى الجسم وما فيه من
ظلمة الطبيعه لم يدركه ما ادركه من العلوم
والانوار للقوى الذى اوجده الله تعالى بوجود
الروح فذلك هو الظلام الذى قيل فيه وقبضناه
الينا قبضا يسيرا وهو اخذه عن مشاهدة طبيعه
اليه قال لى مرحبا واهلا وسعة وسهلا يا بعا

السائب حقق ذاتي وانظر في صفاتي انا الصادر من خزائن
الجود قوله حقق ذاتي هو كلام المطبخة وهي المرتبة
وهكذا في كل رتبة الكلام له وقوله انا الصادر
من خزائن الجود اي ايها وقع الوجود من خزائن
الجود والفيض على ولد موجود لولاي ما علم الاسما
اي ان المرتبة الخلافية تقول لي شرف ادم وبنوه
والاسما قد راعى من سماني نطق ومن اجلي خلق
لي فوق ارضه وسماءه وعلى قام عماده وبناوه ثم
رد وجهه الى فتى رابع الجمال ساطع اليها مشرق
القاسة كالصعدة السمرا وقال له قم يا كاتب
الالهام خذ الدواة والاقلام واكتب في ديوان
الاجسام ما يملك هذا الغلام قوله فتى رابع
الجمال يشير الى روحانيه عطارد وعطارد ممتزج
فيه جميع الطبايع وقوله خذ الدواة والاقلام
يريد بالدواة الاجمال وبالاقلام التفصيل
اي خذ الامر المجمل وفصله فخرج الى كاتبه ووزيره
وصاحبه فعند ما ابصرته مقبلا قمت اليه مرتجلا
يا ايها الكاتب اللبيب ٭ امرك عندنا لورى عجيب
قوله اللبيب من اللب وهو روح العقل ٭
٭ قربك السيد المعلى ٭ فيممت نحوك القلوب ٭
قوله يممت نحوك القلوب اي تطلب لها ٭
٭ لما تغيبت عن جفوني ٭ تاهب على الظاهر الغيوب ٭
اي لما كنت في الغيوب تاهب عوالم الغيب على الشهادة

UNED

وزهت ولو كنت في الشهاده لزهت على العالم الغيوب

ولولاك يا كاشف المعاني اما كان لي في العلى نصيب

اي لولاك في العلى ما طلبت العلا اذ انت مطلوبي لولا العلى

ولولاك لكان الكل عندي سوى

فاكتب طيف الامان حتى يؤمن الخايف المريب

اي اعطني اماني لانك لما غبت واشتقت اليك خفت من

الغيبه فاكتب لي الامان انك حيث كنت اخذتني

معك الى تلك الحضره وانت لطيف المعاني تدعوك

الحضرات ايها فخذني معك في كل موطن لامن فرقك

فالامان في هذا الموضع لهذا لا يعرف قال السالك

فقال نعم ونعمى عين دون ريب ولا مين

اي اجبتك واحسك فيما تقرب عينك فلهذا قال

ونعمى عين قال شرحبيل واوجز وما اسهب وفي

المطلب لله الحمد الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد الكريم هذا اظهر ولايته

وامان امر به روح الارواح خليفه الرحمن لما

تحقق لديه وثبت له عند ما اوحى به اليه انه

اليه انتهت الدوره الادميه وضرب له بسهم في

الدوره المحمديه قوله وانتهت اليه الدوره

الادميه اي دوره الملك اذ قال فيها ان مثل عيسى

عند الله كمثل ادم ثم جاء محمد صلى الله عليه وسلم وله

دوره السياده فقال انا سيد ولد ادم ولا فخر

والسيد هو من لا يبكي شر فلهذا انتهت اليه الدوره

في يليني

في عيسى وهو روح الارواح اذ كان منفوخ فيا وهو له
النفخ فاقامه الحق مقام نفسه **قوله** وضرب لى
بسهم في الدورة المحمدية لكونه ينزل في اخر الزمان
فهو النبي الولي في الدولة المحمدية وان سهمه يصيب
قرطاسها وعدله يقيم قسطاسها فعند ما علم ان سهمه
لها مصيب وله لمحها او فرحظ واكمل نصيب كتب
هذا الظهير الحسبم الى هذا الولي الكريم اى كتب لهذا
الظهير الى الارواح الادمية محمد اسعليه واسانه
لديه بالنظر السديد فيما قلده والوفا بما عليه عاهده
وقد حمله الخليفة امانة **قوله** محمد اسعليه فيما
قلده اى يسدد بصيرته المملكة على حكم ما شرع له
عند ما غلب على ظنه وفاده وديانته وعفافه وصيانته
قوله عند ما غلب على ظنه وفاده وديانته اى ادبا
مع استعالى ليلا يقطع على الله شيئ لقوله تعالى ولا
تزكوا انفسكم وقول الرسول صلى اسعليه وسلم
لا ازكى على اسا احدا ونفوذه في الاحكام وانتهاضه
في مشكلات الاوهام ووقوفه عند حدود الالمام
فان صيرطن الامام علما وساس رعيته حربا وسلما
وعدل في قضاياه واحكامه وتورع في ولايته وحكامه
ابقيناه والا وليناه وان عدل عن هذا الشرط
عدلناه واستبدلناه **قوله** فان صيرطن الامام
علما اى اذا عمل على حد ما عهد اليه **وقوله** ساس
رعيته حربا وسلما اى يقابله في مواضع القهر

بالرجاء والشدة وفي مواضع العلم بالرحمة وقوله
تورع اي اجتنب الشبهات والمحارم وولاية القوي
التي فيه كالسمع والبصر وفسّناه بالوقوف عند ذلك
والمشي برعيته على اهل المسالك وانتم معاشر الكافة
عموما وخصوصا لا يجدون من الله محيصا وها نحن
قد بثنا امورکم لعزيز سمندعا وعزيز امنعا
وقصدنا ان نحفظكم باسدسهم ونويدكم باحراسهم
فما قال فنحن قلناه وما فعل فنحن فعلناه فليسألنا
يتكلم وعن ضمايرنا يترجم واودعنا على ان نحيي
موتاكم ويولف شتاتكم ويوسن سائمكم ويعلمكم
مالم تكونوا تعلمون ويعرفكم انكم الينا راجعون
وان طالت المدة وتضاعفت العدة فقولوا سمعنا
واطعنا ولا تكونوا ممن قال من قبلكم سمعنا وعصينا
فعرفناهم ايادي سبا وفتلناهم بالاقصاب والاربا
وبترناهم تتبيرا وحفت عليهم كلمة العذاب فدمرناهم
تدميرا حتى ما تركت بالديار من ارم ولم نبق لها
نبعا وارم اي من احد فلا تتعرضوا بالمخالفة
لسطوتنا ولا تتبطروا عند اعتدايكم رسولنا تمهلتنا
قال السالك فاخذت ظهير الامان وضربت بينه
وبين سليكته ترجمان فلما راى هدى فيما قضيت
واصابني في كل ما حكمت وامضيت قال نعم ما
به جيت وانا اجاريك اذا نظير ما تلك ولا عديل
يواريك وان فوق هذا للقام مقاما عظيما ومشهدا

كريما

كريما ومنزل فرح لا شرح وهو مقام الجمال ومستقر الاجمال
قال السالك فارتفعت الهمه لطيبه وبادرت لاحتراق
حجبه سما الشهاده وهي الثالثه بسم الله
الرحمن الرحيم قال السالك فاستفتح لي سما الجمال
ومعدن الجلال وسمت وسلمت وملك لي زمام امنها
وسلم فقصدت ساكن قصرها ورسيس بصرها يعني
ان الجمال هو معدن الجلال وقوله سلم لي زمام
امنها اي من اجل الجلال الذي ذكر فيها فامن من
سطوات الجلال وقوله قصدت ساكن قصرها اي
روحانيه يوسف عليه الصلاه والسلام هي ساكن القصر
فرايت بفنائه كافه اصحابها فعدلت الى خادم بابها
قوله كافه اصحابها اي الملئكه عليهم الصلاه والسلام
فسالته الخبر وما هذا الجمع المنتشر فقال نكاح
عقد بمرمرس شهد قال فشاورت عليه فاذن
ودخلت عليه غير حرج ولا ومن وبادرت
بالسلام فرد وقص عني جناح الخجل وقد ودخلت
مرسمه خدرها يريد الزهره فقمت على ساق
البنا وبدات بذكر من له الاسما الحسنى وثنيت
بالصلاة على من كان قاب قوسين او ادنى وثلثت
بالثنا الاعطر الاجمل على صاحب ذلك المحل الاسنى
وقلت مرحبا بهذا الانتشا السعيد والانتظام الجميل
الحميد قوله مرحبا بهذا الانتشا السعيد والانتظام
يشير الى انتظام روحانيه يوسف والزهره في عالمه

اى نشتها فى فنى وجوده الذى عمر سرور القلوب وغمرها
وانهل المهامه وعمرها بسيدة البنات ومنيرة الظلمات
التى سمرت بابل ورستم بابل فلم كاملاك بين
املاك ولا كاركها ستور الافلاك على عرش السماك ولا
كشرف بمعلى شرف اثيل ولا كسعد اقترت له
السعود بالتفصيل ولا كشمسه اذ نبذت باطراد الامل
واقتراب الشمس فى بيت الحمل تعنيا بما اقترن من
سعادات وانضاف من قطع حسن مبتجاورات واشتق
من اقمار مجد وميرات فالطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات اليكموها ساعدكم السعد صعقة رايته
وحالة مباركة صالحة اهل الاغتباط ومحل الارتباط
ودخول الاسلام امنين ومبشرا بالرفاه والبنين اى
ما ينبغى التمامها والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى النبيين اجمعين قوله مبشرا
بالرفاه والبنين اى ما ينبغى التمامها بالعلوم قال السالك
فعند ما فرغت من الكلام وختمت بالصلاة والسلام
تحرك الستر قليلا وانبعث صوت كاهب النسيم
قليلا وقال قوله تحرك الستر قليلا اى انبث عن
نفسها كما تفعل المخدرات المصونات اذا اشرفن من
خلف الستور

ومن يكن الزهر اعرساله فقد شوح بالجوزا وانتعل الشعرا
ايا زهرة الروض المنمنم عرفه ولعل زهرة احرى تضاهى سنا الزهر
قال السالك فقلت لها اما انت ضعرفتك وتعنك انفا

UNED

ووصفك واريد منك ان تعرفني مقام سيدك هذا وخبره
وتطلعني على عجره وبجره فقالت ايها الغريب العجيب
والطريف الظريف خدينك بالتالد والطريف على
الخبير سقطت **قوله** عرفيني مقام سيدك اي مقام
يوسف عليه الصلاة والسلام **قوله** عجره وبجره
اي ما خفي من امره **قوله** الغريب العجيب اي
العجيب في السماع والغريب في معانيه **قوله** الطريف
اي الحاوي على الادب والظريف العجيب من التالد
المال الموروث والتليد والطريف المال الحديث
وعندها نجد لها خطت لكنك لما سالت عن غايته
لا تدرك وصفة لاقاطها ولا تملك سعيت على ان
الوح لك منها على مقدار فهمك واوقفك من شانه
على قدر قدر ان يكون في علمك ثم اشارت الى من
وراستزلها ومضت فخذ ربها هذا اميد الامنا
قوله اميد الامنا اي لما وقع منه في حق امراة
العزيز وجمال البشر بعد الزهرا ابصرته الراهبات
فحرقت النواسيت **قوله** الراهبات اي ارواح
النسوة **وقوله** النواسيت اي لما قطعن ايديهن
فكان ازواجهن تخيلت انها تخرج بذلك الشق من
سقف الاحسام ولجا الظلام ورامت الخروج اليه
عشقا وانقادت له ملكا ورقا فصرف وجهه
واعرض وقتا مرض وما مرض والى طلب الزيادة
تعرض وسحر الاذهان ومطل الاديان وكان

سيف نقمه على كل عدو بعيد او دان وسيب نعمه على
كل محب قرب او دان سعدت اليد زهر الكواكب
وارتاعت لمواضي سنته قلوب المواكب واعطته
المملكه مقاليدها وملكته الخلافه ازمتها اراد بالخلافة
النبوة فحفر عهدها وذمتها ولم يزل يسوس مملكته
بحسن النظر ويقيمها بتسديد تدابير الفكر حتى قامت
الدوله على ساقها وعد منها خيراته على بعد اقطارها
واطاف بها وتجلى شمسا باهر البين ارزمها واطوافها
وجيد دهره وفريد عصره في نجيبة ملكه لا يعز
شيا خارجا عن ملكه فرداوه حلى وحقه عمى قال
فسمعت عنه ما اودعت ابتغي في اسما الرابعه نبا
وطلب لها سببا سمعت شيخنا سلام الله عليه يقول
الى هنا وصل الفتوى ابراهيم من المشايخ الكبار بريندة
وهي قلعة اشبيليه سما الامارة وهي الرابعه

بسم الله الرحمن الرحيم
قال السالك فاستفتح لي سما الاعتلا وقيل مرحبا
بسيد الاولياء الاعتصام محيط بجوهر كه البسيط قلت
نعم ما بشرت به ونبيت فبمثابك العلي سمانت قال
انا محمد الجلاله والطيب السلالة ابو العلا سيد المها
والغر الغطاشده من عظيم ما وجدته قوله
استفتح لي سما الاعتلا يريد السما الرابعه وقوله
الاعتصام محيط بجوهر كه البسيط اي فيما بلغني اليه
لان العقل انما يوجد في التركيب وجود الاشيين فصاعدا

من un gran sufi de Ronda الفتوى ابراهيم

UNED

والواحد معصوم اعتصلم ذاتي ونسبه ادريس عليه الصلاة
والسلام مع الشمس كون الشمس في الوسط ومدار الاسفل
والاعلا عليها وهي بمنزلة القطب والماثيل فيه عليه
الصلاة والسلام ورفعناه مكانا عليا ناسبها بذلك وهو
اول من خط بالقلم فله الرفعه بالكتابه والتعليم فكانت
منزلة في العلوم منزلة القلم الذي لا اعلى منه فاعطى
السما الرابعه النفس
بهنيا لاهل الشرق في حضرة القدس شمس جلت انوارها طلعة
قوله لاهل الشرق اراد اهل العلوم النورية وهو
كل علم يكشف نفسه وغيره بخلاف الاسرار فانها
تكشف نفسها ولا تكشف غيرها ويريد بالقدس
بها هنا طهارة المحل وهو ان لا يحجبها سحاب ولا غيرها
وقوله شمس يقول ان هذا العلم لمن قام به يحكم
على الطبيعه ولا يحجبه الطبيعه كما يحجب في حق بعض
العارفين
جنس
وجلت عن التشبيه فهي فريدة وليست بفصل في الحدود ولا
اي ليست مركبة في جنس ولا فصل فالجنس كالحيوان
والفصل كالنطق والفصل هو الذي يقوم اسرا وترقسيم
من الفصول يسمى المقسمه فالثوب جنس واختلاف
انواعه تقسيم واما المقوم فكالنطق للانسان والصهيل
للفرس وما اشبه ذلك
ويدرك منها في كمال وجودنا كما يدرك الخفاش من باهر الشمس
اي ادركنا منها على قدر نورنا

فله من نورانيته رسالة بيان عن التحيز والظن والحدس
اى هو من عند الله تعالى لا يشوبه شئ
انا نأيها والقلب ظمآن يائق الى الملأ الاعلى الى الحضرة القدس
اى إنا نأيها الى حاجة وتشوق منا وشوق
فجاء بحمل سوب كثيرة فخاطبها من حضرة العقل والكرسى
اى جاء بحمل يحمل به نفوس كثيرة ممن هو فى زمانه لان كل
نفس مهيأة لهذا المقام ولكن لم يدركه غيره ولهذا قد
قوى فيه فلما علمهم خط الرمل عرفوا حينئذ بالدليل انه
هو الرئيس
انا النحل والعرش الكريم رسالتى فسبه من نحل وبه من عرش
اى رسالتى هى زوجتى وهى مشبهة للشمس كما ان الشمس
لا شك فيها فكذلك رسالتى لا شك فيها من النور والوضوح
وما طلب منا الناس الا ان يقولوا لا اله الا الله فقط
وهم الذين سماهم الله تعالى عباد الاولى ونسب المرتبة
التى هى الرسالة بالزوجة لما اتصلت به حصل الانفعال
والالتئام فلهذا قال فما لبث من نحل وما لبث من عرش
غرست لكم غرس الامانة ناعما وانى لجان بعده ثمر الغرس
يريد ما امرهم به من الاعمال المتممة للعلوم من قوله
تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله والامانة هى نفس العمل
تولعت بالتبليغ لما تبينت امورا ترقينى عن الانس
اى تولعت بالتبليغ لما رأيت انه افضل الاعمال وهو
اخص اوصاف الرسل التبليغ عن الله تعالى وما عدا
هذا الوصف فانه يشاركه فيه والامور التى ترقيه

عن الانس والانس لم يعرفهم بامور التلبيس
فرحت وقلت بروحي ومبصري وجرت بحار الغيب في مركب الحس
الوميض اللمعان اي زمان اقامته لهذا الهيكل فيه قطع
بحار الغيوب فانه اذا فارقه صار الغيب في حقه شهادة
ونمت وما نامت جفوني عن غدية وتهت بهلانيه على الجن والانس
قوله تهت اي حرت بلانيه اي بلا عجب وقوله على
الجن والانس اي في الجن والانس قال فحرت فيهما
فيا نفس هذا الحق لاح وجوده فاياك والانكار يا نفس ياسيبي
اي بهذا المقام قد حصل لك ذوق فاياك وانكاره على
من يدعيه قال السالك ثم افترعن وميض برق شق
من دجنة الغرق قوله افترعن وميض برق اي
تبسم بكل فم مثل لمعان البرق شبهه ببياض بريق
الاسنان وقوله شق من دجنة الغرق ودجنة
الغرق هي كل شيء دعى الى التمييز ولا يقع الا بين اثنين
فصاعدا في عالم التركيب وقال كيف رايت ايها السالك
اردت ان اعرب لك عن ما بعيني واغرب عليك بجميع
بعوبني قوله اعرب اي ابين وما بعيني حقيقتي واغرب
اتي بامر غريب قوله بجميع بعوبني اي اريك الغيب
في الشهادة مثل قوله اعبد الله كانك تراه رايت ايها
السالك كيف فنيت الاغيار وطمست الانوار وسرحت
الافكار وبيدت الاسرار ونمت الاعمار وتبينت
حقيقة الاصطلام وانشرحت ارض الاجسام قوله
فنيت الاغيار اي بطلوع الشمس محيت الظلم التي هي غير الله

قوله طمست الانوار اى ما اندرج فيها من انوار الكواكب
وهى علم عام يتضمن جميع العلوم ولهذا قال بعض
السادة ماظنك بعلم العلماء فيه نسبة اى يقولون
بالنسبة اليه ما نحن عالمين فيتهموت انفسهم فى علمهم
قوله وسرحت الافكار اى بانها سرحت من
التقييد بالمقدمات التى تنتج المعلوم بما حصل له
من التكشف الذى استراحت به من فكرها قوله
ونمت الانهار اى ازدادت المعارف الواسعة ونمت
الازهار فاظهرت ما فيها بردها قوله وتبينت
حقيقة الاصطلام اى ثار الوجد الذى تجده اهل الله
فانها من بعده المرتبة قوله واشرقت ارض
الاجسام اى بظهور المعارف الحسية ظاهرا ذلك على
البقا وصرت محل الارتقا الى وجود اللقا قوله
دلت على البقا يريد الثبات لانه منزلة القطب
والقطب عبارة عن الشوت والمقامات تدور عليه
وهو لا يبرح ويشار به فى الانسان القلب قوله
وصرت محل الارتقا اى كارتقا الخطوط من نقطة
الدايرة اليه كذلك القوى كلها منها اخذت ارتقت
به الى القلب فالبصر يودى اليه المبصرات وهكذا
كل قوة من القوى تودى اليه انا اسد دليل على اوضح
سبيل لا يخفى على ولا ينتهى الى قوله انا اسد
دليل على اوضح سبيل اى انا اوضح دليل على ثبوت
الحق تعالى اى ظهرت بجميع كصورة الحق فانت فيكم

لعامه

مقامه لانه تعالى يقول الا الى الله تصير الامور اليه
يرجع الامر كله وانا مع العالم كالعالم مع الحق قوله
لا ينقضي لك ولا ينتهي لك اي اني كنت مقام الحق فهو
يعطي ولا ينقضي عليه لان الكل يرجع اليه قوله ولا
ينتهي الى اي انما ينتهي الى المحظوظ من حيث هي لا من
حيث حقيقتي فالذي يعرفه مني البصر لا يعرفه السمع
ولا يعرفه الشم فكل واحد منهم لا يعرف منه سوى
ما اجابه هو فلا يفقد ولا يخلط ما ليس هو عليه فكل
واحد منهم مفيد بوصفه وهو ليس كذلك لانه
هو السميع البصير الى غير ذلك فالسمع يقول اسمع
والبصر يقول ابصر اذ كل منهم لا يفقد ولا يخرج عن
حقيقته ولا ترى منه سوى نفسه وهكذا هو الانسان
مع الحق تعالى بل الحق اجل واعظم فسبحانه ما اعظم
قوله وفي انفسكم افلا تبصرون استويت على عرشي
واضطجعت على معالم فرشي قوله استويت على عرشي
اي على ملكي الذي ملكني الله تعالى واضطجعت اشارة
الى راحته قوله معالم فرشي ويريد بالمعالم
موضع الادلة التي يحيط بك الملك فلا يشك فيما يرى
او يسمع وصح مسلدي وحدث عاقبة امري ولقد
نفعت بما افاد ولو استزدته لزاد سما الشرطة
وهي الخامسة بسم الله الرحمن الرحيم
قال السائل فاستفتح لي سما الشرطة وقال استفتحت
سماء من اوتي العلم بسطة فلما فتح لي بابها اعترضني

بوابها السماء الخامسة لهارون عليه الصلاة والسلام قوله
سما الشرطة لان لها المريخ وهو في الكوكب كالسنجة
بيده السيف وهو كان نجم النبي صلى الله عليه وسلم
فلذلك بعث بالسيف وكان في طالعه ايضا الزهرة
فلذلك كان يحب النساء صلى الله عليه وسلم والمناسبة
بين روحانية هارون عليه الصلاة والسلام وبين المريخ
فان الخلافة تقتضي هرق الدماء وكان هارون خليفة
موسى عليهما الصلاة والسلام قوله اعترضني بوابها
اي روحانية الكوكب الذي فيها ورفع عن عينيّ حجابها
وقال ومن الطارق ولم تعرف هذه الطرائق فقلت
ضيف ورد عن امر صاحب المنزل فلم يوجد في رحله
بمعزل وقطع الدو واخترق الجو ونهاره فقطع رحله
بطنابه فمن المتكفل بتليمع قدومه للحضرة وابهابه
ولولا ماشات ناشبة وغشيت عاشبة ادت الى
تحريك الجوار والاستظهار بالزير على الحوار فقطعت
هذه الاقطار قوله قطع الدو اي المفازات والجو
معلوم قوله لشات ناشبة اي لولا ما طرا امر
مزعج ادى الى تحريك الحوار والحوار ولد الناقة اذا
مات مسكت لبنها وهم يريدون ان يحلبوها
اخذوا ولدها وسلخوه من جلده وجاوا به على
صورة ولدها ويحركونه فاذا ابصرته الناقة درت
عليه فاخذوا اللبن وانتفعوا به والزير صوت
الاسد اي استظهر من نحو منزلة الاسد فاظهرته

على من هو في منزلة البشر فبادر صاحب شرطته الاحمر
وقال مرحبا بسيدنا الاكبر انا المتكفل في انتهابه
في جملة نهابه ونهل به خر الشهم السيد بدا لا اليوم النضال
او ينشر كتب جالينوس والا لمعالجة الدا العضال ثم
ادخلني عليه واقعدني بين يديه فلما ابصرني اطلق
محياه وقال حيا الله السيد وبياه ثم قال لوزيره فاطمه
عني بلسان الصواب وعرفه بي بين الحكمه وفصل
الخطاب فجرد الوزير عن ساعده الاسد وضرب
بلسانه اربعة النغت وانشد

هذا الخليفه يا السيد العلم هذا المقام وهذا الركن والحرم

قوله يا هذا المقام اى مقام ابراهيم للامن وقوله
والركن لشرفه وهو موضع المبايعه والحرم لتحجيره
ووجود الامن فيه

سادا الانام ولم تظهر سيادته لما بها العجل للابصار والصنم

اى لم تظهر سيادته كما ظهرت سيادة نبي عليه الصلاة
والسلام بالنص وهو سيد في المعنى وهو اشارة الى
ما عمل به موسى عليه الصلاة والسلام واخذه برأسه
فلم يذهب ذلك سيادته وذلك في قضية العجل
ما زاله يدعوقومه اليها فهم ابدا في قيل ما ناله موسى وما علموا
صغر القوم لقلتهم وقوله فهم بقيل ما ناله موسى
اى طلبهم الرديه وطلب موسى العيان وهو لما
نظر الى الجبل

ان العيان حرام كلما نظرت عين البصيرة شاهدات العدم

اى شرط ما طلب الحق ان تهو اليه لان ينظر الى الخلق وما
سمح موسى عليه الصلاة والسلام الى رؤية الجبل الا
امتثالا لامر ربه فلذلك قال شيا ذاته عدم اى لا
يرى الحق من نظر الى غيره وكذلك هو محقق انه
لا يرى الحق من نظر الخلق وانظر لما كان الجبل حجابا
للتجلى لم يثبت التجلى ما دام الجبل باقيا الذى هو
الحجاب فلما تدكدك الجبل الذى هو الحجاب بقى التجلى
بلا حجاب فراه موسى فصعق كما صعق الجبل وقام
فيه علامة الرؤية التى قامت فى الجبل فاعلم ايدك
الله ايها العلى المسيح السنى سقا كاس الدلال من اوى
الى الظل فناداه بذات الرحم وقد علم انه عاص اليم
من امر الله الا من رحم فسوى بينهما فى النور
والضيا وبرز فى صدر الخلفا فما تعلق امر
عرف قدره ولا حمد نور شمس لم يزد بدره قوله
ولا حمد نور شمس لم يزد بدره بعدى المنعه
قال السائل فلقطت من شذوره واقتبست
من نوره وازال غاشيتى على حسب ما اعطاه الحال
واحدث فى الرجال قوله شذوره اى قطع كلا
قوله وازال غاشيتى اى ما تقدم ذكره سما
القضاء وهى السادسة بسم الله الرحمن الرحيم
قال السائل فاستفتح لى رسول الالهام عما الكلام
فرايت سر روحانيه موسى عليه الصلاة والسلام
قوله سر روحانيه موسى عليه الصلاة والسلام اراد

بالسر ما حصل له فيه فبادر تهم مسلما وقعد بين يديه
مستسلما وعلى راسه شيخ جميل ليس بالقصير ولا
بالطويل يريد بالشيخ الجميل روحانيه المشترى فقال
لى بعد الشيخ لعوفاضى المعاه ورئيس الولاة ذاته
ترجع احكام السموات وقد اتى الى منازلة عميت عليه
وانا الان اودعها لديه فخذ حظك منها ولعلم انك
مسؤل عنها قال اسماعيل رفق الله تعالى به سالت
شيخى وامامى رضى الله تعالى عنه عبد قوله وقد
اتى الى منزلة عميت عليه فقلت ايى الروحانيين
توشر فى الاخرى فقال بيده الله تعالى روحانيه
موسى عليه الصلاة والسلام توشر فيه من حيث روحانيته
وهو يوشر فى جسم موسى عليه الصلاة والسلام
وكذلك حكم النبى صنع ادم وجميع النبيين عليهما
الصلاة والسلام هو الموشر فيهم بحقيقته صلى الله
عليه وسلم وكان ادم موشرا فى النبى صلى الله عليه وسلم
من حيث جسمانيته واذا ارتاح روح نبى قد عاد بعد
الموت الى فلكه ما تحققنا انه رجع الى اصله الذى كان
له اولا وكانت روحانية ذلك الفلك مستمدة من
روحانية هذا النبى وكذلك قبل جسد هذا النبى اثر
هذا الكوكب فى ظاهره وجميع الروحانيات فانا
اخذت سوادنا عن الارواح الانسانية ثم صرف
وجهه الى وقال ايها القاضى لخص سوالك فى اوجز
عبارة واقنع فى الجواب هاتى الاسئلة قال القاضى

سأل العبد الذليل الادنى سيدة العزيز الاسنى نعم يصح
فنا الاسم مع بقا الرسم قوله هل يصح فنا الاسم مع
بقا الرسم قال اسماعيل سمعت شيخي وامامي رضي الله
تعالى عنه يقول اجمعنا كلنا على بقا الرسم واختلفنا
في فنا الاسم وهو عبارة عن ملاحظة وجوده الذي به
يعرف اسمه لان الاسم هاهنا هو المسمى فان كان
التجلي شمسيا لم يبق الاسم فمن شاهده في هذا التجلي
قال ببقا الاسم مع الرسم ومن شاهده في غير هذا
المشهد النوري من المشاهد التي يبقى الاسم فعلى
الحقيقة لم يختلفوا اذ كل احد قال ما شاهد اذ الخلاف
في هذا الطريق لا يتصور وكان موسى عليه الصلاة
والسلام في مقام لم يبن عن اسمه انما كان مشهد
القمر يعطي الفنا لكونه محوا في حقيقته فمن شانه
ان يمحو والشمس نورها حقيقي ومن شان النور
ان يظهر ويظهر فلذلك كان البقا لتجليها انظر الى قوله
عليه الصلاة والسلام كما ترون القمر ليلة البدر فذكر
الليلة اذ هي محل المحو ومحل المحو القمر فلو زال النور
لبقي محوا في محو فقال له الامام المرتضى ايها القاضي
ان كل مخلوق مجبور كيف يحيط بالحقيقة محصور
العارف كلامه معرب ونعته بالمغرب والوارث
كلامه مشرق ونعته بالمغرب والمشرق قوله
العارف بعته بالمغرب اي لا يتكلم الا في الاسرار والوارث
يتكلم مع اهل الاسرار بالاسرار ومع اهل الانوار

بالانوار لان الوارث مع نفسه وجسمه فله المغارب والمشارق
والعارف له المغارب فقط لكما للفقيه المشارق فقط فافهم
ولذلك قال الوارث مشرق وبعثه بالمغرب والشرق
فالمحدث يجري الاسرار ويكسو الاسوار قلبه بالحقيقة
محمود قوله يجري الاسرار اي الدعاوي ليس محلها
الاجسام انما محلها الارواح فيعريها من ذلك لان العمل
ليس لها وانما هو دعوى بحجاب وقوله يجري الاسرار
اي الدعاوي ليس محلها ويكسو الاسوار اي يثبت الفعل
ظاهرا بلسان السنة كما نعناه باطنا بلسان الحقيقة كقوله
تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فعراه
من الرمي باطنا وكساه ظاهرا وشاهد الطريق عليه
مستور مجرد عن الغير واوضح له المراد فجده في السير
فشاهد من ذاته ذاته ومن صفاته صفاته
ومن افعاله اسماءه ثم فني عنه بالكليه واستوت على
عرشه الصفات الالهيه قوله مجرد عن الغير
اي عن نفسه ومن سواه من الكون وقوله شاهد
ذاته من ذاته اي من عبوديته ذات الحق الغيب
العزيزه وكذلك من صفاته صفاته قوله ثم
فني عنه بالكليه اي عن وجوده المحدث وذلك لما
صيره خليفة وكان عرشا لمستوى الاسماء الالهيه
لانه من كونه خليفة لا ينظر عبوديته بالكليه بل يكون
مع المرتبه وان كان يجلو في نفسه مع عبوديته باسما
اخرى فصح لذلك بقاء رسم العبوديه ومنها قال من

قال اياك ان تفاسم الربوبيه اذا محا الوارث عن نفسه
فلا فايده له الا فيما سن رسمه وفاوه عن حركته
وحسه فاذا اعترف في هذا البعد عرف في المنه وجب
عليه اقامة الفرض والسنة فاقما العاصي بشنايه
واعترف وشكر على ما سمع وابصر فقال السالك
ثم صرفت الي وجهه وتلا على قوله تعالى ولكل وجهة
وقال اعلم انك قادم على ربك ليكشف لك عن
سر قلبك قوله انك قادم على ربك ليكشف لك عن
سر قلبك احال على رتبة خطابه اذ كانت هذه
الكشفه هي اقوى حالة ولذلك رد النبي صلى الله عليه
وسلم في الصلاة خاصة لمناسبتها ايها المخاطب ممكون
المصلي يناجي ربه وبينك على اسرار كتابه ويعطيك
مفاتيح قفل بابه ليكمل ميراثك ويصح انعامك وهو
حظك مما اوحى الى عبده فلا تطمع في تخصيصك بشريعة
ناسخة من عنده ولا في انزال كتاب فقد اغلق ذلك
الباب قوله فلا تطمع في تخصيصك بشريعة ناسخة
من عنده اي نهاية الولي ان يشرف على خطاب شريعة
نبيه وبيد ولا العلم من قدمه فيكون له درجة
ميراث النبوة في اخذ الشريعة التي يدعو عليها الا شريعة
ناسخة لها فتبقى الشريعة عليه محفوظة ويعلو
سنده فيها اذ كان محمد صلى الله عليه وسلم لسنه
الحايط فكل دليل على مخالفته ساقط ثم انت بعد
حصولك في هذا المقام وتحصيلك لما نطق به وصف

ونظر

الاقلام تدخل معنوشا وكانت وارث لابد ان تكون
موروثا فعليك بالرفق فان تكليف الخلق فان حصرة
الفرق ضعيفة عن حمل العهد والوقوف عند الحد
فسل مولاك اذا نجاك وسل التخفيف عن رعيتك فى
فى كل شئ فقال لرجل ما يبدل القول لدى وما انا
بظلام للعبيد فاذا سمعت هذا الجزم فلا فايدة
فى الالحاح والعزم واسال العون ما دامت مدبر
الكون فقال واسوا ما انهكنى المشقة وقطع بى بعد
الشقة وبعده وصيتنى فاعلم دلنك بهاعلى الطريق
الارفق فالزم قال لبيك واسيدى لقد علمت
ان المعارف لديك قد استقرت وحبايل الخفيفة
اليك قد استطرت فقال لى وسن لى بصدق فهذا
السطق ولعلها دعوى بهرية من الحق فقلت له فى
نظم تبيين لك ما استغرق فى على فقال انشدنى
اعلم اين انت واجوزك ان اعرب شعرك وبلت
قال السالك فانشدته

السر ما بين اقرار وانكار فى المشترى ونعم المنهج السارى

اى البرزخ الذى بين الشيئين هو موضع الاسرار
اذ له وجه الى الاقرار ووجه الى الانكار فلو كان فى
الاقرار لما انكر او فى الانكار لما اقر لكن السر ان
يكون فى منزلة لا يملكه احد الطرفين الكلية بل
يملكه الطرفين قوله فى المشترى لان المشترى
صاحب العلم فلذلك ذكره قوله ونعم المنهج السارى

يريد المصراج اذ فيه رؤية الايات وتحصيل العلم
لم لا يقول وقد اودعت سرهما انا العلم للارواح اسراري
قوله لم لا تقول الخطاب لموسى عليه الصلاة والسلام
صاحب هذا المصراج وقوله اودعت سرهما اي
اودعت اي سر الزوجين اللذين بينهما البرزخ
انا المكلم من نار رجيت به نورا فخاطبت ذات النور والنار
قوله انا المكلم هذا على لسان الحق لما خاطب موسى
عليه الصلاة والسلام في حاجته الى النار ولو كانت
حاجته في غير النار لخاطبه فيها وهذا يطرا التلبس
على الانسان بعلامة يعرف بها ناظر الحق من خاطر
نفسه
انا الذي اوجد الاكوان مظلمة ولو يشا كانت ذات انوار
قوله اوجد الاكوان مظلمة اي خفيتها العدم قوله
ولو يشا كانت ذات انوار انما هذا التبسط المقدره
على المحالات فتظهر سمته لعظمة المعبر لقوله تعالى
ولو شا لهدا كم اجمعين وما يشا ذلك ابدا انما المراد
بذلك التوسع وهذا معهود حرف لو فاعلم
انا الذي اودع الاسرار في سبح مجرة عنها لم يبلها بوس اعتبار
اي تنزهت عن تاثير الاغيار فيها فلم يكن للغير
فيها اثر ولهذا نطق العارفون بالعلم الخاص اذ لا
يقبله الا صاحبه
يا مفار بابصاه صلد رايته شمس وبدر وامر ذلك اعجبا
اشارة الى ما يعطي البدر من المد بواسطة نور الشمس

UNED

فاعجب الى شجر قاعد على حجر * وانظر الى ضارب من خلف استاره

قوله الى ضارب من خلف استار يشير الى مصاهاة
النفخ من عيسى عليه الصلاة والسلام *

لقد ظهرت فما تخفى على احد * الا على احد لا يعرف البارى
قطعت شرقا وغربا فى الانام فما * على بجانب فى ليل واسمار
فلم اجدكم ولم اسمع لكم خبرا * وكيف يسمع اذن خلف استار
ام كيف ادرك من لا شى يشبهه * لقد جهلتك اذ جاوزت مقدار
حجبت نفسك فى بحار امنيتها * فانت كالسر فى روح ابيه القار

قوله امنيتها اراد بها الخلق وحجبت نفسك اى استرت
بخلقك *

انت الوحيد الذى ضاق الزمان به * انت المنزه عن كون واقطار
قال السالك فالحمد لله الذى اقر عينى بها وهبك وكشف
لك من اسرار ما حجبك سما الغايه وهى السابعه
بسم الله الرحمن الرحيم
قال السالك فاستفتح الرسول الجليل سما الجليل فرايت
سر روحانيته تدور بالبيت المعمور فى علايل النور
السما السابعه لابراهيم عليه الصلاة والسلام اذ جاءه
مسند الى البيت المعمور وهو على سطحها وثم سدرة
المنتهى بين الكرسى وبين السما الرابعه وجميع الكواكب
من فروع السدرة كالثمر فى الشجر قوله فرايت سر
روحانيته تدور بالبيت المعمور اى تضاهى الطايفين فيه
ويرجب وبالغ فى الاكرام بها سبب قلت له يا اخا الورى
وما دعى ابانا ادم الورى ينهى على ما هيئة امر مقامك

الاجلي فقال عليك بالنجم اذا هوى فقلت له فاين حظي من
ذالك قال ايشارك بفوائك قوله في النجم اذا هوى
اي نظري في ادلة لانه لما قال النجم استدل على انه
ليس بآله فكل برهانه النظري قوله وايشارك بفوائك
اي الجود فقال مي به نلت منالت الم تعلم يا بني ان لولا
الجود ما ظهر الوجود ولولا الكرم ما لاحت الحكم ولولا
الايثار ما بدت الاسرار فقال السالك فقلت له اريد
الدخول الى البيت المعمور والمقام المشهور فقال له شروط
في الكتاب المسطور في الرق المنشور فقلت ارقني بنبذه
حتى انظر اليه فدعا بكيوان الغايه عند اهل الولايه ما
خلا الولايه المحمديه قوله كيوان الغايه اي زحل الذي هو
منتهى الدراري السبعه والمقامات العديديه وهذا
كيوان صاحب خزانته وقابض جبايته فاقبل مسرعا وفي
بين يديه مقتصا فقال افتح لي خزانة النور وجيني بالكتاب
المسطور فاقبل به من جيبه وقال له اعط له بيمينه
ففضضت ختامه وتصفحت سطوره واقلامه فاذا هي
بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله
هذا بيت الحق ومقعد الصدق ومنبع الجمع والفرق ومر
الغرب والشرق وهو حرام على صاحب كل مقام الا على من دنى
قوله وهو حرام على صاحب كل مقام يشير الى المقام المحمود
المطلق بقوله يا اهل يثرب لا مقام لكم فهو يسري في الاشيا
ولا تسري فيه قوله الا على من دنى يشير الى المقام
المحمدي الذي لا مقام له مسا لدنيق الا على قدمي

على المقام الاعلى فكان كاب قوسين او ادنى مقام محمود
للمحمدى المجتبى فاوحى الى عبده ما اوحى فافهم عنه
صريح المعنى ما كذب الفواد ما راى من حقايق القرب
فى الاسرى ولقد راه نزلة اخرى وادم بين الطين
والماسوى عند سدرة المنتهى حيث يجتمع البدايه
والانتهاء الازل والوقت والابد سواء عندها جنة
المأوى مستقر الواصلين الاحيا الماشاهدوا الذات
اواهم بجنة الصفات عن الورى قوله اواهم بجنة
الصفات اى سترهم بالصفات اذ يغشى السدرة من
طرف الاسرار والتنزه فى العلى ما زاغ البصر لغيره
وما طغى وكيف يزيغ لعدم لا يرى قوله ما زاغ
البصر وما طغى اى ما حالى عن الخير وما ترك المثل
تكبرا على الغير انما شغله بربه حال بينه وبين الغير
فلهذا قال وما طغى اى ما طغى فى زيغه اذ كان زيغ
شغل بربه لا زيغ تكبر وتوسط الكرسى وامر العلى
والسفلى فطهرت القدمان بطهوره يشير بالتوسط
والامداد الى صاحب المقام المحمدى وقوله طهرت
القدمان اى اللتان كانتا حقيقته عن غير المحمدى اذ كل
واحد فى المقام الواحد الا المحمدى الجامع واشرقت الارض
بنوره واستمسك الملكة بالقدم الواحد واستمسك
العارفون بالقدم الغايبه والشاهدة يشير بالغايبه
والشاهده الى الظاهر والباطن لا يبلغونه بالقول
ولهم بامره يعملون من اعلا الاسترا الى مركز النون

فامتحق سروجودهم عند مشاهدة موجودهم
واستهم هيبة الذات وغرقوا في بحور الذات ولم
يبق لهم سبحانه بتجليه من رسوم الصفات الا
خفي اشارات قوله خفي اشارات اي بهذا القدر
الذي يقبل ما يبدا اليهم من العلم فارواح الواريين
في المشاهدة سواء وكما هم اليوم كذلك يكونون غدا
غير ان مشاهدتهم في دار التركيب له انفصال
وانصرام وفي مقام دون مقام ومشاهدتهم هناك
على الدوام يشير الى ان المراد لها هنا يعطيهم الخفي
واما في تلك الدار فلا غفلة عندهم فالانتقال
في حق الارواح والحشر في حق الاشباح فحشر
الاجسام من دار التكليف الى دار الانفعال وحشر
الارواح من مقام الجلال الى مقام الجمال حتى لا
يقال الى ما لا يقال هناك لا يجوز الانتقال فمن
حصل في هذا المقام قوله هناك لا يصح الانتقال
اي في المشاهدة الذاتية لانه لا يزال ينتهي الى ان
ينتهي الى الله تعالى الذي ليس وراءه مرمى فهو تجلي
ذاتي فليس دخول البيت عليه حرام والسلام على
من وقف على قوله تعالى يا اهل يثرب لا مقام
لكم قال السالك فقلت له يا ايها الاسلام ويا موقف
الحرمات ويا عالم ملكوت الارض والسموات
جهلت امري فوضعت من قدري وانا ابهك
على التقريب نظمي وعجيب نثري

مذ قل كاتب حب اسمى قلدى وخط سطر من الاشواق وكمد
اراد في التشبيه في النظم بين ان مقامه المحبة المشاهدة
له انه على قلب سورته خاتم النبيين وحبيب
رب العالمين صلى الله عليه وسلم وان مقام الروحانية
المخاطبة له انما هو مقام الخلة

ذبت اشتياقا ووجدا في محبته فاه من طول شوقى ومن كمدى
يا غاية السول والمامول يا سندى شوقى اليك شديد لا الى احد
يدى وضعت على قلبى لحافظه ان يشق صدرى فما فد خاننى جلدى
مازال يرفعها طورا وينصفها حتى جعلت اليها الاخرى تشد يدى
صرا لفؤاد عن التركيب مرتحلا الى الحبيب الذى يغنى وليس يدى
سارت اطلبه وجدا واندبه بعبرة حيرت زفرة الخلدى
حتى سمعت ندا الحق من قبلى لم من كان عندى لم يطر الى احد
قمت بوجدك وسنان تسلطربا ظن قلبك لا يلوى الى الجسد
فعلت والشوق يطوينى ويبسطنى وسمت من شدة الافراح والكبد
لما شهدتك يا من لا شبيه له لا خرق عندى بين الغى والرشد
فالنفس تعرفه علما وتبصره عيانا وتشهده فى الوقت والابد
من عاين الذات لم ينظر الى صفة فان فيها حجاب الضيق الصفد

قوله من عاين الذات لم ينظر الى احد اشار بذلك الى
وجود الغير فانه بالنظر الى الغير فى محل وجوده كان ذلك
الغير كالضيف النازل عليه يحتاج ان يقوم بقراه
فاشار الى ان المحمدى فى مقام الذات والابراهيمى فى
مقام رؤية الاغيار فلهذا كانت اولى من سن الغرى
فان السالك فعال لى ان المراد بعد الحجاب والى

UNED

الاحباب فتحت الابواب قلت واين الحلة من المحبة
واين المحبة من القربة كم بين من يقول وعجلت
اليك رب لترضى وبين من يقال له ولسوف
يعطيك ربك فترضى كم بين من يقول رب اشرح
لي صدري ويسر لي امري وبين من يقال له الم
نشرح لك صدرك قال السالك ثم قلت له ما ظنك
بنهاية هذه بدايتها واسرار هذه علانيتها
واين انت من قولي شاهد فعلي
الى ومولاي تمازج سركم بسري يا سولي فعنك ازجر
بكم ابصر الاشياء عيانا وشاهدا بكم اسمع النجوى بكم اتكلم
اين مقام الاذكار من فنا الاخكار وعدم الاسرار
وطموس الانوار شعر
بذكراه تزداد الذنوب ٭ وتخلب البصاير والقلوب
وترك الذكر افضل منه حالا ٭ فان الشمس ليس لها غروب
بذكراه تنضح القلوب ٭ وتتضح المعارف والغيوب
وترك الذكر افضل كل شي ٭ فشمس الذات ليس لها غروب
اين انت من مقام قد وصلت اليه ونزلت عليه
يا فؤادي قد وصلت اليه قل له قول حبيب مدت
لولا عرشي لم يصح استوا ٭ ونور صبح ضرب المثل
قال السالك فما عاين هذا المرمى قال كما يستوي
البصير والاعمى ثم قال يا بني اذكرا باك عند
منا جاتك مولاك يا بني اين منك الخليل واين
بالمقام الجليل شتان بين من قيل عنه ما كذب

الفؤاد ما رأى أنا أقول رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين
وأنت يقال لك ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر أنا أقول اجعل لي لسان صدق في الآخرين
وأنت يقال لك ورفعنا لك ذكرك قال السالك سر
بكما وقال شغلتني ملاحظة الأغيار عن مباشرة
نفحات الأسرار وهيهات وأين الكرم من الأيثار
أنتم سيادة والإيثار عبادة الكرم مع الرياسة
والإيثار مع الخاصة يا بني سر إلى ما إليه نادى
محبك ومولاك والعهد بيننا التعريف بما به
ناجاك قال السالك فخرج البراق وخرج عن السبع
الطباق والتقى الرسول عصى الشيار بسدرة الأنوار
سدرة المنتهى قال السالك فقلت له ما هذا
النور والبهاء فقال سدرة المنتهى إنما سميت
منتهى لأنه إليها ينتهي ما ينزل ثم يلبس صورة
يقتضيها حكم السموات وإليها ينتهي ما يطلع
من الأرض ثم يحبس ثم تلا الرسول الكريم
وما منا إلا له مقام معلوم فسكتنا عن تخبير
ما رأينا كما سكت حتى يشاهد من يراد كما
شهدت سكوت حصر وعجز لا تقوى معه على
إشارة ورمز قوله فسكتنا كما سكت قال
تعالى إذ يغشى السدرة ما يغشى فلم ينعته ولذلك
قال عليه الصلاة والسلام فغشيها من نور الله ما
غشيها فلم يستطع أحد أن ينعتها ولذلك قال

فسكتنا كما سكت والحال في نفسه كذلك يعطي ان الحال
في نفسه كذلك يعطي فانها تشهد لك فلا تجد في العالم
ما يشبهها للعبر فانه اذا كان معدن الفصاحة
والحكم قد اوتي جوامع الكلم وما زاد على ان قال فغشاها
من نوره ما غشي ووقف هنا وما مشى ثم قال
فلا يستطيع احد ان يعتها واذا كان هذا فكيف
يصف احد حقيقتها فجد بنا ان نقف عند ما وقف
وننظر في الترقي منها على الرفرف قوله الرفرف
اي فارق الهمة وركب مركبها اخر وخرج من الاول
حيث الملا الاشرف فاذا الندا من الاعلى من لك
بالرفارف العلى وبيك وبينه الكرسي الكريم الذي
يطرق فيه كل سر حكيم فهو حضرة الادب لاهل الهمم
والطلب اليه ينزل الواصلون وعنده ينتهي المحبوبون
فالزم ما يقال لك فيه وقف عند وصية ساكنيه
حضرة الكرسي بسم الله الرحمن الرحيم
قال السالك فانشالي جناح الحزم وطرت بمحض جو
الهمم حتى وصلت حضرة الكرسي سوى الموقف القدسي
فسالت عن مسجد الرضى فقيل لي بالمنزلة الاقصى
فرايت شخصا ضخم الرسيعة فقيل لي هذا
قطب الشريعة يريد حقيقته من حقايق النبي
صلى الله عليه وسلم وقوله احاطت به احلاط
الزمر اي الروحانيين الذين في الكرسي احاطة
المحالة بالقمر فسلمت تسليم مجل لا تسليم وجل فقال

الشيخ مرحبا بالقاصد لاقتناص الجواهر والفرايد ثم
قال لي ابني تريد فهمت ان تقول اريد ان لا اريد فيما
لم يكن مقامي لم يسبقه كلامي فجذبني اليه ودرته
بين يديه فقلت اريد مدينة الرسول صاحب الجمل
والفصول قال وما تريد بمدينة اثرها قد درس
ونورها قد طمس قلت لست للترابيه اشير ولكن
لبدورها المنير وعنصرها الخير فقال السمع
وسمعي قوله عليه الصلاة والسلام وعلى بابها وانا
ايها الطالب بوابها فمن اراد المدينة فليقصد الباب
وليتملق للبواب عذا شباح النسم تهدى اليك طرايف
الحكم قوله عذا شباح النسم اى تملق بالكرم والكرم
هاهنا عبارة عن ان تعلم ما تعلم فتعلم ما لم تعلم ويفتح
لك فيما لا تعلم وقوله تهدى اليك طرايف الحكم
فانظر ايها الغذا الذى تعطاه هو من جنس ما تعطيه
غذا الاشباح بالعبار تغذا لك الارواح بالاسرار
قوله بالعبار اى علوم المجاهدات والرياضات
قلت يا سيدى هل لعرف لذلك الباب مفتاح قال
اى والعليم الفتاح

• رايت البيت مقفولا بسر السر قد ملكا
• سالت الله يفتحه فقال بمن فقلت بكا

قلت تاولنيه فقال من حسن المرء تركه ما لا يعنيه
يشير الى ان هذا الخلق الذى نبه عليه هذا الخبر
النبوى هو سترله ومرباه سمعت اما سنا وقدوتنا

من حسن اخلاق المرء الخ

العالم الراسخ يقول في اثناء شرحه وخطابه في هذا الخبر
النبوي لو ان الناس يحكمون بهذا الخلق لرأوا ما شاهده الانبيا
والملائكة على جميعهم السلام اما حوضهم في الحديث وزيادتهم
فيما لا يعنيهم هو الذي يحجبهم والا فالابواب مفتحة
والاشيا متجلية قلت لم اعرف حقيقة مكانه فزدني
تعقيدا وبيانا فقال له اربعة اسنان اتقنها الحكيم
الرحمن يريد بالاربعة الاسنان العلم والارادة والقول
والتوقف فيها اربع حركات تحوي عليها جميع الجهات
والبركات قوله فيها اربع حركات اي الجوع والسهر
والصمت والعزلة فالاربعة الاولى روحانية والاربعة
الاخرى جسمانية فاذا فعلت ما ذكرته لك واحكمته فزت
بالمفتاح وملكته ومن ملك المفتاح فتح له الباب ومن
فتح له حصل على كنز السرداب فراى الشيخ وتلميذه امنين
من الشك والارتياب قوله الشيخ وتلميذه يريد
الصادق والعديق فالصادق الشيخ والعديق التلميذ
مبسوطين في حضرة الوهاب قلت قد فهمت ما
اردت قوله فهمت ما اردت من كونك غبت عن
نفسك بالشيخ وعني بالتلميذ وعثرت على السر الذي
اليه اشرت ولكن زدني زادك الله من احسانه وسبغ
عليك ردا امتنانه قال ادع الله ان يمدني بالهمامه
ويويدني بجلاله القديم وكلامه اسمع ايها السالك
حسبما املاه لك ولاجعلها انفع لك وسددا قوالك
فانها ممنه المناجاة اقوى لك حد الله تعالى اولى ما

ما فتح به فاه ناطق وصلواته على رسوله فاتح اغلاق
هذه الطرائق الى مناجاة العليم الحكيم البارئ فالحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
لقد جاءت رسل ربنا بالحق فاستمع ولا تنطق ٭
انفض الركاب الى رب السموات ٭ وابذ عن القلب اطوار الكرامات
قوله انفض الركاب اي اعمل السير والسلوك وقوله
رب السموات اشارة الى العالم العلوي وقوله وابذ
عن القلب اطوار الكرامات اي انبذ خرق العوايد لا
تغرقنهما وبين العوايد وامكث بشاطي ٭
واعكف بشاطي وادي القدس مرتقبا واخلع نعليك تحظى بالمنايات
قوله واذ القدس اي الزم عبوديتك بالتواضع
الذي يوجب العلم اذ كان الوادي مسيل المياه وهو
الموضع المنخفض من الارض فشبهه به والقدس
محل الطهارة قوله واخلع نعليك اي اتصف بالجباة
القلبية لما يرد عليك من الخطاب ٭
وغب عن الكون بالاسما متصفا حتى تغيب عن الاوصاف بالذات
اي غب عن الاثار بشهود المؤثر لان كونه مؤثرا
لانك اذا انتقلت الى الذات من غير ان تربطها
بالمضايف اعطتك من علم التنزيه ما لا تعطيه
اذا شهدتها متضايفة فتحقق ترشد ٭
واذهب فرد لا شريك له ٭ ولا تعرج على اهل البطالات
بل صم وصل وذكر وافتقر ابدا ٭ تنل مع العالم من علم المحبيات
فقد قضى الله بالميراث سيدنا ٭ لكل عبد صدوق ذي تقيات

التى ايها الطالب بالك اصلح الله بالك حافظ على العلوم
اللدنيه والاسرار الالهيه واياك وافشاء سر الربوبيه
قوله فى بعد هذه الوصيه السنيه المنوه بها من الحضره
العليه والحله الابراهيميه حافظ على العلوم الالهيه
والاسرار التى لا تحل باظهارها الا فى موطنها عن بينه
من الحق وبرهان ايضا بالمحافظه اى على تحصيلها
بالاسباب المقربه منها اجل القلوب وجاهد النفوس
وفرق بينه العلم الالهى والمحسوس قوله اجل القلوب
اى اشتغل بالذكر والتلاوه على طريق العباده لا على
جهة فهم المعانى والتدبر وجاهد النفوس
بالرياضه وفرق بين العلم الالهى والمحسوس يريد
بالعلم المحسوس العقل الاول والعلم الالهى هو كتابه الحق
فى قلبك بقوله تعالى كتب فى قلوبهم الايمان وايدهم
بروح منه اجمع بين الظاهر والباطن يتضح لك سر
الداخل والباطن يريد بالداخل السالك وبريد بقوله
بالباطن الواصل فمن الناس من يسرى الى جناب الحق
فيبقى داخلا ومن الناس من ينزل الحق الى قلبه
فيبقى باطنا فالاول ظاهر وهو الذى داخل والثانى
باطن وهو الباطن الذى نزل اليه قال راوى
هذا الشرح خوطبت ليلة من الليالى فقيل لى اما ان
تفشو اسرى لك واسترحت من ان تسرى وكنت
بمنزل امامى وقد وفق الشارح لهذه الاسرار
والمطيعين لهذه الانوار فذكرت له ذلك فقال

واى شئ بغيت تزوده بعد هذا فاحمد الله على فضله
وعنايته بك والسلام قف مع الظاهر فى كل الاحوال
ولا تقف مالبس لك به علم من ظاهر الاقوال قوله
قف مع الظاهر اى مع الحق من حيث تجليه فى كل شئ
وهو معرفتك بالوجه الذى للحق فى كل شئ قوله
ولا تقف مالبس لك به علم من ظاهر الاقوال اى لا تقلد
بل اتبعها بعد لك علمه ولا تمش الا على بصيرة وجيد
تلقى الكلمات والحق بالانبياء الامهات قوله تلقى
الكلمات اى التى تعصمك كما تلقاها ادم عليه الصلاة
والسلام فتلقاها انت اولا لتعتصم وقل رب
اغفر لى قبل وقوع الذنب فاذا جاء الذنب وجد التوبة
تجده فاذا راى الملك يكتبه تمنعه المغفرة وهو
قوله عبدى افعل ما شئت فقد غفرت لك الحديث
قال المغفرة لصاحب هذا المقام العزيز لا تزال
واقفة على صحيفته ولا تترك شيئا من ذنوبه
يحل فيها قوله والحق بالانبياء الامهات اى عم
الشفقة فاجعلها لمن فوقك ولمن دونك اذ جرت
العادة ان العبد يشفق على من دونه شفوقة
عليه ويترك من فوقه لحلو ذلك عليه فقال له
لا تكن نفسك من هذا الخلق بل تخلق مع من
دونك ومن فوقك لتتهذب صل على ذى العلوم
اللدنية والاسرار القدسية وعلى الكليم وابن
نون والظلم كان الموت عنده بيد ولك السر

المطهرون في الكتاب المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون اراد
بذي العلوم اللدنية مقام الخضر عليه الصلاة والسلام
واراد بالكليم وابن نون مقام موسى صلى الله عليه
وسلم ويوشع عليهما الصلاة والسلام تلميذه فاراد
بمقامه وما تضمن الحكم وكيف اظهر الحق سبحانه ليوشع
ان عندنا من يتعلم له موسى لنرى وصف اراد انك
الثاني يكسر الذل والتواضع فيه ولنرى ان
الانكار اذا صدر من التلميذ كيف يصعب على المتبوع
فتحفظ نفسك وتتأدب ولما اصطحب موسى والخضر
عليهما الصلاة والسلام وجرى ما جرى اراد الخضر
يخبر موسى فقال عندك علم لو يطلعني الله عليه
فيخبره بذلك ثم قال له اتحب من يذكر عليك علمك
الذي حفظك الله به فقال لا قال الخضر فكذلك
علمي الذي علمنيه الله تعالى به لا يصلح ان تنكر علي
والى هذا اشار موسى عليه الصلاة والسلام بقوله
نسيت لما فرر معه الخضر هذا القرار قال
الراوي هذا الشرح سمعت شيخي يقول في اثناء كلامه
في هذا المعنى قال واذا كان هذا حال موسى
مع الخضر فكيف لا تعذر الشيوخ للمريدين قال
الراوي فسمعت بسماعي من الشيخ ذلك بين فعله
موسى للخضر وبين قوله لان يدي قد عرفت من
كثرة اخذه لها رضي الله تعالى عنه عنا العثرات
على صراط الادب معه حتى كانا شرفقه بعينا

للحفظ

المسقط وسر لطفه باعث على التحفظ جزاه الله عنى
افضل ما جزى والدا عن ولده وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم قوله وانظر لم كان الحوت
عنده اى لمناسبه لان يوشع هو ابن نون ولهذه
المناسبه كان عنده الحوت الذى هو النون قوله
بيد وتلك السر المصون اى تعلم الرابط الذى بين كل امرين
متناسبين مناسبة هى الرابطة بينهما قوله فى الكتاب
المكنون اى غيبك وفى وجودك قوله لا يمسه الا
المطهرون اى لا يعرف مرتبة الانسان الا من تقدس من
عن الجهات ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من
عرف نفسه عرف ربه لا تنظر الحوت بعين الغذا
والقوت وتامل السرين فى مجمع البحرين قوله لا
تنظر الحوت بعين الغذا والقوت اى انظره من كونه
جعل علامة عند فقدانه انه موضع طلب الخضر عليه
الصلاه والسلام قوله وتامل السرين فى مجمع البحرين
اى علم الخضر وعلم موسى عليهما الصلاه والسلام علم
الباطن وعلم الظاهر وكلاهما كانا للخضر عليه الصلاة
والسلام وكذلك لم يقع منه انكار ولو تصور ان يكون
عند موسى عليه الصلاه والسلام علم مخصوص من الظاهر
وكيف وقع النسيان هنالك ولم كان كذلك اى لان
يوشع لما نسى الحوت كان ذلك نسخة للصفة التى
وقع من موسى لانه يوشع كان تابعا لما نسى عند
مجمع البحرين وفارق الموضع ولاقه موسى ثم رجع

فالتقيا الخضر ثم بدا من موسى عليه الصلاة والسلام النسيان
لشرط الخضر كما نسي يوشع شرط موسى ثم ان الخضر لام
موسى كما لام موسى ليوشع ثم اعتذر موسى للخضر كما اعتذر
يوشع لموسى فقال له الخضر يا سبحان المال فلم لا قبلت
انت عذر صاحبك اولا يكون عذرك مقبولا فيجي من هذا
ان من اتصف بمكارم الاخلاق استقبلته عليات الامور
وجائته الامور مفتحة الابواب لما تقدم من ذكر المناسبات
والمناسبات ارواح لطيفة جوهريه اللطف من عالم
الكون فمن تحقق بها فقد تحقق بمعرفة عزيزة ولو كان
حوتا ولم يكن غير ذلك ولا ى فايدة اتخذ البحر مسلكا
على سايير المسالك قوله ولم كان حوتا ولم يكن غير ذلك
اى ما ثم من الحيوان الذى يتكون في الما قليس بينه وبين
الامل واسطة لانه سبحانه جعل من الما كل شى حى فهو
اهل الحياة فلذلك جعله دليلا على الخضر اذ كان حيا بما
اعطاه الله تعالى لا موت عنده ولا جهل فكان الدليل مناسب
المدلول ولهذا جعلت حياته دليلا على وجود الخضر
اى قد وصلت الى معدن الحياة قوله ولاى فايدة اتخذ
البحر مسلكا اى هو لرجوع الاشيا الى اصولها امطلو
وليت ولو لا تكن العبد والمولى قوله امطلو لما جا
في الحديث من انها تفتح عمل الشيطان وليت لكونها تمنى
وقوله تكن العبد والمولى اى يكن لك مقام العبودية
ان شئت وان شئت صحت لك الخلافة
تدد بردا اللامين وقف للناس في موضع القديمين

قوله تردد اللامين يريد الف اللام ولام الالف لام
التعريف ولام الالف فلام الالف يشبك ولام التعريف
يعرف بك وهو مناسب لقول تكن العبد والمولى قوله
وقف الناس في موضع القدمين وهو التفرقه بين
الحق والخلق لاجل الاتحاد الذي يقع فيه غلط جماعة
ادعوا الاتحاد ولم يبلغوا العرش فكيف لم يبلغوا
العرش وخدمنا العلم حرف العين اخرق السفينه
تلج المدينه قوله خدمنا العلم حرف العين اي عين
اليقين اذ الحدود ثلاثه اقسام حدود لفظيه وحدود
رسميه وهي اللوازم للمحدود وتكالعنمك للانسان
وحدود ذاتيه اي لا يقنع باللفظ ولا بالرسم بل
بالحدود الذاتيه وهي حرف العين اي عين اليقين وعين
الشيء ذاته ووجهه قوله اخرق السفينه تلج المدينه
يعني يخرق السفينه الجسم وخرقه بالمجاهدات
وان جعلتها النفس فكان خرقها بالرياضات والمدينه
المقام المحمدي قال عليه الصلاة والسلام انا مدينه
العلم اجعل في السفينه من كل زوجين اثنين ولا تخرج
على من قال ساوى الجبل يعصمني من الماء بين
هذه سفينه اخرى وهو حالة اخرى للانسان فقال
في الاول اخرقها وقال في هذه هو سفينه نوح
عليه الصلاة والسلام فاحمل فيها من كل زوجين اثنين
وهي شفعيتك اي لا تزل شفعيتك وحقيقتك قوله
ولا تخرج الى اخر المعنى اي لا تخرج على من اتخذ غير الله

مستند اوهى الخواطر قال تعالى اعتبروا يا اولى الابصار فاعتبروا يا
سفينتان لهما فى الوجود معنيان الواحدة سلامتها
فى الفتن والاخرى نجاتها فى الرفق ليس فى الملك الا
واحد فاياك ان تخرق سفينة الشاهد اخلى السفينة
من الزوجين قوله اخلى السفينة من الزوجين
اى لا تجعل فى شفينك احدهما عابد والاخر معبود
قال تعالى ارايت من اتخذ الهه هواه لكن اجعل
الشفينة لك لتفرد الوحدانية لله قد قال لا تتخذوا
الهين اثنين انما هو اله واحد بدلك رب الامة والغلام
قوله انى احببت الغلام اى الهوى احبه لصرفه فى موافقة
ارادة الحق سبحانه فهذا الهوى يحبه واما الهوى
الذى لنفسك فهو الغلام الذى يجب عليك قتله اقتله
فانه كافر مواطى الاسنة والبواتر قوله اقتله
اراد الهوى المذموم كما تقدم اقم الجدار وحذار من
هدمه حذار اهدم الجدار فله حجاب هكذا رايته فى
ام الكتاب قال الراوى سمعت الشيخ امامى يشد
الحق بالحق والسيوف عوارى فحذار من سد الغرين حذار
قوله اقم الجدار اى اخر ذاتك فانها الستر على ما فيك
من الكنوز فيما تحمله من الاسرار الالهية قوله اهدم
الجدار فانه حجاب هو موطن اخراى ازل الحجاب لما يحوى
عليه من الاسرار افتح من السد المهرب وابتغ
للنار ولا تهرب اياك ان تتناول فتنى وافتح من
الوجود بابا يسر لمحه قوله افتح من السد المهرب

UNED

اى لتكون لواردات الالهيه تاتى على اعتدال اذكان مدبر
وفيها مالا تحتمله العقول لقوته اذهو من التوجد
المفرد المجرد قوله اياك ان تتناول فتحماى لايكون
لك فيه تحمل اى ان الذى فتح من اجله هو الذى فتحه
قوله واقنع من الوجود بما يسد لحه اى لا تعشق
بسوى الله تعالى وخذ منه مهما اعطاك ولا تطلب الزياده
من الكون انما تطلب الزيادة من الالهيات ومن
نصيبك من الحق تعالى عطل وداوسواعا راكتم امرك
تاسيا بصاحب الصواع قوله عطل وداوسواعا اى عطل
كل معبود وقوله اكتم امرك تاسيا بصاحب الصواع
اى اذا رايت من يجهلك فلا تعرفه سرك فان تشوف
له بنفسك بوبيه اذ نجب منه ان يعظك بل اذا
جهلوك زد بهم حجابا واجلس مع الله تعالى الصواع
حجاب فلا يفتنم ولا تتظلم فتظلم قوله لا تكتم عنه
مرتبة اخرى وهو ما يقتضيه الوطن من الظهور
لقوله النبى صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر
فابن احد امر قوله انما انا بشر مثلكم فهذا موطن اخر
اقتضى بالاقتضى لا تنفرد اخاك مخافة الذيب واعطف
عليه عطف المحب على الحبيب قوله لا تترك اخاك
اى لا تترك عقلك مفرد النظر الفكرى وهو الذيب
قوله واعطف عليه اى بالذكر قال تعالى فاذكرونى
اذكركم ان لم تفرده للذيب لم يتميز فى فعل التخلق
والتهذيب ان لم تفرده لم يتميز اى لا تتخذ غير الله

حافظا فاذ رده انت والله الذى تولاه لانك عند ما
تحفظه تدعى فاذا خرج العبد من حوله وقوته وسلم
الى الله تعالى فقد خرج من الدعوى لا تعطف عليه
وابذه بالعراحتى تصير تاثيرا لاسما قال الاوى
لهذه الفوايد الالهيه سمعت شيخى وامامى المفيد
لهذه القرب الربانيه يقول فى قوله لا تعطف عليه
وابذه حتى ترى تاثيرا لاسما هذا مذهب سهل
التسترى رحمه الله تعالى كان اذا حدث بالخلق
شدة او رطا لا يد عوه لا يتحرك ولهذا كان فى
وقت حاله لا فى مقامه اذ صاحب المقام له التصرف
ان اردت ان تكون نعم المحدث وارى الخير بالحدث
اى ادفى هواك وسماه حدثا لان سالك الطريق
بوجدث سالم يبلغ مرتبه الشيوخ اعرف قدر العزيز
فهو الذى احلك محل سقوط التمييز قوله اعرف
قدر العزيز اى هواه الذى دلك على ذلك وعرفك
بنفسك وجه البشير ولا تقدح على البعير ودراك
بالشيخ الكبير وارفع ابويك على السرير قوله وجه
البشير اذا حصل لطيفه الانسانيه الطالبه للربوبيه
وصف من اوصاف العبوديه فتعد بشيرا الى
الجوارح بيشر بها ما ظفرت به اللطيفه فان
الجوارح جميعها تبكى على اللطيفه وتنعيها اذا لم
يكن فى مقام العبوديه قوله ولا تقدح على
البعير اى على عالم الطبيعه لانا لطبيعه مقتضيه

للدوسى

UNED

للربوبيه لعدم كونها صاله في عالم الاجسام فتغلبت على
الانسان طبيعته ادعى بسبب هذه النسبه الطبيعيه
قوله ودراك بالشيخ الكبير يريد جمله الجوارح
التي تبكي عليك وذلك انك تولدت عنها بعد ان سوى
الجسد في الرحم اربعة اشهر حينيذ تولدت الطبيعه
بين الجسد وبين الروح الكليه فاللطايف كلها
مخلوقه بعد الاجسام قوله وارفع ابويك على
السرير يريد بالجسد والنفس الكليه واخذهما
بقيام اوامر الشريعه امسك القميص فان الشيخ
حريص واترك الابل في المسارح ثم عليها السوانح
والبوارح قوله امسك القميص فان الشيخ حريص
اي لا تشق مع احد على غرضه الا عن امر الاهي لانه
مقام نبوة ولذلك اتى يوسف بابيه عليهما
الصلاه والسلام الى ان اسره الحق والذي يروم
منك غرضه هو حريص على وصول غرضه اليك
فلا تكن مامورا الا عن امر وكن مامور الحق تعالى
قوله اترك الابل في المسارح اراد بالابل مراكب
الاعمال مطلقا قوله ثم عليها البوارح والسوانح
البوارح الاعمال والسوانح الغد واى دع الاعمال
تلعب بها الاهوا اذا اخلصت احكامها في عقد
النيه عند الشروع في العمل فلما تمر عليك بعد
ذلك فلا تتوشر في عملك فدعها بعد ذلك تسرح
في ميادين الاعمال وحتى فانك تحرير العقد

الاول والقدم الاولى فلا يعبدك بعده شئ فلا تتعب
ولا تخسر عملك فتندم عند الله تعالى ولا ترفعهما عرشا
وهبط بهما عرشا اخفض لهما جناح الذل الرحمة ولا تنهرهما
ولا تقل لهما اف وان استطعت فاعدمهما قوله
لا ترفعهما عرشا اى لا تعظم السبب واشتغل بتعظيم
وجه الحق فالتعظيم الاول لهو موطن يقتضى
التعظيم وبر الوالدين وفى هذا الموطن التى تظهر
فيه عظمة الحق يقتضى له كل شئ قوله وهبطهما
عرشا اى انظرهما بعين التواضع وما جبلهما معروفا
بهما حجابك وهما بابك اتبع الفقير هم الحملة العلية
قوله اتبع الفقير اى انظر مكارم اخلاقهم وتوجههم
لربهم فاسلك الباب الذى سلكوا وجد مدخولا لا
تعف اثرهم جملة وتفصيلا ولا تجد لهم سبيلا
قوله لا تعف اثرهم اى لا تكون تابعا لهم كما تتبع
الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل كن معهم فى صف
واحد من احوالهم كما قال ابو مسلم الخولانى رحمه الله
تعالى فى حق الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين انا اطلعت عليهم فرأيتهم عينا لا قلبا
اى اذا اطلعت على غير الله فرأيت ربا لا تعبدك
قوله عينا اى من حيث اعيانهم لا قلبا اى من
حيث وجه الحق المشهود فى كل شئ السعيد كل
السعيد من نام عند الوصيد اصبح اشمخ تائه
عن نعمة الكلاب قوله السعيد من نام عند

الوصيد

UNED

UNED

UNED

UNED

UNED

UNED

UNED

UNED

UNED

UNED

UNED

UNED

UNED

UNED

UNED

وايّاك جميع الكلم والحكم فاسد كما انشدت ولا تضنّ
قوله ان تنزه ربّك عن العدم اى تنزه ذاتك ان
تتصف بصفة واجب الوجود قوله وايّاك جوامع
الكلم اى لعطاك الميراث النبوى فمنبغى انشد كما انشدت
ولا تهتم بتشبيه الى النظم الذى يلى هذا الكلام وهو
بيت اضمى الى الاسم نايا عن كعبة الحرم
قوله نايا عن كعبة الحرم يشير الى ما قال عليه الصلاه
والسلام مخبرا عن الله تعالى لا يسعنى شئ ووسعنى
قلب عبدى المومن الحديث فكان القلب هاهنا اوسع
فلو شرع الطواف بالعارف لكان الطواف به اولى
من البيت وذكر كعبة الحرم تشريفا لكونه جمع الاسم
فى اول البيت يقول كل بيت لامّة من الامم يطوف
به فهو نى يعنى عنه يجمعى سايرالمقامات فما من
ملة من الملل ولا نحلة من النحل الا ولها وجه
الحق فى تحليلها اذ لا ناصب لها الا الله تعالى فلا تخرج
عنه شئ وقد قال ابو العتاهيه
وفى كل شئ له ايه تدل على انه واحد
كعبة للسرطاف بها كل من يمشى على قدم
اى دخل فيها كل دابة لقوله كل من يمشى على قدم
قال تعالى امم امثالكم
من اراد الحج يقصدها من جميع العرب والعجم
يعنى من يعلم ومن لا يعلم
انا سر الخلق كلهم انا لا قشة الكلم

UNED

قوله انا سر الخلق كلهم اى من كونى انسانا كاملا والخلق بقية كل ما سوى الانسان وقوله انا الاقسمة الكلم اى انا السنة جميع العالم فبى يترجم الجميع

انثنى شفع وتر اذا لم يكن بالربع من ارم

يريد بالشفع ان رؤية الانسان فى وجوده فى محل الشفعية والاكوان بالحق فانى الدار حينئذ الا الله تعالى

انا كن للثنى شجع قابل للجهل والحلم

يقول انا كلمة الحضرة للكثرة شجع قابل للجهل والحلم كما ان كن تتعلق بايجاد العالم والجاهل

فيكون الجهل فى صعب ويكون العلم فى علم

اى يكون العلم فى ارتفاع ويكون الجهل فى سفل

انثنى لوحان قد رقما غيرانا لو نثر فى القلم

الرقم هو من الوجهين الواحد فى عالم الغيب والاخر فى عالم الشهادة والقلم الراقم واحد

انا وصف الوصف فانصفوا انا ذات الذات فالتزم

قوله انا وصف الوصف انا معنى الوصف اى الذى هو حكم الصفة وحكم الصفة ان يقال عالم فى من به قام العلم وقوله انا ذات الذات فالتزم وانما قال فى الذات فالتزم للواحد لانه ليس للذات سوى وصف واحد ثبوتى واما السفات فكثير فحلذلك جمع فيها وافرد بالذات

انا سر السر مذ عدلت همتى عن حوتقا العلم

سر السر هو الغيب الذى يدل عليه السر وهو ما لا يعلم

بما سيعلم بعد ذلك ٨

انا نور النور مذ برزت لوجوه كدرة الظلم

قوله نور النور اى انا الذى هنا النور به وعنى بالنور الذى كناه هاهنا النور المضاف اليه نور السموات والارض وهو النور الذى ظهر به عالم التدوين والتسطير ونور هذا النور الذى اضاء به النور الذى انصبغ به العمى الذى خلقت فيه الملئكة الكروبيون عليهم الصلاة والسلام وقوله كدرة الظلم هو النور الذى وجد عنه عالم الخلق وانصبغ به وهو النور الثانى فتحقق وترشد ٩

انا عز العز ما ملكت نفسى ذات الذل والعنم

قوله عز العز اى يعنى الاحمى اذ الحمى الذى للملك انما احتمى بالملك فهو كقوله نور النور فلم يملكنى الحكم ولا المعارف الاسمايية الالهيه لتحققى بعبودية بنى فالعبودية ذات الذل والعنم فالذل منها ما لها من الامداد من بحر العالم وهو من الجارية بمنزلة عذابر شعرها لان الذل فى اللغه هو الشعر المذلى والعنم ما لعالم الطبيعه فيها من التاثير لانها مطلوبه بالنزول اليها كما طلبت هى الحق للنزول اليها ١٠

من راى قدرا ى ما اخفى فى مثال النور والقدم

خفى هاهنا بمعنى ظهر قوله فى مثال النور والقدم النور هو ما ظهر والقدم هو نعتى الاولية وادكان القدم بفتح القاف فهو العنايه السابقه واراد

مثاله قوله في التشبيه كمشكاة فيها مصباح

بلغ الغاية قلب فتى ليمين الله مستلم

قوله ليمين الله مستلم اى اخذ العهد ان لا يدعى شيئا من الربوبيه

قد احنا تهما فيه عليه في سالف القدم

قوله عليه في سالف القدم كان الحق يقول لعوتب نزلته عندنا سمحناه بهذه الصفة السابقه القدم ان لم يكن صدق عند ربه

سعد نفسي انا سعدت بسلوك الواضح الاسم

قوله الواضح الاسم اى منهج الشريعه الذى سلكت عليه لهذه المرتبه والاسم الطريق المستقيمه

لم يلها غير نعاشق مثلها في سالف الامم

اى سلكتها بعشق ومحبه بمعنى انه كان في مقام المحبه وهي ارادة خاصه

يا رجالا طلبوا غيرنا اين جود البحر من كرمي

يريد ان كرمي لا يشبه بالاقوام

ارجعوا واستلموا الف من ان ليب لم يخش من عدم

قوله لم يخش اى ان له الغنا المطلق في بعده بنفسه عن كل ما سوى الله تعالى

كل طرف في العلى سامح نحو ما وجدا بنا برتمى

نقول براقات معارج المعراج الينا برتمى

كل سر فاض لا فهم لوجودى رعشة بينتمى

اى كل ما في العالم من العلوم والاسرار ينتمى الى يقول

UNED

انا من ملان ۞

۞ مند خل الشمس فى حملى امنوا محلة القسم ۞

قوله مند خل الشمس فى حملى اى طلوع الحق فى سرج السعد وهو صفا التنزيه وقوله امنوا محلة القسم اى امن عالم العقل ان يوثر فيه عالم الطبيعة ۞

۞ لم يزل ولا يزال غذاء فى نعيم غير منصرم ۞

قوله لم يزل فى نعيم اى لاستمرار المشاهدة فى وجه الحق حيث كان ۞

۞ وشموس الوصل طالعة وكسوف الهجر فى الصنم ۞

الوصل عبارة عن الوجود والهجر عبارة عن العدم ۞

۞ انظروا قولى لكم فلقد طرفكل الناس عنه عمى

اى ما كل احد يرى هذه المعانى التى رايتها واراد بالعين والطرف عين البصيرة ۞

۞ تجدوه راضيا حسنا منيبا عن ربيبة الكرم ۞

يريد ربيب الكرم العطا الذاتى ۞

ثم قال يا بنى اذا ظهرت لمستوى وايدت بالاسرار الالهية والقوى قوله بمستوى اى لامر يستوى عليه كاينا ما كان ومعنى ظهرت له اى كان تحت قهرك ولذلك قال بعده ايدت بالاسرار والقوى

سمعت صريف القلم فى لوح المحو بالقدم قوله سمعت صريف القلم يعنى بترجمة المسطر المعبر عنه بالقلم قوله فى لوح المحو بالعدم اى اثبت لك المعرفة بانك تمحوا اى فلا تطمح بالنور الذى عندك

فهو عارية للحق وكذلك خلق الله القمر محوا في الاصل وسمى
بما ورد الشمس له نورا لا من صالته هنالك اذا لم
تر شيأ فقد رأيت واذا لم تسمع شيأ فقد سمعت اى
ترى حقيقة الحق لذلك اتيت بالعجز لعدم الادراك
وكذلك قوله في السماع فاذا رفع سر السر وانصل
الشفع بالوتر كان هو ولا انت وظهر الحق وخفيت
وغبت عن البيت وعن صاحب البيت اى بنفسه بنفسه
وعاد العبد الى اسمه **قوله** فاذا رفع لك سر السر
اى ان تعلم لاى شيء حجبت **قوله** وانصل الشفع بالوتر
اى ظهر الحق فيك وانصل انفصال مجلى الشمس من غير
انفصال وانفصال من غير انفصال **قوله** كان هو ولا
انت اى لا يصح ظهورهما قط معا فاذا ظهر الحق خفيت
وذلك عند تجليه لك فتغيب عنه وعن العلم به
لفناك فيه فلذلك قال فراى نفسه بنفسه لانى
لما استترت عنه اجلالا له استترت فيه على حد
لاستتاري لي عنه اجلالا له وذلك ان العبد
في حضوره في مقام العبودية مستور عن الحق بتوهمه
للحق لا يرى في عبوديته منه شيأ فلما اخذه الحق
من عبوديته لهذا المشهد استتر العبد في الحق
عن وجود نفس العبد عز لما تقدم وفاقا فتحقق
ترشد وقل رب زدني علما فان قضى لك بالرجوع
ومفارقة ذلك المكان المشهد ولا بد من ذلك للوارث
فانه سر تمام النعمة ولطيف الحكمة حتى يتبع الظاهر

والباطن

والباطن وتقرى الراحل والقاطن فاجهد فى سلوك هذه
المقامات واعلم انه من اراد المقامات فسلم الامر اليه
وتوكل فى سلوكك عليه حتى تقف بين يديه **قوله**
فان قضى لك بالرجوع الى عالمك **قوله** ومطارقة
ذلك المكان المنيع الذى لا ينال **قوله** ولابد للوارث
من الرجوع الى الوارث للرسل فى التبليغ عن الله لانهم رجعوا
من عند الله الى العوالم وباسه التوفيق قال السالك
ثم قال لى اسبر بهذه الوصية فى محل النظر ومحال
العبر وتحلق بها عن الطرد والعكس شارة مع العقل
وشارة مع النفس فعرضت بوصيته وربحت فى
استدامة صحبته **قوله** اسبر بهذه الوصية
اى اختبر والمسبار هو الذى يختبر به عمق الجرح فقال
الا العبد ان لا يعجبه سرور مولاه وان لا ينظر
سواه ولم يزل يطنب فى الدعاء ويجهد فى
الثناء قال السالك فقام اهل المجلس وقالوا على
لسان واحد يا سيدنا ادراسه درك والحق بك
الحق ودرك لله انت من خطيب ما افصح لسانه
واحسن بيانه واطلق فى الثناء البلغ عنانه واكرم
من الدرجانه وانتب للبدايع بنانه واعذب
كلامه واسعى الى الاسماع نثره ونظامه لقد
بالغت فى الوصية واوضحت المقامات السنية
واعربت عن اسرار الصوفية ودللت على الطريق
الاقوم والمنهج الاقدم جازاك الله محمد كل على ما سعى

ورتب له جزايل المنح الرفارف العلى بسم الله
الرحمن الرحيم قال السالك ثم اتبعتها بشاة اخرى وتلك
ثم ارسلنا رسلنا تترى فسويت جناح اللطايف وانطبقت
متون الرفارف قوله الرفارف العلى يريد بها ههنا
المراتب وطرت في جو المعارف فاذا هي ثلثمايه رفرف
تدعى بالملا الاشرف قوله ثلثمايه رفرف اى
ثلثمايه خلق الاهية وهو خبر عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان لله ثلثمايه خلق من تخلق منها بخلق فقد سعد
فعاينت من علم الغيوب عجايب تضان عن التذكار
في راى من وعا قوله فعاينت من علم الغيوب عجايب
اى في سفره هذا وهو السفر في الله وهي ثلاثة اسفار
سفر منه وسفر اليه وسفر فيه فالسفر منه هو
الخروج من حضرة الشهود الى التجلي الاخر واما الى الكون
والسفر اليه قد يكون منه وقد يكون من كون تما اما
النفس او غيره والسفر فيه لا يعمه حجاب وليس
الكون دخول فيه اصلا ويريد بالغيوب ههنا الغيوب
الذاتيه التي تحجر الحق تعالى والقيت عليها مثل
الستر وظل الله تعالى قوله تضان عن التذكار اى لا
تحملها العبارة ولا تجد اليها سبيلا

فمن صادحات فوق غصن اراكة سجعن بالايل النجا اذ تحلا
قوله فمن صادحات اى خطاب مشاهده وهي بمنزلة
صلصلة الجرس وهو يورث الصعق ولهذا من كتاب الله
حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق

ومن نجرات سايلات دواتها اطيضوا علينا النور من فرضة لهما
النيرات نعما يريد بها الاسماء المخاطب ذوات الاكابر من الرجال
ولعناها اليها لكونها تكونت عن الاسماء قوله سايلات
دواتها اى انفسها هى دواتها واضيفت اليها الانفس اضافة
تشريف وهو بعض وجوه قوله صلى الله عليه وسلم
تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك اراد عيسى نفسه
قوله اطيضوا علينا النور اى كونوا لنا مراة مجلية حتى
نرى فيكم دواتنا فيعكس انوارنا علينا فان لا يحمل
انوارنا غيرنا ولذلك ان العارفين اذا اخبروا بما حصل
لهم من تعولا النيرات احدا من اهل الاكوان ممن ليس
له بهذا المقام لم يحملوه واحترقوا به كما تحترق العروف
التى تجعل مقابلة المراة التى يقابل بها شعاع الشمس
فيعكس شعاعها على العروف فيحترق فلذلك قال
ردوا انوارنا علينا حتى لا يحترق فانظر الى ما يعطوك
العارفون من القوة حتى يقابلوا ذلك الجناب قال
المعاض عليه بهذه للعارف الالهيه المستجلى بكارة الجوهر
الوارث من والده حقا واسامه صدقا ما اعطته
الرحم الرحمانيه اسماعيل حقيقه اى بهذا النسب
الاعلى قد شاهدته جماعة احترقوا بشعاع مقام
امامى وقد وقى عندما اضافى ما قابله بمراة قلبه
واتصلت الاشعه بواهى دعائهم الضعيفه هى التى
بمنزلة العروف لوهنها وضعفها فكانت لى نورا
ونصرنا وافا احترقت منهم الاجسام فضل الاجسام

ومن نفراوتا رايد كواعب عذاب الثنايا طاهرات من الخنا
قوله ومن نفراوتا اليت بكاله بريد تجلى سرور وهو
تجلى الاسما الذى يودى الى الفتح والابتهاج فى عالم
الطبيعه وفى عالم الارواح كل على قدر مزاجه واراد
بقوله عذاب الثنايا ما يكون من القول الذهوانى
واراد بقوله طاهرات من الخنا مقدسه عن التغيير
ومن نافقات السحر فى غسق الدجا عسى ولعل الدهر يبطوا بهم عدا
قوله ومن نافقات السحر فى غسق الدجا هذه من
الاسما السليمانيه التى تسخر بها الارواح ويستعان بها
الملا الاعلى واعلاها فى سر الاسما التى تكون عنها معجزات
الانبيا عليهم الصلاه والسلام قال عليهم الاسود رحمة
الله عليه فى هذا المقام وقد ضرب بيده الى سطوانة
كانت فى المسجد فابصرها فقال للناظر يا هذا ان
الاعيان لا تنقلب وانما رايت هذا المقام بك قوله
عسى ولعل الدهر يبطوا بهم عدا اى لما كان هذا من
السحر الذى قال عسى ولعل يرجع صحة النظر الى ذلك
الفتا بين من غير تقليب فتبقى العصا عصا والاسطوانه
اسطوانه فلذلك قال عسى اى عسى ان تحقق الاعيان
لا تتبدل ويزول عن عينى اثر السحر وانظر الى
طيور عيسى عليه الصلاه والسلام كيف رجعت الى اصلها
لما كانت معجزات الانبيا ولم يكن بعده الاسما
وليس فى قوة الخلق شى من ذلك فلذا السحر اسما
وابصرت افواما كذا ما شرفعوا ولو حسروا الصحف على ارضها

قوله وابصرت اقواما كراما تبرقعوا اى ابصرت الاسما الالهيه
مبرقعه اى مستوره عنا بصرفنا ان ثم اشيا لا نعرفها
قوله ولو حسروا اى ولو كشفت سبحات وجهها
لسخطت السما على الارض واحترق الكون باسره وبقيه
بهذه القصيده بشطر الفاظها من تفسير الفاظ
فمن سالك نهج الطريق مسافرا الى سفر يسمو فى الغيب ماسما
ومن واصل سر الحقيقه صافيا ولو نطق المسكين عجزه الورا
ومن قايم بالحال فى بيت مقدس فلا نفسه تطاوعه ان زورا
ومن واقف للخلق عند مقامه ويرتشف فى الحب مرشفة الاسى
ومن ظاهر وسط المقام مبرز له مقله تسمو على كل من سما
ومن شاطح بلبلته لحقيقه قد انزلته عن عواه منزله الصبا
ومن نيرات فى القلوب طوالع تدل على المعنى ومن يتصل يرى
ومن عاشق سرا له حاب ميتم قد اكحله الشوق المبرح والجوى
وصاحب الناس تراه مسلطا على نار اشواق بها قلبه اكترى
ومن كاتم للسر يظهر غمده عليه لطلاب المشاهد بالتقى
ومن كامل والفضل حق وجوده ولكنما يرجوه فى راحة الندا
ومن سيد مسى اديب زمانه يتابل من يلقاه منجيث ملعوى
ومن ماهر حاز الرياسه واعتلا فهمار ينادى بالاستوا للهنا
ومن مجمل بالصفات التى حدا باحسانها لحادى المنه بالبلا
ومن مجمل طالب الاثر بالذى تاثر بالجسم النزاى وارتدى
ومستمط بالانفراج لعله اصابته مطروحا على ذرى العنا
فقام له سر التجلى فشمله فلم يثن فى العين الدرى كالدرى
ومن شاهد للحق بالحق شاهدا له همة تفنى الزوايد والغنا

UNED

ومن كاسف وهو الاسم حقيقة ولولا ابو العباس ما انصرف الخضر

قوله ولولا ابو العباس ما انصرف الخضر اى لولا الخضر عليه الصلاة والسلام ما انصرف الخضر عن ابى الغلام الذى اراد ان يرهقهما طغيانا وكفرا وعن اهل السفينة التى اراد الملك غصبها

ومن حاير قد حيرته لوائح يقول له قد افلح اليوم من رقا

ومن شارب حتى الثمالة ما ارتوى ومن دانى لم يدر ما لذة الطوا

ومن غريبة والمكرفيها مضمن ومن اصطلام حل لو معظم العشا

ومن واحد ظله قام من متواجد فابد الدا وجدا لوجود ومنزها

ومن سائر علما وهو اشاره الى عارف فوق الاقاويل والحجا

قوله ومن سائر علما وهو اشاره الى المقام الذى هو فوق طور العقل وهو من عمل على احكام الشريعة وقوله علما اراد على العلماء

ومن ناشر ثوبا ساجا تحته يطير ويسرى فى الهوا بالاهوى

قوله ساجا تحته اى بالغيب شال الاشياء الغائبة استقرارها حاصل من التجلى فى نفس المتجلى له

ومن باسط كفيه وهى بخيلة ولولا وجود الفيض ما سرح الندا

وصاحب انس لم يزل ذا نهاية وصاحب محو من نسيم قد ابرا

وصاحب ابيات عظيم جلالة تتوج بالجوزا وتنعل السها

قال السالك فما زلت اخترق لهذه الرقائق وانظر فى بدايع هذه اللطائف والطرائف حتى انتهيت الى ارضها وغرفت باطنها من ظاهرها فانقلبت الى اين فقلت الى رحاب قدسين حيث يزول التكيف والاين

وتنتهي الاسرار الى عينين وهذه منازل قاب
قوسين بسم الله الرحمن الرحيم
قال السالك فنزل الى الملك بالسلم الاسنى فرقيت
الى المستوى الاعلى فاذا الذى قاب قوسين قال
لى لا تنظر هذا بل ابعد عين قوله فنزل الى
الملك الملك هنا عنا مرتبة فوق سدرة المنتهى
التى هى مقام جبريل عليه السلام والسلام الا ان
اسند عمى فيسمى بحكم العموص وهو منعه معروف
قوله بالسلم الاسنى يريد فى زمن الترقيات
وقاب قوسين هو المنتظم المتوهم بين قطرى الدايره
قوله ولا تنظر ابل ابعد عين اى قد صرت فى
مقام المعاينه وهو مقام يعطى حكمه فى الدنيا والاخره
حيث كان فنبى الله لم يحقق به وهو قوله
ما تجلى الله لشى ء الا خشع عنه وفيه انشد
يا موسى بالبيان تعجز الورى وعدتى من بينهم بهار
ثم يكون فى جناحيه ونكص على عقبيه قوله ثم
نكون ونكص اى ان المقام يعطى زوال الوسايط بالى هيه
قال السالك فلما بعدت نودیت سل تعط فقلت ما اسئل وسل
ما شيت يوهب اليك فقلت ما يجب وجئت على
الركب قوله سل ما شيت يوهب اليك يريد ان
المحل محل تقريب يقتضى الكرامة قوله وجئت
على الركب اى لزمت الادب والتيقظ والحضور وسمعت
كلاما سنى لا اداخلاقى ولا خارجا عنى وهو يقول

Aquí empiezan los versos citados en el ms. CV de la Col. Gayangos, f. 214 vº. (Anoto al margen las variantes)

ب ... در عصابة سارت بهم نجب الفضا المعترة الرحمن

ا ... اسماعيل رفق الله به سمعت شيخي وامامي سلام الله عليه ورضي عنه يتكلم في شرح هذه الابيات بابات بينات واسرار ربانيات هنا الله بها اهلها ورضي عن مظهر الكمال ومعدن الكمال جامع مكارم الاخلاق المخصص لهذه النقايص والاعلاق فيما قال في اثناء خطبته على ايده الله العصابة هنا عبارة عن الاسما الالهيه قول نجب الفنا اي لولاد خطوط النفوس لزادها احكام جميع الاسما من العزة والسلطان فلما رادا ان الحق سبحانه شين الاسم الله والاسم الرحمن باية ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى حينيذ ركبوا نجب الفنا من انعمهم ادباسم الله تعالى ومع الرحمن الذي قدمها الله عليهم فان قيل فلم كانا الله مقصودهم دون الرحمن فيقال في هذا لان الرحمن رابجه من حيث الاسم بما يوافق اغراضهم والله يسكت لك فانه ليس فيه مما يناسب هذا الاسم شي الا ترى ان العبد يحكم على الرحمن بما يريد لما اعلمه بسعة رحمة هذا الاسم ولا يقدر ان يكون هذه الجالة مع الاسم الله لان الاوصاف المقابله في مرتبة الاسم الله على السواء هي في الرحمن ليست كذلك بل الغلبة والظهور للرحمن فتحقق ترشد

ب ... قطعوا زمانهم بذكر حبيبهم وتخلقوا بسراير القران

قول قطعوا زمانهم بذكر حبيبهم الزمان هنا عبارة

عن الدهر الاول فان الدهر اسم من اسماء الله تعالى ض
اهذا الاسم فطهوا فانه للاسماء بمنزلة الزمان فينا ل
وتخلقوا باسرار القرآن القرآن كلامه سبحانه
والاسماء من كلامه وانما كانت له الاسماء من كونه
متكلما وانما حدثت النسب التي للاسماء بحدوث الممكن
ولم يزل الحق سبحانه محققا بذلك بشهوده العدم
لعدمه فاعلم ذلك ٥

ورثوا النبي العاشمي المصطفى من اشرف الاعراب عدنان

قوله رضي الله عنه وارضاه ورثوا النبي العاشمي
المصطفى يريد نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم لكونه
اوتي جوامع الكلم والاسماء التي عندنا هي الاسماء
الالهية كالصور للارواح فالذي يليه بنا صور
غير ان الروح ملازم للصور ولذلك دلت هذه
الصور على تلك الارواح فالصور مميزات الارواح
والارواح اعطتها من المعاني ما احيت به الحروف
بحيث صارت الحروف دليلا على معانيها وارواحها
ولولا كمال الاسم بروحه وصورته ما اعطى
الدلالة على الله عز وجل فلولا تلك الارواح ما صح
للصورة ان تكون دليل ولولا الصور ما
تميزت اعيان الاسماء التي هي ارواح لهذه الاسماء
الصوريه وحكم موطن الدنيا الذي حقيقته التركيب
يعطي ان يكون الجلي على هذه المطابقه اذ الخلقيات
تظهر بحكم الموطن فمن نظر الى ارواح الاسماء قال ان

ان الاسما المسمى وسر نظر الى الصور التى بايديهما قال ان
الاسم غير المسمى فتحقق ترشد وبالله التوفيق

(طلب = حرم)

ركبوا براق الحب فى حرم المنى وسروا الى قدس النور والبرهان

قوله ركبوا براق الحب فى حرم المنى وسروا يريد
سراهم الى طلب الغاية لانه لما كانت هذه الاسما التى
بايديهما تلك ارواحها كما تقدم اشاقت ان تكون
فى الدلالة على الحق لك لانه ارواحها التى هى بترك
الوسايط قوله لقدس النور والبرهان اى تنوالا ان
يحصل لهما من الطهارة ما لارواحهم التى تعلو اسما الحق
والنور المطهر لصم فى ذواتهم والبرهان هو مطلوبهم
ان يكون من الدلالة ما للارواح ولهذه الاسمية منهم
اشار بقوله لحرم المنى اى فى الاسمية كان ركوبهم وجبهم
لهذه المرتبة المحبوبة اقتضى لهم ان يتمتعوا

وقفوا على حجر الصفا فاتاهم لبد الهدى من منزل الفرقان

قوله وقفوا على حجر الصفا اراد بالحجر تمكن العبودية
لانه لا يطلع بطبعه ابدا بل لا يزال يطلب المضبوط بالاثبات فانه طيه دعوى وكذلك كلما نزل العبد كان
صفاؤه اكمل فلذلك قال حجر الصفا قوله فاتاهم
لبد الهدى اى على البيان ثابت لهم الاشيا قوله
من منزل الفرقان ولم يقل القران اى انه فرق
لهم بين الاشيا ووقع فيه الامتياز فلذلك ذكر
الفرقان وجعل النسبة اليه دون القران الذى هو
الجمع

UNED

فرعواسما جسرمهم فتفتحت ابوابها فبدت لهم عينان
اى فرعواذ ذاتهم التى هى الصور الالفاظ المركبة من
قولك رحمن ورحيم **قوله** فتفتحت ابوابها يريد
سماء آدم عليه الصلاة والسلام **قوله** فبدت لهم عينان
اى عين اهل السعادة وعين اهل الشقاوة ثم اخذ
يصف ترتيب الرحلة على ما تقدم

عين تبسم ثغرها لما رات ابناءها فى جنة الرضوان
وشمالها غير تجدرد معها لما رات فولها النيران
فرعواسما الروح لما انشوا جسما ترابيا بلا ارکان
فهدى لهم لاهوت عيسى للحيى روح بلا نفس واجتمعان
كمل الجمال ليوسف فتطلعوا لمقام ادريس العلى الشان
طلبوا الخلافة اذ راوا لهارون قد اربت منازله على كيوان
نالوا الخلافة عند ما نالوا منى موسى كليم الراحم المنان
سجد الملئكة الكرام اليهم دون اعتقاد الحرب ثانى
خمست بهم لغاتهم فتحللوا فى حضرة الرلفى ذرى الضيفان
كملت صفاتهم العليه وارتقوا عن سدرة الايمان والاحسان
للذات كان بصيرهم فيما بهم بشهود لهم عينا بلا اكوان
وصلوا اليه وعاينوا لما اضمروا من غيب سر السر كالاعلان
سبحانه وتقدست اسماوه وعما لزيادة جل والنقصان
قال السائل ثم قال لى اخبرنى يا زهرة المحبين ويا حاج
الوارثين ماذا لقيت فى طريقك الينا وماذا وقفت به
علينا **قوله** يا زهرة المحبين لان الزهرة ان كان ثمره
فهى مطلوبة لنفسها وان كان ما لها ثمر فهى مطلوبة

Estos siete versos faltan en el ms. CV Colecc. Gayangos

فارتفعو عن

لعبرتها وهي علوم الادلة فهي كالبرزخ بين بحر الحقائق وبحر الخلق
وهي من كونها زهر وهو علوم وهب ولذلك نسب التين
الى علم النبي صلى الله عليه وسلم اذ ليس له زهر لكون
علمه عليه الصلاة والسلام موهوب لا مكسوب وهو
عليه الصلاة والسلام ارسل رحمة فلا عجز فيه ولا حشوة
قال السالك لما فارقت الملاصق بي الى اول سماواتها
مزينة بالنجوم فمنها العقد ومنها رجوم ورايت
مقامات الخلفا ومصابيح الظلما فوجدتها ثمانية
وعشرين وحضراتهم اثني عشر لتتم الاربعين
فقيل لي هذه منازل السالكين هذه منازل
السالكين يشير الى الاثني عشر برجا والى ثمانية
وعشرين منزلة والجملة اربعون وهي المسالكين
يقول من اخلص لله اربعين صباحا فالسبعة التي
هي رومانيات الانبيا تطلع في ارواح هذه المنازل
والسبعة الدراري تطلع في جسمانيتها وينابيع
حكم المخلصين ثم تطلب السبعة الخلفا في الافلاك
يبحثون فجملتها على السبعة المودعة في الفلك
المشهور اراد بالفلك المشهور وجود العبد واراد
بالسبعة منها الصفات السبع الحياة والارادة
وغيرهما ونظرت في الجدي والعرقدين فاذا بهما
ي الايد في العالمين الجدي والعرقدين اي
بمنزلة القطب والامامين وهي في الانسان الروح
والعقل والسر فكان العقل كيف شيت فاستفتحت

منازله

السلام

فاستفتحت سما الاجسام فرايت ادم عليه العلاه والسلام
على يمينه اسودة القدم وعلى يساره اسودة العدم
قوله اسودة القدم اراد به اهل العنايه من قوله
تبارك وتعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق
عند ربهم وهو يتردد بين بكا الجلال وضحك الجمال
لمعاينة النقص والكمال فعورايت تتبع الاثر انوارا
حين رايتهم انسانا اى من قوله تعالى ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك فكانوا موتى لنظرهم
من مقام التفرقه فلو نظروا من مقام الجمع لعاشوا
واستراحوا قوله فطلبت الحقيقه فقيل لى حتى
تفنى عنا الطريق اى الحقيقه فى ذهاب عينك لانك
انت الطريق فاذا فنيت ظفرت بالحقيقه فانه لا
يبد وكمال الصوره لاهل المعراج والنبى حتى يبلغوا
سدرة المنتهى لعنلك سنى حقايق نفوسهم وتكشف
لهم عن مواد شموسهم قوله فانه لا يبد وكمال
الصوره الى قوله مواد شموسهم معناه تكمل نشاتهم
وذلك اول مقامات الثلثايه والعنا عن كل غير
يريد بالثلثايه الاخلاق الالهيه كما جاء فى الخبر
واما حقيقة الذات فلا يشاهد بها سواه وغاية كل
واصل انه يشاهد معناه فلا غايه فى ثانيه الغايه
ولا ثانيه لموارد البدايه قوله حقيقه الذات
لا يشاهد بها سواه اى باب الذات مغلق وانما
الوصول بذكرها المتعلق بها وغاية كل واصل ان يشاهد

معناه اى يشهد حقيقته فعرج الى السما الفوس وانتقلت
عن العالم المحسوس فنفخ فى الصورة والروح الشاهدة
المسبح فاظهر فيما فى سما وارض كاشا وتقاطعت
بالحمد واثنا فاعطيت الحسن والغنا فرايت يوسف
فى سما جمال القلوب فاتحفنى بموارد الغيوب فشكرته
شكرا سنيا فرفعنى مكانا عليا فرايت فى الرابعة ادريس
وتقدس السر عن التخييل والتلبيس فقلت هذا
المنتهى وهنا مقام الكمال وابها فطلبت الخلافه
على الانام فرفعت الى هارون عليه الصلاه والسلام
فقيل لى اتعرف ما جزا من استخلف فى مقام الانسان
ان ياخذ بحجزته كليم الرحمن قوله اتعرف ما جزا من
استخلف فى مقام الاحسان الى قوله الرحمن اى ان
العبد ما دام فى عبوديته كانت السلامة له مستصحبه
فاذا قبل النيابه فى الخلافه فقد يلبسها وظهر
باوصافها وابطن عبوديته فحينيذ يبتلى بمن
ياخذ براسه ولحيته للاختبار ليظهر الفرق بين
الخليفة المتحقق بالمرتبه وبين النايب الذى هو
فى المقام الثانى الذى ليس هو متحققا بذلك ونب
ذلك الى موسى لان الكلام هو اصل الخلافه اذ فيه
البيان والتمييز وبها سمح المستخلف واصل المعجزه
للرسول وهو يقوم مقام قول الحق هذا رسولى
فكان الكلام اصلا فى الخلافه فلذلك نسب الاختيار
الى موسى صاحب الكلام عليه الصلاه والسلام فعرج

ى الى سما الكلام فرايت موسى عليه الصلاه والسلام فرحب
بى واقعدنى وعلى موضع الرفق بمنى ثم قال لى انا
الكليم للكلم القديم لولم يلقى الالواح ما حررت بروس
الاشباح انت عبد مكرم ولدينا معظم قوله لولم
يلقى الالواح ما جررت بروس الاشباح اى كان فى الالواح
مكتوب هدى ورحمة فلما رمها حينيذ اقام
الغضب والقهر فلو كانت بيده كانت تسعد ما فيها
ولذلك جا التنبيه بقوله تعالى ولما سكت عن موسى
الغضب اخذ الالواح لانه بالضد يزول الضد قلت
له اريد الخله قال لهى لمن سد عن الانام الخله قلت
انا ذلك فقال دارق الى السما السابعه ايها السالك
فهو سما وبها وعليه عماد بها وبنا وبها فرايت صاحبها
مسندا ظهره الى البيت المعمور فادركنى الجذل
والسرور بدخله كل يوم سبعون الف ملك ليجيبى
من يجيى عن بينه ويهلك من يهلك اراد بالبيت
المعمور القلب قوله يدخله كل يوم سبعون الف
ملك يريد ان هو لا الملايد خلوت الى القلب ليكونوا
بمنزلة الشهود عليه فان كان حاضرا مع الله تعالى
شهد والله بالحضور والعيان والمراقبه وان كان
غافلا من الله حاضرا مع الاكوان شهد والله بالغفله
ليجيبى من حيى عن بينة ويهلك من يهلك كذلك والخير لى فى السادسه او فى السدره
لهران ظاهران ونهران باطنان فالظاهران فرات

الكتاب دنيا السنه والباطنان التوحيد والشرع ثم بلغت
سدرة المنتهى وقلت هذا هو الانتهاء الخلائق الى الرسول
الكريم وما منا الا له مقام معلوم ولا ذلك من
التدانى والترقى والتدلى والتلقى بالمقام المحمود
وحضور الشاهد والمشهود **قوله** التدانى هو دنو
العبد الى حضرة الحق والترقى هو ترقيه بالهمة عن
الاكوان والتدلى هو للحق سبحانه وهو التنزل الالهى
والتلقى هو تلقيه سبحانه لهذا العبد بالقبول
والترحيب فالتدانى والترقى من العبد والتدلى
والتلقى من الحق ثم اختطفت من تلك السدره
العليه وانزلت بكرسى الشغبيه فحفظت بهذا
الوجيه السنيه فحانشا الى جناح اللطايف فاستطيب
ظهور الزفارف فسرت بتلك الهيه حضرة ما نظرت
اليها نظره فسمعت صريف القلم باليمين فى الواح
صدور الوارثين فلما دنوت من الصريف قيل لى
تقنع بالنصيف **قوله** صريف القلم باليمين اى
صورته وهو لغته ولسانه **وقوله** تقنع بالنصيف
اى احتجب بالخمار اذ النصيف هو الخمار اى طلب الحجاب
ليلا يدرك المقام فاطلب ما تتقى به سطوة المقام
من بهاء ذلك النور ولكل حضرة حجاب يقتضى تلك الحضرة
قال السالك فعند ما سمع منى هذه الالفاظ اطنى
وفى ثوب العبودية عطفنى ثم قال لى يا عبدى لا
تحد الكلام فان القلم والمكلم ومنى الكلام فلا يجل كلامى

سواى كلم يسعنى ارضى ولاسمائى **مناجاة ادنى**

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السالك ثم انتالى جناح العنى فطرت به الى حضرة ادادنى **قوله** ادادنى اى الى حضرة لاتناولها هنا معنى الواو كانه قال وادنى وليست هى للشك واراد بالقربه نفى المقدار فى قوله قاب قوسين وهو قرب قدرة قرب مقدار فلما نزلت بفنائها وسقطت على حيطان سمائها انشئت **قوله** حيطان اسمائها لما كانت الحيطان ستراعلى الدار استعار ذلك للاسماء اذ هى ستر على الذات فلذلك قال حيطان اسمائها فاعلم

من الذى لم يزل ينادى الى الذى لم يزل مجيبا

اى لم تزل الاعيان الثابته تنادى بلسان حالها تطلب وجود الحق فى وجودها لانها فى حال عدم نفسها ولهذا وصف المنادى والمجيب بالازل فهو ينادى ازلى وذلك حين سالتها الاسماء فى ذلك اذ لم يكن للاسماء ظهور الا بوجودها فتحقق ترشد والسلام

اسهرت عينى طلب بينى اورثنى الوجد والنحيبا

قوله اطلب بينى اى شوقى ذلك الوصف الخاص الذى تقدم طلبه وبعينه

صيرتنى فى الهوى فريدا مبتهلا يا عزيزيا

قوله صيرتنى فريدا عزيزيا يريد نفى المثل فانه لامثل له وهذا اما لسان العالم باسره واما لسان الانسان من سايرالمولدات قال لى ذلك ادادنى فسلم

والى جريء مقاد بيركه عليك فوض امرك واستسلم ايها السالك
اريد ان امحضك في حضرة اوادني هل اطلعت على
حقايق الاشارات فايات جواهر القران ودرره
الاسنى سورة سورة حتى يصح لك حال الصورة
قوله امحضك اى اخبرك لكون العبد صاحب
دعوى ولا يبتلى قط الا صاحب دعوى ناجيك بلسان
الترجمان باومناجاته وغيره فمناجاتي للامام ابي
حامد في جواهره ودرره وكنت قد برزته في
زمانه سابق ميدانه سر شمس وهلاله لم يبرح
في اوانه على سوالة الى ان وصل زمانك المنهج واوانك
الملهج فخرلنا لكما رق من غزله ورصناك عن نسبه
الوجود وهذا غزله وهزله فنسجت بنا على سوالك
مخترع والبسته حلة صاحبه الا ردان مختلفة الالوان
ذرة بذر بيناكم تقترع فوجود الفرق بينهما واضح
وطريق انتظام شملكما لائح وذلك انا نظمنا
لك الدرر والجواهر في السلك الواحد وابرزنا
له ذلك النظم في حضرة الفرق المتباعد ولهذا
ترى الواقف عليه يكاد لا يميز على سر النسبة
التي اودعتها اليه وفي مناجاتك تلوح له سر
نسبه وعلو منصب سببه فاسمع ما يلقى اليك
الحسن بلسان الترجمان قوله سر نسبة اى
ان الموجودات لها صفتان صفة يقع بها الاشتراك
وصفة يقع بها الامتياز وسايه يقع الامتياز الجوز

ان يكون الذى يقع به الاشتراك فاذا ناجاك فى صفة
الامتياز لا تعرفان بين الموجودات نسبة رابطة يعبر
عنها بصفة اشتراك فلا تعرف للمناسبات بين الاشيا
وهى التى علمها ادم عليه الصلاة والسلام ولم تعلم للملك
واذا وقع الخطاب بصفة الاشتراك المناسبة بين
الشيين فتعرفت كيف تنسب هذا الاسم لهذا
المسمى وهى من بعض النسب من اسرار القران
وجواهر الفرقان ودرر السلوك وجواهر السلوك
وقلايد البحور وفرايد صدف البحور قوله قلايد
البحور اراد به الليل وهى الحقيقة مثل منزلة منطقه
البروج التى هى هاملة لاظهار الزيادة والنقص
فى الزمان وذلك لا يكون الا فى الشرايع ولهذا
يقال ملة ابراهيم حنيفا اى مايلا الى الحق وهاشم
الا الحق فاراد هنا خصوصا وهو قوله قل رب احكم
بالحق ومعلوم انه بكل وجه لا يحكم الا بالحق ولكن
اراد الحق المخصوص الذى قرره الشارع عنده لا يعدل
الى غيره قوله وفرايد صدف البحور اذا الاسرار
المستورة فى العلوم هى رموز الكباريت واحلا البواقيت
اراد برموز الكباريت اهدا الابواب العلم والعلم
والعقل والنفس واراد باحلا البواقيت ازالة
الصدا عن الياقوته التى هى عين القلب صاحبه
الكشف فالقى السمع ايها السالك لادراجه
عوايص الاسرار وحداد ذا لبصيره الى ادراك

UNED

مشارق الانوار اراد بمشارق الانوار علم اليقين الذى
تدركه العين فهو علوم الكشف وغوامض الاسرار
تدرك بالحلم وانى عن الكلبه الابديه بالكلبه الازليه
اراد بالكلبه الابديه نفس العبد اراد العالم فازله
الابد وقد لحصنا لك عيوبها وكم دامها غيرك فتقطع
بعدوها وزويناك الشقه ووعبنا نعالك من
غير مشقه فاعترف من بحار الحضرة الالهيه واشر
بها الغرائب الطبيعيه فالقشر مع اللب كالجسم مع
القلب قوله فاعترف الى قوله كالجسم مع القلب
اى ان ما اخذنا عن الامر المشروع الظاهر والباطن
كما قال الجنيد رحمة الله عليه علمنا هذا مقيد بالكتاب
والسنه وليس كما هو عند الحكماء فقط فشتان بين
محل الاسرار والغيوب ومهب الصبا والجنوب
قوله محل الاسرار والغيوب اراد به عالم اللب
وقوله مهب الصبا والجنوب يريد القشر
واذ ولابد من الاختيار فى معانى هذه الاسرار
فما قصدك الاطالة ام الاختصار فان هذه حضرة
اوادنى ليس فيها الا دقيق سرا ولطيف معنى
فحررها ارسلت الفرائد لمناجاة الامام ابى حامد
فقلت له ان الطالب اذا فهم وقع الاشارة اوجز
له العبارة فان كان من اهل التحميل فهو فى
للتفصيل فسلنى عما لم يبين باللفظ الوجيز
وخلصه لى كالذهب الابريز قال السالك فقال

لى يتم تخلص ويجرب عن القصد ولخص وهذا نحن
نتخلص اليك ترجمانا ملقى اليك اسرار ما لكتاب ونقدم
لك القشر على اللباب قوله نقدم لك القشر على
اللباب اى نقدم الخطاب وهى الكلمات يجرى على
المضى ولذلك قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب فان الامور اما لفظ
يدل على معنى وهو هذا او معنى يدل على لفظ
ما من غير تخصيص فالاول لمقام المريد المتعلم
والثانى مقام المعلم وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب وقد امرنا ان نسالك عن
ما بين زراعة وحصاد قوله ما بين زراعة
وحصاد اى ما نتيجة او اسر ما دى الى نتيجه وسبل
وجهاد ونخل ونخل وبدايه وغايه وارتفا
والتفا وعرس وجنا وحرف وعسى وتجانف
وربح وصلاح وفلح وفرع وفتح وسلوك ووصل
وجمل وفصول وارض وسموات والفاظ واشارا
الى امثال هذه الاشارات المتقيده واسالك
عن رموزها الاصليه الرسميه حتى ينتظم السلك
ويربط الملك قال السالك فقلت له يا مولاى
اسالك بصيره بحديد وقد الغى السمع
وهو شديد فاك ايدته بالحكمه وفصل
الخطاب فسيرفق للاصابه فى رد الجواب
فقال لى ساوليناك حتى يدناك ثم قال لترجمانه

اول ما يفاتحه به من السر الوحي ولبابه ويفتتح عليه
من ابوابه فاتحه الكتاب قال السالك فدخلنا مجلس
الحاضر وفرشنا بساط المناظر وجرد الترجمان عن ساقه
وقمات هوات الجواب عن فرايد اسرار الغرر وقلايده
ايات مناجات الامام ابي حامد ركن المعالم
وابي حامد قلت سالت والله حديد عيان الجنان
ماضي سنان اللسان قال الترجمان ما تقول في فاتحة
الكتاب قلت قسمها الباري نصفين حتى لا يصح في
الوجود المعين اثنين قوله في الفاتحه فاتحة الكتاب
اعني كتاب الوجود قوله قسمها الباري نصفين
اي افتتحه بوجود عبد ورب ولو كان ثم الهان
لكان الوجود ينقسم قسمين بين ربين والامر على
خلاف ذلك وسميت ام الكتاب قال ما فيها من
الاشارات والرموز والدرر قلت ايا قوت الاحمر
والاصفر والعنبر الاشهب والعود الرطب الاخضر
ايها الترجمان ام الكتاب ليس لها انتساب بل هي الامام
المبين لجميع العالمين فمنهم من علم الامام فاتبعه
ورفعه ومنهم من جهله فحطه ووضعه قوله
ام الكتاب ليس لها انتساب اي هي الاصل والاصل
لا ينسب وانما ينسب الفروع قوله بل هي الامام
المبين لجميع العالمين اي لان الحق تجلى لوجود
فابان بوجوده صوره كل موجود قوله فمنهم
من رفعه ومنهم من وضعه يريد ان الذي

علم

على قال لا احصى ثناء عليك والذى حمل نفسه قبل فيه وما
قدروا الله حق قدره فاذا نطق الجاهل قيل له
وما قدروا الله حق قدره واذا نطق العالم قال لا احصى
ثناء عليك هى الاصل الثالث فرعها فى السما نوتى اكلها
كل حين مع استغنائها عن الما قوله هى الاصل
الثابت فرعها فى السما اشار الى ما لهما من العلو والرفعه
قوله نوتى اكلها كل حين اعم مما يظهر عنها من الاسما
والمعارف فى كل شى قوله مع استغنائها عن الما
اى ان علم المعنى ما يحتاج الى مادة وهى المثانى بالنظر
الى المثانى والفاتحه بالنظر الى الطريقه الواضحه
اى لانها تظهر فى كل منزلة وما بعدها او لاولها
اى هى تظهر فى كل ولد والمثانى هى المنازل قوله
هى المثانى بالنظر الى المبانى والفاتحه بالنظر
الى الطريق الواضحه اى يفتح لك عن الطريق والمعنى
فيهما كان الفتح كان معه الوضوح وراء الكتاب
لمن تخلق بالفرقان قوله لمن تخلق بالفرقان
اى من تخلق فى مقام الفرق كانت نتيجه الجمع بعناه
من تميز نفسه من ربه وبقى مع عبوديته
خلع الخلق عليه من خلع الربوبيه وحلله اما ما
يقتدى به قال السائل فزاد يسالنى عن جواهر
القرآن ودرره سورة سورة حتى اتى على آخره
قال فلما اكمل الترجمان سوآله عن جواهر القرآن
ودرر الفرقان طوى بساط المناظره وسد باب

الى منزل المطلوب وقال جئت على المرغوب
انت الاكسير والهم التحرير ركبت جواد الايقين
وضربت بحسام ما ضى العزيمة لا ينبو وهذا
اللوح بين يديك فاتل ما اوحى اليك

مناجاة اللوح الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السالك ثم جذبني اليه بيد التمجيد وانزلني
في حضرة لوح التوحيد **قوله** بيد التمجيد اى يد
التشريف جذبني ليشرفني **قوله** حضرة لوح
التوحيد اى التوحيد الذى يحى الى الاشياء من جهة
النور من الوجه الخاص وهو القلم الالهى والعلم الربانى
فراينه مسطرا في ذلك اللوح مقامات اهل الريحان
والروح فرفعت حجاب النعمة **قوله** والعلم الربانى
اى المنسوب الى حضرة الربوبية وكذلك انظر الى كل
اسم مقيد بالتنزيه فاضفها اليه **قوله** مسطرا
فيه مقامات اهل الروح والريحان اى مقامات
المقربين ما يستزيدون اليه والريحان الرزق
ونحوه ما يتغذون به من العلوم الالهية والتجليات
فلاح لى توحيد الرحمة ثم رفعت حجاب الابهية
فلاح لى توحيد القيومية ثم رفعت حجاب النور
فلاح لى توحيد الاسرار ثم رفعت حجاب السمة
فلاح لى توحيد المشية ثم رفعت حجاب الافادة
فلاح لى توحيد الشهادة ثم رفعت حجاب الشفع

فلاح توحيد الجمع ثم رفعت حجاب الخلق فلاح توحيد
الحق ثم رفعت حجاب الاسر فلاح توحيد السر ثم
رفعت حجاب النزل فلاح توحيد الملك ثم رفعت حجاب
السيادة فلاح توحيد العبادة ثم رفعت حجاب
التولي فلاح توحيد التجلي ثم رفعت حجاب الوراثة
فلاح توحيد الاستقامة ثم رفعت حجاب الاسلام
فلاح توحيد الامام ثم رفعت حجاب قرع الباب
فلاح توحيد المتاب ثم رفعت حجاب الاعمال
فلاح توحيد الانزال ثم رفعت حجاب السمي فلاح
توحيد الاسما ثم رفعت حجاب الاختيار فلاح
توحيد الاختيار ثم رفعت حجاب الاطلاع فلاح
توحيد الاتساع ثم رفعت حجاب الاتباع فلاح
توحيد الاستماع ثم رفعت حجاب الريب فلاح
توحيد الطيب ثم رفعت حجاب القدم فلاح توحيد
التعظيم ثم رفعت حجاب التعليق فلاح توحيد
الكونين ثم رفعت حجاب المنا فلاح توحيد
الغنا ثم رفعت حجاب المنة فلاح توحيد المنة
ثم رفعت حجاب العرض فلاح توحيد الخفض ثم
رفعت حجاب خذ العفو وامر بالعرف فلاح توحيد
الصرف ثم رفعت حجاب السرير فلاح توحيد
المصير ثم رفعت حجاب الملك فلاح توحيد
الاذكر ثم رفعت حجاب الاخلاص فلاح توحيد
الاخلاص ثم رفعت حجاب العبادة فلاح توحيد

السيادة ثم رفعت حجاب النار فلاح توحيد الاستغفار
ثم رفعت حجاب السلم فلاح توحيد العلم ثم رفعت
حجاب الاشراف فلاح توحيد الاوصاف ثم رفعت
حجاب الشرك فلاح توحيد الملك ثم رفعت حجاب
الاحسان فلاح توحيد الايمان ثم رفعت حجاب الكفالة
فلاح توحيد الوكالة **قال السالك** فلما جاوزني
في هذه المشاهد الكرام والمقامات الحسام ورايت
فيها مالا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر ولا عثرت عليه غوامض الفكر قال لي ايها
السالك اين هذه المقامات منا وليك فقلت له
ما بينهما نسب ولا سبب قال صدقت ثم قال
ايها الرسول قرب الي الفرس حتى اناجيه فالفرس
مناجاة الرياح وصلصلة الجرس وريش الجناح
بسم الله الرحمن الرحيم
قال السالك فاستطيت ملك الجواد العتيق وقلت
للرفيق الرفيق **قوله** مناجاة الرياح لقوله
عليه الصلاة والسلام اني لاجد نفس الرحمن من
قبل اليمن وصلصلة الجرس هو العلم الاجمالي
كما جاء اذا تكلم بالوحي فكانه سلسلة على صفوان
وهو اشد الوحي على المزاج وريش الجناح اشارة
الى مناجاة القوة اي في الاقتدار الالهي فكان السلسلة
من الاقتدار وهذا الاخر هو عين الاقتدار
واخترقت بين دقايق لطايف ورقايق دقايق

الى ان وقف بى الفرس فى حضرة الحرس فسمعت صلصلة
الاجلان بوقوع الامتحان فاقشعر جلدى وزال كل
شئ عندى قوله بوقع الامتحان اى خطاب الابتلا
ثم هبت على عواصف رياحه فسترنى بريش جناحه
قوله فسترنى بريش جناحه اى سترنى بقوته
وزد بى به ولم يكن فى قوتى ذلك والجناح عبارة
عن لطفه كما قال تعالى واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة والريش هو ما فيه من الاخضرار ثم
نفض عنى ذرايت العوالم تتساقطون على الاعيار
تساقط النسور على الملاحم فتمثلت عند ذلك
بقول الواصل الحاكم يرانى
تسترت من دهرى بظل جناحه فحيلى ترك دهرى وليس
فلو نسال الايام ما اسمى ما درت وايين مكانى ما درين مكانى
قوله تسترت عن دهرى بظل جناحه اى بذلت
الى الخلق فى مقام الرحمة واللطف فلم يعرفوا قدرى
لانهم عبيد العصا اذا راوا القشر دلوا قوله
فلو تسال الايام ما اسمى ما درت هذا لسان
حقيقته الانسان التى سحر ولا تقبل المكان ولا
الزمان قوله واين مكانى ما عرفن مكانى
اى بنسبة المكان لى بنسبة الاستواء على العرش
وكل من لا تحير فلا يقبل المكان ونسبة المكان
اليه مكانة لا استقرار قال السالك فلما
ذهبت تلك الرياح العواصف وسكنت صلصلة

الرعود القواصف وقد تقصد المبين عرفا وذيت حرفا
وفرقا وبسط لي الجناح وقال لي قد مرت الرياح
هذه الريح لا تمر على شيء الا جعلته هباء منثورا
ودمرته تدميرا الا انها ريح العبرة ليس بيدي
من مالكها غير انها لا تمر على بشر الا بقي واثر
لوائحه للبشر صرحنا بها في الكتاب الحكيم
وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من
شيء الا جعلته كالرميم **قوله** الريح العقيم اي التي
تهب لتزيل من القلب كل ما سوى الله تعالى فتذهب
بالاغيار غير انها لا تكون في محل قد اصطفاه فجعلت فعلا
الجناح لاصحاب هذا المقام وقاية وجنة فربما اعترتها
لذلك حاية وجنة فترميه حتى تمر عليه بكل معيب
مريب فيفعلن باصحاب الريش **قوله** جعلت
هذا الجناح وقاية وجنة اي ان بعده ريح العبرة ولولا
رحمة لاذهبت الاثر القابر من القلب من الاغيار
ولاهلكت العمل الذي هو القلب فجعلت الجناح رحمة
خاصة اها احمي بها القلب والا كانت الريح العقيم
كالسحاب فربما فلت منها سهم فسقط فاصاب
بعض اهل العناية فاسقط **قوله** وربما فلت
منها سهم فاصاب اي ربما ادركه سهم من بعض خلل
ريش الجناح اي ربما قوته العبرة على القلب فاخذته
وصعق صاحبه فان سلم من الصعق والموت
فربما حصل اثر كالصعق كالذي اتفق لموسى عليه

الصلاة والسلام

الصلاة والسلام ولم يكن ذلك الموت الكلي فترتاح
قلوبهم مسرعة الى رأيها اسراع السهام الى مراميها
فعند ذلك ينشدون الواجدون والمتواجدون
رماني بهم المحبوب سهم اصاب فؤادي ولوعة الحب
الى اشتاق بعد من الابيات فعند ما تنقلق تلك
السهام بريش الجناح فيلم من حيث تنفذ بعد ما
ايقن بذهابه وتلفه وربما بطل دعواه فوجده
بحضرة اوحى وكلفه **قوله** وربما بطل دعواه اى
هو رياح ابتلا ستظهر حقيقته ما في المحل فان بطلت
دعواه لم يزده على ما رياه وان تماد اسرع
ما يمكن واوحى وحال بيننا وبين حضرة اوحى
وربما يتخيل في خلده ان ما تجاهيده **قوله** وربما
يتخيل ان ما تجاهيده الى اخر الفصل عبارة عن تمرد
اصحاب الدعاوى المكذوبة لهم كلا ان بينها وبينه
مهامه وسباسب تنقطع فيها اعناق الركايب
ثم لا يصلون اليها من بعد ويتيهون في ارضها
بين وعيد ووعد وهي مسلم مناط الثريا وان
اشتكى احدهم وجده يقول تعسا لك لقد حيث
شيا ذريا فيا له من جواب ما انظمه وكلام ما
افخمه ينظرون ولا ينظرون ويستر حمون فلا
يرحمون ويستصرخون فيجابون اخسوا فيها
ولا تكلمون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
قوله اخسوا فيها اى في عالم الطبيعة لان كثيرا

يدعى بحبة الله وهو في الحبة الطبيعية قال السالك ثم
قال فاذا ذهبت الرياح نعمت عنهم الجناح قوله
فاذا ذهبت الرياح اى زال الامر الذى كانوا يجدونه
ويخافونه ونفس عنهم وروحت على قلوبهم وسفيتهم الراح
فعند ما تروح على اسرارهم لطائف تهب على من
نسيم ذلك النفس على بعض قلوب احرقها الشوق
واصطلام حنانا وعطفا قوله يهب من نسيم
ذلك النفس حنانا وعطفا اى ريح لطف ورحمة
بالمحبين اصحاب العنايه وهم الذين يسمونهم اهل
الحقايق اصحاب الانفاس وقوله عليه الصلاة والسلام
انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن اى يأتينى
من جهة اليمن ما ينفس به عنى الكرب الذى
اجده باطنا وظاهرا فيسكن عنهم ذلك النفس بعض
ما يجده ونه من لهيب ذلك القبس فعند ما يلطف
ذلك النسيم يسمونه اهل الحقايق صاحب
الانفاس وقد اشرت اليه فى المخصوص المتقدمة
وصاحب الانفاس تراه مسلطا على نار الشوق قلبك الكنوز
قال السالك ثم قال لى قد رايت لعنا ما رايت
وتلت الذى تمنيت فقلت له نعم رايت بعض
ما تبت وتلت قليلا مما اشتهيت وعزتك لا
وقفت معه حضرة ولا نظرت اليها نظرة فان كل
جزء من الكون حجاب والصفات اسباب فقال لك ما
اردت وسار بك ما اشتهيت قلت له الان زال عنى

داخلي ليل فمي قال اني اوصلك الى مستقر قلبك ومقر لبك
فقلت له ليس لك مقر قال كلا اوزارا الى ربك يومئذ
المستقر قلت الله اريد حان في الربوبية يوخذ العبيد
قال لحد لك طريقه لا تسلك ونعمة لا تلمق ولا تدرك
لم تدع حجابا الا خرقته ولا ستارا الا مزقته ولا عينا
الا اذهبته ولا خفته فيا ذكي الى اين الى اين فمني من
سناه بهاء الاشراق العين فهي لا تستقر منزل ولا توجد
عن رحله بمنزل اني اناجي كل سالك وواصل من
مقام فيظن قد بلغ النهايه والختام فيقول عند
ما يسمع ذلك الخطاب بعد مقام ادعى الى عبده ما
اوحى قد وصلته فيرجع بالتبليغ من عنده ولم
يعلم ان خطابه انما كان من حده فيطلب الرجوع الى
عالم الشهاده والمثال رغبة في الميراث والكمال
فربما عجز في التمثيل ويلوح له النقص فيطلب
الرجوع للوصول والتحصيل فانقطع دونه السبل
وانت قد ناجيتك في كل حضرة ونظرت اليك فيها
نظرة ثم نظرت بين نعتك وبصره وفي هذا
كله لا تشبع ولا تنقع الا بسيط تجمع وتقول هنا
تمادس بمورد قليل من كثير فقلت من اين كان
للعبد ان يعرف مولاه لولا ما قلت ما نفذت كلمات الله
والعبد ليس له اراده بطلب به الرجوع الى الشهادة
انما هي لافاده والزياده فانك وقع منك لامني نطقت
عنك لا عني وكانت لي الحجة واتضح لي سنن المحجة

فوعزتك لو ابقيتني ابدا الابا دما طلبت الا ازدياد
فانى علمت ان النهاية محال فكيف ارجع عن هذا الحال
فان اردت منى الرجوع الى الملك فاشترط وحينئذ تقر
عيني واغتبط قال وما اشترط قلت يكون نورك
عليهم منبسطا ارقبهم بالهمة وانا خارج عن
كور العمة **قوله** ارقبهم بالهمة وانا خارج عن كور
العمة اى ابيت لهم ولا تغيب بصمم انا جى بواطنهم بقلبك
وانا محتوى خزائن عينك **قوله** انا جيهم بقلبك
اى بقلبى الذى هو متعلق بك فانت بحثتها اليهم
فكنت مفقد يا لامرك لا صاحب هوى يجدون
الاثر ولا يبرون عينا اى انى انتهز امن الذى وصل
اليهم واعلمهم انه من عند الله وانى عبد لا اثر لى
فيشهدون اثر الحق فى ذواتهم ولا يبرون غير
المؤثر فتكبر لهمتهم وتقوى اسمعهم حتى اكون
فى ذلك الارشاد والعداية صاحب نهايته وبدايته
فاعترف والى بمعترف كما تطلب ولا تلحق فان
صح لى بعد الاشتراط ويقوى بعد الارتباط
فانا انشر البساط واسير بين الانبياء ذو البساط
قال ارق الى حضرة اوحى انا جيك فيهما يكون
واهب لك فيها سر القلم والنون حتى يقول للشى
كن فيكون **حضرة اوحى**
بسم الله الرحمن الرحيم
قال السالك فاختطفت منى وافنيت عنى واتفقت

امور

امور واسرار عطى بسليمان اقرار وانكار جلت عن
العبارة ودقت عن الاشارة فهي لا تنعت ولا توصف
ولا تحد ولا تكيف وغاية العبارة عنها ان يقال
زال فلت وقال وانعدم المقام والحال ولم يبق
مثل واحد ولا مطلع واحد ودهمت الجنة
والنار وغيبت الظلم والانوار وفنى كل قاب وركن
ولم يبق جناح ولا ملا اشرف واتحد السوال
والجواب وزال المكتوب والكتاب وكان الحبيب هو
المحب وغمضت البحار واحجارها والحدايق وازهارها
ومارث السماوات انوارها فلم ارجع الى البقا
بالحق بعد ذهاب العين والمحق حتى وجدت
في غيابات لهاب سر اسرار ارواح معنى قلب النفس
ما كنت املته بالامس ثم توجهني بتاج البهاء
واكليل السنا واقرع على حلة الكبريا واذن
لي انه اذن لي سرا وذلك على الشرط الذي
اشترطته في مناجاة حضرة الرياح والعهد
الذي عقدته بحضرة الحرس والجناح فانا
اليوم انادي وانادي وانهادي وانهادي
واسري ويسري الي وانوكل ويتوكل علي وهب
لي كل حضرة تحت علمي يحترق فيها السالكون
الي باسمي ولا يدركون مني غير ما ادركته ولا
يملك احد منهم سني وجودي سوى ما ملكته لهذا
ان كانت لهم عندي عناية وسبقت لهم في سابق

على بعد اية والا فغى بحر المعارف يسبحون وفى حضرة
الخطاب يجيبون مهد الله سبل السبيل وعرفهم
اسرار التنزيل باب الاخبار بعض
ما حد لى السيار ان اخرج لمن سال من الابرار
ما يحصل فى حضرة اوحى من الاسرار
مناجاة الادب قال السالك ما اذن
لى ان اذن على سر اوان لا اقف فى موقف السوى
موقف السوى هو ان ينسادى عنده الحضرتان القدس
والحديث ومن قال بالاتحاد فمن لها هنا قال
ومن لها بعنايتى فى المعارف ترقى الى الكمال اد بحط
بهم الى الطرد والاهمال نسال الله العافية الكاملة
فى كل موطن بمنه وفضله وان لا اتعدى فى الخطاب
حضرة الكرسى فانه مقام التبليغ العلمى والميراث
النبوى قوله لا اتعدى فى الخطاب حضرة الكرسى
مقدارى هو المقام الذى ينقسم فيه الكلم الى
قاسم الخطاب برزت لكم اسرارنا هيا مخبرا
فاياكم ان تظنوا ان الفصالى كحضرة اوحى انفصال
اينية ان هو الا وحى يوحى وبرهانى على ذلك يعزلى
لكم فيما تقدم حتى الان انى سالك قوله اياكم
ان تظنوا ان الفصالى انفصال اينية اى انه سبحانه
ليس له حد فيكون الانفصال به فى مرتبة دون
مرتبة وانما ذلكم عبارة عن حقيقته من الحقايق
وبعضنا كلمة سفر فيه سبحانه وتعالى وانى ما

UNED

قلت منه تبليغ القسط الاعلى الشرط المتقدم والرابط
فلا تشوش الى الاتحاد الفرد فانه السيد وانا
العبد وانما هي رموز واسرار لا يحققها الخواطر
والافكار انما هي الامور التي من الجبار جلت ان تنال
الا ذوقا ولا يعلم الا من هام فيه تعلقا وعشقا
وشوقا قال السالك لما انتهى بي الى ان بعثه
الحضرة المقدسية جردني عن الاسباب السببية
قوله جردني عنا الاسباب السببية اي عن
كل وصف يوجب التقييد بوصف خاص واوقفني
عن باب الا رغبة متضرعا ان يطلعني على ما بها
قوله يطلعني على ما بها الضمير يعود على حضرة
او حي حتى يصح افتقاري وينكسر تفاري فلما علمت
ما اراد قوله حتى يصح افتقاري وينكسر تفاري
اي حتى اكون متحققا ان المحقق هو الكسر بعد
الجبر فان الانكسار الاول اعطاه فقري وجبرني
الحق في ذلك الفقر بما اعطاني من صفة الغنا
به سبحانه ثم اعطاني الغنا بانه فقري اليه
جل وعز فكسرني بعد الجبر وهذا الكسر
لا يقبل جبرا ابدا وهو التحقق بالعبودية عن
بصيرة وهو الفقر اليه بعد الغنا به سبحانه
وهذا هو فقر الاكابر لان العارفين انتقلوا من
الفقر العام الى الغنا بالله تعالى الخاص ثم الى الفقر
الذي هو خاص الخاص وبقية الموجودات فقرهم

المرتبة الاولى من الافتقار وهو افتقار الاكوان تحقق
مرشد والسر لى الصنايه ادخل فى نفسى صورة
الانشاد وهز البسط فاهتز التخطيط قوله
هز البسط فاهتز التخطيط يريد بالبسط
اللطيفه الانسانيه لما اهتزت ويريد بالتخطيط
عالم الطبيعه الذى يعزته اللطيفه فانشد
اللسان الذى هو الترجمان وقلت قارعا بابه قوله
من طارق او طانه واجابه ٨

﴿ يا من اليه تفرعى ﴿ كم ذا تزيد تمنعى ﴾

قوله يا من اليه تفرعى يقول مناديا عز الهه
فانه قدرت النداء لغراءه قوله كم ذا تزيد
تمنعى كم ذا تعظيم الامر لى لاطلب الرجوع عنه
لقله حملى وضعفى وانا فيما احمل لاشيا الابك

﴿ كم ذا طلبت وصالكم ﴿ بتبتل وتخشع ﴾

التبتل الانقطاع عما سوى الله تعالى ومنه فاطمة
البتول رضوان الله تعالى عليها والخشوع هو
الذلة والافتقار ٩

﴿ كم ذا سمحت نفسى ﴿ اه يا فواد تصدعى ﴾

قوله اه يا فواد تصدعى كانه يناجى الحق تعالى
ويقول لما قلت ان قلبا المومن وسعك ورضيتنى
الايمان فعلمت انك فى قلبى وكان قلبى اسا ادب
حيث نزلت اليه بانه وسعك فقاله لا تتصدع
حتى لا يكون فى محل التقييد والحصر فله هذا

امرته ان يصدع وكان كسر الامر في لسان الشعر
للنائبة واما عندنا في لسان المقابض فللرجوع الى
مقام المحض وهو النزول وهذا من بحر الطريق
لا من نحو اللسان فافهم ۸

۸ قلب يذوب وزهرة تعلو لفرط تولع ۸

قوله قلب يذوب ولم يقل يحترق لان سبحانه الرجه
من شانها ان تحرق غير ان الحق لما تجلى لهذا القلب
تجلى له ثم يضرب سنا اللطف وكانت انواريها
رطوبات كمثل البرق في السحاب من رطوبات الما
عن احراق ما يقتضيه سنا البرق فلهذا قال
انه يذوب ولم يقل انه يحترق قوله وزهرة
تعلو اي حركة شوقية ومن عادة النار انها
تطلب العلو للعنصر الاعظم فلهذا قال تعلو
اي الى طلب العالم العلوي الذي يناسبها وكان
شوقها وان كانت في اسر الطبيعة شوق الملكة
المهيمن اذ قد علمت ان نسبة الحق لجميع
الاشيا نسبة واحدة فلماذا لا تزاحم الملا الاعلى
في شوقهم الى الله تعالى قوله لفرط تولع
اي فرط التولع علة في وجود الزفرة ولهذا جا
وصف جمع انها زفير وشهيق لفرط
تولعها من يحصل فيها من النار لانها عاشقة
في الانتقام من اعادي محبوبها وهو الحق سبحانه
وتعالى ۸ يا عين بالنظر الذي قد نلت منه تشوقي

اختم على عينه بالنظر الذى حصل لها فى تخليه ان يشفع
لصاحبها ٭ والعنى الدموع بيابه ٭ وتعلق وتصنعى ٭
قوله والعنى الدموع بيابه اى اذا اشفعت فكونى
بهذه المثابة اى ان الدموع من صفة العين واما
قوله وتعلقى لان التعلق فى الظاهر كانه يظهر خلاف
ما يخفى وكذلك هو هنا ما فانه تحت سلطان اسم
من الاسماء وهو حاكم عليه فلا يمكن ان تتعلق الى هذا
الاسم الان هذا المطلوب الذى له يحتاج الى جميع
الاسماء فوسع بنية الاسماء فى معاملته حكم التعلق
حتى يرضى هذا الاسم الحكم والمناسب الالهى يقبل
التعلق بلطفه سبحانه ويجرع التعلق قوله
فصل وتصنعى اى هو صناعى لتغنية الاسماء الخارجة عن
سلطان الاسم الخاص الذى هو حكم الوقت فاعلم ذلك
٭ ياتعس مرتى صبابة ٭ وعلى الحبيب تقطعى ٭
الصبابة رقة الشوق فانها ميل الى المحبوب ومنه
ريح الصبا اى المايلة وصبا فلان الى دين فلان
اى مال اليه فقال لها موتى فى حال ميلك اليه
عن ذاتك وعن كل ما سوى محبوبك قوله وعلى
الحبيب تقطعى اى وجدا اليه وشوقا اليه اى
اخرق الحجب الحايلة بينك وبينه ٭
٭ شوقا اليه لعله يرثى لرسم بلقع ٭
قوله لعله كلمة ترج قوله يرثى لحن يحزن
ويفجعى لما اصابنى والرسم الاثر والبلقع الخراب

اذ لا يجمع الشوق الا لغايب فكانه في مشاهدة نفسه
عبر عن مشاهدة ربه فنطق بلسان الحال

لما وقفت ببابه ... تتملعد وتضرعي

قوله تتملعد وتضرعي يصف بذلك حالته عند
ما دعاه الاسم المطلوب اليه فلما دعاه اليه احتجب
عنه احتجاب ابتلا واختبار ليرى صدقه فيما
ادعاه من محبته بلزومه الباب او تركه ان
انقطعت به الاسباب كالذي جرى لصاحب التلبية
بمكة حيث كانت ترد عليه تلبيته بعدم القبول
حتى كوشف به بعضهم وساله عن تلبيته
مع الرد عليه لعدم القبول فقد يا ولدي وهل
ثم باب اخر اقصده اذا طردت عن هذا الباب
ولي كذا كذا سنة اسمع هذا الجواب وانا لا
انصرف عن هذا الباب ثم اني عقيب ذلك نادية
بلبيك اللهم لبيك فاذا النداء قد خجلنا لك يا تكارك
وقلنا تلبيتك فانا سمعنه المتكسرة قلوبهم من
اجله ... وتحنن وتعطف لتخصص وتضرعي
اي تطلب منه الحنان والعطف لما يتناسبه من
الخصص والخصص الاختناق بالماء والماسر
المياه العلمية فهو قوله تتغص لعزة العلم الذي
عندي ان تحول بيني وبين هذا العز مشاهدة
هذه العين وكذلك التضرع اي اتجرعه على كراهة
ومرارة ولا اعصيه في مراده مني كما قيل

اريد وصاله ويريد هجرى ۞ فاترك ما اريد لما يريد ۞
فما قبل المكاره الا عالى كره يجزعه ولا يكاد
يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان ۞

۞ نادى الحبيب من الذى ۞ بالباب قلت فتى دعى ۞

قوله فتى دعوى منه فى مقام الفتوه فيما يظهر
وانما قال فتى لما حمل من مقاساة البلوى فى رضى
المحبوب فاخبر عما هو الحال عليه وما قاله ذلك بحول
وقوتى ۞ قالوا ادع على شاهد ۞ تدريه قلت لهم معى ۞
قال هذه دعوى فهل شاهد يشهد بصحة ما ادعيته
فقال معى شهود وهو قوله ۞

۞ ان كنت اكذب سيدى حسبى شهادة ادعى ۞

قوله ان كنت اكذب فى دعواى وقوله حسبى اى
يكفينى شهادة ادعى وهو بكاى للبين ۞

۞ وتشهدى وتبلدى ۞ وتوجعى وتفجعى ۞

قوله وتشهدى اى بغلبة النوم للتجلى عند النزول
بالليل الى سما الدنيا قوله وتبلدى اى عند ما
تخاطبنى فياخذنى الدهش والحيرة من حبى فيك
فلا اعى ما تقول فانت شغلتنى عنك قوله وتفجعى
اشارة الى ما اصاب به فيك من اذى سمع فيك ممن
لا يعرفك مما لا يليق بك قوله وتوجعى اى مما
يصيبنى من المحب ۞

۞ وتلهفى وتحيرى ۞ وتسرعى فتشدعى ۞

قوله وتلهفى اى حزنى وقوله وتحيرى اى

لا ادرى اين اطلبك واقصدك كلما قصدت مكانا نادينى
منى مكان اخر فاذا رجعت اليه نادينى مما رجعت منه
فلا ازال متحيرا وهذا جزاء من احب من لا يتنبه
فلا يزال متعوب الخاطر وبسبب ذلك نادانى من
كل حضرة فلو لم ينادى لثبت على مظهر من مظاهره
واعتكفت عليه واجتمع همى ولكن نفرقنى قوله
ولسر على بتشرعى اى انك نادينى بالاسرار فيما
سرعت لى وقد فعلته فهو ايضا من شهودى على
صدق دعواى

ما زلت اسهر باكيا ، حتى بكانى مضجعى

قوله حتى بكانى مضجعى اى ومن الشهود مضجعى
حيث تجافى جنبى عنه فكنت فيمن قيل فيهم
فى معرض الثنا الالهى تتجافى جنوبهم عن المضاجع

شهدت بذلك زفرتى وسنا النجوم الطلع

اى شهدت بذلك انواحى التى هى اسباب الزفرات
وسنا النجوم الطلع يقول منو الكواكب يعنى كواكب
الاسماء من مراعاتى لها ولحريان حكمها على واستدلا
لها لا لاعيانها بل لدلالتها عليك اذ انت المسمى بها

قال لى صدقت فما الذى تنتبه قلت تسمعى

قوله قال لى صدقت كقوله رب احكم بالحق
فما الذى تنتبه قلت ان يسمعى كانى قمت فى هذا المقام
نا يا عنه اجابته لما ورد فى الخبر اذا قال الامام
سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد فان من

قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده فصدا من ذلك
المقام قوله سمعى فكسر ولم يجزم لانه امر فكسره
لاطلاق القافيه واما عند نا فانه لطلب النزول
لمسئلتى اذ يجز جلاله ان ينزل الى مثلى وان لم
ينزل فلا اقدر على بث وجدى بين يديه اذ
المحبب اذا تجلى للمحب فى صورة القهر لا يقوى على
مخاطبته فاذا تلطف به ولان له جاد حبيبه
بمخاطبته

قصدى الغروب وظاهرى يطوى لطرفى المطلعين
قوله فقصدى الغروب اى قصدى مشاهدتك
وان تجلى لصفاتك

تقضى المهامه قاصدا نحو الاعز الامنع
المهامه القفار اى يقطع الامور الشاقه المهلكه
بالرياضات والمجاهدات قوله نحو الاعز اى
الغالب والامنع ذو الحمى فلا يوصل اليه

يا ظاهرا فى ظاهره كم ذا تتوارى تسمعى
قوله يا ظاهرا اى يا من ظهر فى المظهر كم ذا تتوارى
تمنع بالمظهر وانا اعرف ان المظهر ما لا يظهر وقع
فى هذا الموطن خاصة شرف علم اليقين على عين
اليقين وهو المعبر عنه بحق اليقين وذلك ان علم
اليقين يتقدم ثم عين اليقين ثم المرتبه
الاخيره بعد عين اليقين فهى اشرف مرتبة
فى هذا الموطن

لا تحجبن نواظري بنسا الحمل الارفع
اي لا تحجبني بالمظهر وتقول ما ثم الا هذا
وهب الذي املته يا ذا الجلال الاروع
قوله وهب الذي املته اي الذي طلبته منك وكان في
املي وقوله يا ذا الجلال اي اذا وهبتني ما رهبتني
فمن حضرة الجلال حتى لا يستدرجني اللطف الى
اساءة الادب فلهذا طلب الجلال
اين الحجاب ولم يزل ما دمت انسانا معي
قوله اين الحجاب البيت بكماله تقول لسانا الحق
عند ما سمع مني مثل هذا البيت ما تقول العامة
في امثالها والعرب ايضا في امثالها واما العامة
اذا راوا امرا تقول فيه ما بالي اذا هجرت
واذا وصلت فانك في قلبي حاضر يقولون فيه
من قال لك بصح تطمع نفسك بما ليس في يديك
منه شي وتغرك نفسك به والا ان كنت صادقا
فما الذي اوقفك في طريقي واوصلك الى بابي
اقنع بما عندك مني واما العرب مثلهم في هذا
فانهم يقولون فيمن هذه حالته عن صبوح يرفق
ما حجبت يا ربح برح الخفا ويا ربع
قوله لما حجبت يا ربح ويا ربع يعني الذات والصفات
نائبه اي فطرني على صورته فيزهد الانسان في
ذاته فهو منزلة من يشاهده في مراة واذا كان
الامر هكذا فسنمتنع بنفسك فان الحي لا يجعل

ولا يقيده حد ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من عرف
نفسه عرف ربه
علمي بجملتك قاصر ٭ وكذاك عيني وسمعي
وكذا الحياة وقدرتي ٭ والذات ذاتك ادعي
والقول قولك والارا ٭ دة منك فاطلعني
ياعين لاتبكي عليه اليوم شوقا واخلعي
لو كان سرك عين لبكيته فاسمع
قال السائل فلما سمع شعري المترجم عما في
صدري ورقوني على حقيقة امري فتح لي الباب ورفع
الحجاب وقيل اسمع ما اورده عليك ويا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك ٭ مناجاة التنزيه
والتشريف والتعريف والتنبيه على التقويم
الاكمل الاحسن في الخلق الاجمل الاتقن المحفوظ الصون
في الذكر التنزيل والتبيين والزيتون الذي نبهت عليه
بالقدس في حضرة القدس حيث قلت ٭ هب النسيم مع الامساء والغلس يعرف روض النبي من حضرة القدس
قوله هب النسيم مع الامساء والغلس يشير الى
نفس الرحمن وهو الجود الالهي الذي وجدت
به الاعيان وذكرها مع الامساء والغلس اي هبوبها
كان في الاوقات التي ليست موصوفة بشدة الحر وهي
لطفها حال ايجادها فلم يكن وجودها عن قهر
ثم قال يعرف روض النبي يريد بالعرف
الرائحة وهي ما تحويه الروضة من الازهار

الطيبة التي يريد روضة العقل بقوله التي فاذا هما
روضة معان وكني بحضرة القدس انها مظهره ما فيها
شبهة تدنسها ولا خيال يصورها ٭

وشم بريقا بافق البين لاح لنا بدل ان عيون الماء في البلس
قوله وشم بريقا الشيم النظر الى البرق وبريقا مفعوله
ذاتيا شبهه بالبرق لانه لا ثبات فانه مهلك
قوله بافق البين اي السورة التي ذكر فيها انه خلقه
فاحسن تقويما اي بعده منزلته ولذلك كانت
السورة بالبين وقوله لاح لنا اي ظهر لنا بهذه
المنزلة قوله بدل ان عيون الماء في البلس اي ان الجاه
في العلم الذي لم يتقدمه اكتساب فان البين
ليس له زهر يتقدمه ٭

الا نثر الكليم السيف مما له الخطاب من اسحار في القبس
قوله كيف بدا له الخطاب من الاسحار في القبس اي
لما كان الكلام لا يتوقف في حضرة واحدة ولا على معنى
واحد ويدخل بعضه في بعضه علقه بالمناسب
وهي البحر لتداخل بعض امصانها في بعض وانما
كان قبسا لانه كان مطلوبه النار وكلمه من مطلوبه
ولو كان غير ذلك لتجلى له ايضا فيه وكلمه منه
قال السلمي فكان بعض ما قيل لي في ذلك
التشريف والتنزيه والتعريف والتنبيه ان قال
عبدي انت حمدي وهاملي امانتي وعهدي انت
طولي وعرضي وخليفتي في ارضي قوله انت حمدي

UNED

اى بك يتمسى على قوله فاسل اماننى وعهدى اى كافنى
حملنك به العبودية واخذت عليك الميثاق فى العبودية
فلا تحجبنك صورتى عن عهدى ولا عهدى عن صورتى
فيها مسلك كل سوطن ما يليق به قوله وانت طولى وعرضى
اراد اضافة تشريف فالطول كل عالم يتعلق بالعالم
العلوى والمعانى فانه لا ينحصر والعرض ما يتعلق
بعالم الطبيعة وهو منحصر فى اربع اصول وكذلك
العرض منحصر فى السموات فى سعة الجنة ولم يذكر
لطولها حد ولا انتهاء فطول العارفين مخرج
وعرضها جسمانى وهذا ذكره بطريق المعانى
واما ما يرجع الى تحقيق ذكر عرض الجنة فان شكلها
مستدير والمستدير ليس له بداية ونهاية
والطول فلا يظهر الا بتداية وغايته فعرض الجنة
هو قطرها اذ قد بينه وليس لها طول لانها كرية
فاعلم ذلك وهو دليل الامانة والق يسر بنفسك اس
خفى والمبعوث الى جميع خلقى بالامر الادنى بالعدوة
الدنيا والعدوة القصوى اراد بالعدوة الدنيا
الاقرب الينا العدو بين القريبة والبعيدة انت
سرائى ومحل صفائى ومفصل اسمائى ومظاهر سمائى
قوله انت سرائى اى اذ كنت على الصورة فانا انظر
فيك نفسى وكذلك قوله محل صفائى وقوله
ومفصل اسمائى اى ما ظهرت حقيقة الاسماء الا
الا بوجودك قوله ومظاهر سمائى اى انت الذى

فتحتها ابوابا لان ما فيها عليك ينزل من اجلك تفتحت
الابواب لتنزل ما فيها اليك اذ لولاك لم يكن ذلك به
انت موضع نظري من خلقي ومجتمع جمعي وفرقي
قوله انت موضع نظري من خلقي هذا يخاطب
به الانسان الكامل قوله ومجتمع جمعي وفرقي اي
فيك ظهرت صورتي وصورة العالم الكبير فانت جامع
الصورتين انت ردائي وانت ارضي وسمائي وانت عرشي
وكبريائي قوله انت ردائي اي لاسمي الظاهر
وقوله وانت ارضي وسمائي اي من حيث ما يظهر
عنك كما يظهر عن السماء والارض قوله وانت عرشي
اي الذي استويت عليه قوله وكبريائي اي بعد بك
عن الاستواء الموجب للحدود وفرجعلتك في مقام لا
يحصره حد فكيف انا انت الدرة البيضا والزبرجدة
الخضرا بك تزينت وعليك استويت واليك اينت
وبك الى خلقي تجليت قوله انت الدرة البيضا
اي لك مقام العلم الاعلا والزبرجدة الخضرا اي لك
مقام اللوح المحفوظ قوله وبك تزينت اي بظهورك
ظهرت قوله وعليك استويت اي لكونك ملكي الجامع
قوله واليك اينت لهو ما وصف به الحق نفسه
من النزول الى السما الدنيا في الثلث الباقي من
ليل هو كله قوله وبك الى خلقي تجليت اي لكونك
على صورة ومقام الخلافة فسبحانك ما اعظم شانك
واعز سلطانك سلطانك سلطان لا يكون اعظما

UNED

وبيدي بيدك فكيف لا يكون عطاؤك جسيما قوله فسبحانك
ما اعظم شانك اي تنزيها لك رددت عليك قوله سلطانك
سلطانك اي ليس للعبد سلطان من نفسه قال تعالى
وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه وقال حجة
ابراهيم سلطان الحجة قوله ويدك بيدي فكيف
لا يكون عطاؤك جسيما اي ان اليد العليا هي المنفقة
وهو سبحانه المنفق كيف يشاء وبيد العبد محجورة
فكل ما يتصرف العبد فيه من الانفاق الذي يوجب
القربة فهو بيد الحق سبحانه وتعالى لا مثل لك
يواريك ولا عديل يجاريك قوله لا مثل لك يواريك
اي ان الحق لا يكون مثلا للانسان وان كان الانسان قد
وجد على صورته وقد كنى عنه بالمثل فهو مثل لا
مماثل وهو مسئلة عظيمة غلط فيها اكثر العارفين
فانهم سمعوا اثبات المثلية في قوله تعالى ليس كمثله
شيء اي ليس مثل مثله شيء وسمعوا ان الله تعالى
خلق ادم على صورته فقالوا هو المعبر عنه بالمثل
والمثل يماثل مثله فكما نحن مثل الحق فالحق مثلنا
وهذا ما يفتح الغلط وانما لو قال ليس كمثله شيء
فكما لا يكون الحق مثلنا ونحن مثل الحق وكما لم يقل
مثل هذا عرفنا انا نحن مثله وليس مثلنا وهي
دقيقة تخفى عنها عيون من لم يعرف خطاب الحق
وترجم عنه بما لا يليق به من سوء عين فهم لان
كشفه فتحقق ترشد وقل رب زدني علما قوله

ولا

UNED

ولا عديل بجاريكما اراد بالعديل الشبيه وهو قوله
عن الكفار بربهم يعدلون اى يجعلون له شبيها ومماثلا
انت سر الماء وسر نجوم السما وحياة روح الحياة
وباعث الاموات قوله انت سر الماء اى سر الحياة
اذ الماء اسم قد جعل كل شئ حي قوله وسر نجوم السما
اى ما جعل فيها وفى حركاتها من التكوينات العجيبه
دنيا واخرة قوله وحياة روح الحياة يريد انه لا
شك ان الحياة فى الصوره سببها وجود الروح فيها
وللارواح حياة يقال لها حياة الروح هى حياة ذاته
والتى فى الصور عرضيه وهى هذه الحياة الحسيه
واما حياة الصور الذاتيه فهى التى لها مسمى هى ح
سبحانه وجل سواء عرضت لها هذه الحياه الحسيه
او لم يعرض قوله وباعث الاموات يريد انه
لما كانت جوارحه سالم يبعثها موتى عن اقامة ما
كلفت به من البطش والسعى وغير ذلك وكان هو
ما مورا ببعثها من بعد الموت قيل له يا باعث
الاموات انت جنة العارفين وغاية السالكين
وريحان المقربين وسلام اصحاب اليمين ومراد
الطالبين قوله انت جنة العارفين يقول انت
راحتهم ومتنزههم بما اعطاك الله من جمال الشاهدين
وجود الصورتين اى صورة الحق وصورة العالم
والشاهدين اى الشاهد الظاهر والباطن وجاك
ان به من خصايص التجلين التجلى الظاهر من

من الاسم الظاهر والتجلي الباطن اي التجلي الباطني من
الاسم الظاهر ايضا اذ كان الاسم الباطن لا يصح فيه التجلي
ابدا الا نادرا فعه **قوله** وغاية السالكين اي انتهى
المقصود **قوله** ورضوان المقربين اي رزقهم الذي
يتغذون به وسلام اصحاب اليمين يريد قوله تعالى
فسلام لك من اصحاب اليمين فاسلم المحقق منهم سبحانه
وتعالى فلم يبد عوافي شيء مما هو له وسلم منهم العالم
فلم يزاحموهم فيما كانوا فيه وكانوا مع الحق على
نفوسهم في وجودهم وما برحوا منه فلذا سلم منهم
كل موجود سواهم فلذا قال واما ان كان من
اصحاب اليمين اي انت فسلام لك من اصحاب اليمين
فاضاف للمخاطب السلام من اصحاب اليمين اي انت
منهم مستريح فهم اصحاب سلامة والمقرب صاحب سلامة
وغنيمة فهو اعلا الثلثين **قوله** ومراد الطالبين
مفهوم وانس المستريحين المتفردين المنقطعين
وراحة المشتاقين وانس الهائمين وخشية العالمين
ومبرات الوارثين **قوله** خشية العالمين اراد
قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء والخشية
هنا بمعنى الحياء لا بمعنى الخوف اي بك يستحيون
من الله تعالى لما يرون عند مشاهدتك من تحققك
بهذه الصفة مع الله تعالى وقرة عين المحبين ونخبة
الواصلين وعصمة الاتقين ونزهة الناظرين وربي
المستغيثين وحمد الحامدين انت دار الاسماء

وبحر الاوصاف وصاحب الانصاف ومحل الاتصاف
وموقف الوصاف ومشرف الاشراف وسر الانعام
والاعراف قوله وبحر الاوصاف اى لك الصفات التى
لا يدرك غورها ولا يبلغ قعرها قوله وصاحب الانصاف
اى صاحب التخلق قوله ومحل الانصاف اى منصف من
نفسك فلا يتخلق احد عليك بخلق فلانة مع فى مجلس
حاكم لخصك فيه دعوى مدع قوله وسر الانعام اى
التى جعلها الله مراكب ومنها تاكلون والاعراف سور
باطنه فيه الرحمة وهو ما عندك من الرحمة بنفسك
والسلوك بها مسلك السعادة وظاهره من قبله
العذاب حيث يظهر على ذاتك من المجاهدات
ما يكون اشد العذاب على النفوس طوبى لسر وصل
اليك وخر ساجدا بين يديك له عندى ما خبأته وراء
حدى وقد ناجيتك به فى مشهد المطلع عند ارتقائك
عن المحل الارفع قوله طوبى لسر وصل اليك قد يريد
بطوبى من الطيب اى طيبا لك وقد يريد بها شجرة
تسمى طوبى هى فى الجنة لغوية موصوفين فتكون انت
لهم بمنزلة طوبى لادليك قوله خر ساجدا بين يديك
اى بالخضوع لله لسر بالميك فى سجودهم لادم عليه
الصلاة والسلام وانت سلمتى بادم فيما فضل به عليهم
قوله ما خبأته وراء حدى اى تجليات المطلع عبدى
انت سرى وموضع امرى هذا موقف تعريفك
بعلوك على كل الموجودات وتشريفك قوله انت سرى

وموضع اسرى اى جعلت صورتك فى الظاهر صورة امثالك
وانت فى الباطن مخالف لهم فهذا معنى السر قوله
وموضع اسرى اى المخاطب باسرى وهم الذين على بينة
من ربهم وبصيرة قوله هذا موقف تعريفك بعلوك
على كل الموجودات قوله وتشريفك الى اخره
اى بهذه الحضرة التى هى حضرة اوحى وبهذه الحضرة
لها شرفان شرف للمرتبة وشرف لما يوحى فالمرتبة
فعلى الذى يوحى والمرتبة يقع التفاضل انت روضة
الازهار وازهار الروضات ومغرب الاسرار
واسرار المغرب ومشرق الانوار وانوار المشرق
قوله انت روضة الازهار وازهار الروضات اى
انك منتج وانت نتيجه قوله ومغرب الاسرار
اى بك تغرب اسرارى قوله واسرار المغرب اى
اذا بحث عن الاسرار لم توجد مكملة الا بك قوله
ومشرق الانوار اى بك تظهر الانوار قوله وانوار
المشرق اى بك شرق الجهات لولاك ما ظهرت المقامات
والمشاهد ولا وجد المشهود ولا الشاهد ولا احدث
العالم والحامد قوله لولاك لما ظهرت المقامات
والمشاهد اى لما كانت المشاهد والمقامات نسبا لا
وجود لها فى اعيانها ولم يكن لها ظهور الا بالانسان
المتصف بها فلذلك قال لولاك ما ظهرت وهى مواضع
التجليات قوله ولا وجد المشهود لا من حيث عينه
بل من حيث هو مشهود ولا الشاهد لا من حيث

طلسم

عينه بل من حيث هو شاهد **قوله** ولا حدث العالم
والمعاند اى اذا لم يكن لها اثر فلا يصح الحد ولا تبين
ملك وملكوت ولا تدرع لاهوت باسوت **قوله**
ولا تبين بينه لك الى اخره اى لولا الصورة الظاهرة
والباطنة ما تميزت الاشياء وهذا لا يختص بالانسان
بل بكل موجود حصل فى الصوره وانما كان الانسان
بهذا الشرف من كونه شرف بالخطاب وعلم مالم يكن
يعلم من ذلك فينبغى ان لا يغتر الانسان ويقول
من مثلى فكل العالم هكذا هنا مثله اذ يجمعهم الحد
والحقيقة بك ظهرت الموجودات وتربيت وبك
تزخرفت ارضها وتزينت **قوله** بك ظهرت
وتربيت يعنى هنا الانسان الذى هو عمر الدنيا وعمر
الاخرة فيعنى بالموجودات الطبيعة خاصة لا كل
الموجودات واذا اراد جميع الموجودات فيعنى به
عالم الصور اى بالصور يظهر الترتيب وتميزت المعانى
عنه كما لولاك ما كان سلوك ولا سفر ولا عين ولا
اثر **قوله** لولاك ما كان سلوك ولا سفر اى لولاك
من كونك ممكنا فكل ممكن داخل تحته فى هذا الثنا
وهو وصف على على ما هو الامر عليه ويدخل فيه
الشقى والسعيد وننظر فى الكلام فان كان يدل
على معنى يختص بموجود ما دون غيره فهو المقصود
بذلك وان كان يعم جميع الموجودات فهو على ما به
فليس المقصود به واحدا بعينه وقد يكون ثناء قد

يكون وصف علم لا يراد به الثناء وهو ما يكون على
جهة التعريف والثناء هو ما يقع به التشريف خاص
لك فاعلم ذلك وبالله التوفيق ولا وصول ولا انصراف
ولا كشف ولا اشراف ولا امكان ولا تكيف ولا حالة
ولا تكوين ولا درك ولا شرب ولا فشر ولا لب ولا
عبد ولا رب ولا ذهاب ولا نفس ولا لعب ولا لبس
ولا نفس ولا قبس ولا فرس ولا حرس ولا اجناح
ولا رفرف ولا رياح ولا سوقف ولا سراج ولا ادلاج
ولا كمل ولا عمل ولا وجد ولا وجود ولا حمد ولا محمود
ولا تداني ولا ترقي ولا تدلي ولا تلقي ولا عين ولا لين
ولا غان ولا رين ولا كيف ولا اين ولا فتق ولا رتق
ولا ختم ولا ختام ولا دحى ولا كلام ولا وسيف ولا
برق ولا جمع ولا مرف ولا اصاخه ولا اسماع ولا لذة
ولا استماع ولا سلخ ولا انخلاع ولا صدق ولا يقين
ولا خفاء ولا مين ولا استكاه ولا نور ولا ورود ولا
صدور ولا اظهر لصماخ عين ولا تمفق وصل
ولا بين ولا كان عرش ولا مهد فرش ولا رفع
غمام ولا حرف امطلم ولا كان فناء ولا نفاد ولا نفيض
ولا عطا الى غير ذلك من الاسرار ولا اشرقت الانوار
على الاسوار ولا حرث كمار الخلق على الاطوار لولاك ما
عبدت ولا وحدت ولا علمت ولا دعيت ولا اجبت
ولا شكرت ولا ذكرت ولا بطنت ولا ظهرت ولا قد
ولا اخرت ولا نهيت ولا امرت ولا اعلنت ولا اسررت

ولا احمرت ولا اوضحت ولا اشرت ولا انت قطب الفلك
وسلم الملك رئيس المجلس وسلطان المقام الاقدس
قوله انت قطب الفلك اى عليك يدور الفلك اذ كان
الفلك لا يدور الا بما يستحقه هذه الشاه والوجوه
المولدات عن هذه الافلاك فى عالم الطبيعه الا بحكم
التسخير لهذا الانسان كما قال تعالى وسخر لكم ما فى السموت
وما فى الارض جميعا منه دنيا واخرة قوله وسلم
الملك اى ما كان فى تسلم ادم للاسما قوله رئيس المجلس
اى المحبوس فى عالم الطبيعه فى تدبير هذا الجسم
قوله وسلطان المقام الاقدس يعنى الخلافه انت
كيميا اى وانت سيميا اى انت اكسير القلوب وحياض رياض
القلوب بك تقلب الاعيان ايها الانسان قوله انت
كيميا اى موضع قلب الاعيان اعيان الصور وانت
سيميا اى اثره فى البرزخ فانه قلب عين غير
حقيقى بخلاف الكيميا انت اكسير القلوب اى تشرد
القلوب المحبوبه عن الخلق بمشاهدة الاكوان بما يعبد
الحق ويغيب عن الاكوان او بما يشاهده فى الاكوان وحياض
رياض القلوب اى معتدلها كان الحوض معتدلا قوله
بل تقلب الاعيان ايها الانسان لتبيه ما تقدم
انت الذى اردت وانت الذى اعتقدت ربك سلك اليك
ومحبوبك بين عينيك ومعارفك مسرودة عليك ما
عرفت سواك ولا ناجيت الا اياك قوله انت الذى
اردت اى لا ينبغى ان اكون مرادا اذ الارادة متعلقها

العدم وانا الموجود الذى لا اتصف بالعدم **قوله** وانت
الذى اعتقدت اى ان اعتقادك ربط فكرك بمعتقدك
وانا لا اتقيد **قوله** ربك منك اليك معقول لما انتظر
الى الابسه كان لها اثر فيك فبذلك الاثر تطلب ذلك
النسبة والنسب امور عدمية وانت وان كنت موجودا
فوجودك عن عدم فالنسبة اقرب اليك من حيث
اثرها فيك منها الى وانت لولا تلك النسبة ما نظرت
الى تلك النسبة هى ربك وانا اعظم واجل ان انال
بالسعايات **قوله** ومعبودك بين يديك اى هو
خيالك الذى حكمت به على ونصبته فى قبلتك فى
قوله اعبد الله كانك تراه وان الله تعالى يواجه العبد
فى قبلته اذا صلى فالحدود لك فانا ظهرت بك
فاعرف قدر ما عرفتك به **قوله** ومعارف قد سردته
عليك اى انه ما عرفت منى الا ما اتصفت به ذاتك

مناجاة التقديس

وانا الواحد الذى لا يحيط به الافكار ولا تتناهى اليه الاسرار
ولا تدركنى البصائر ولا الابصار وانا اللطيف الخبير
العليم القدير انا كما كنت عدمت او وجدت اشركت
او وجدت ما طرا حال كنت عدمته ولا فقدت
شيا ثم وجدته علمى محيط ببسيطك وقدرتى ظاهرة
فى تخطيطك تنزهت عن التنزيه فكيف عن التشبيه
وانى اعجز معرفتى على الكمال وهى حضرة الجلال ليس
لى مثل معقول ولا دلت عليه العقول الا باب حاجب

فى كبريائى والاسرار مطبقون بعرش ردائى انت وانا
حرف ومعنى بل معنى ومعنى **قوله** انت وانا
حرف ومعنى اى ان الحرف يتضمن المعنى وانت لا تتضمن
فلذلك قال بل معنى ومعنى اى بظهورك اشد بيانا
وان دللت عليه بحرفيتك فانا دل عليه من كونه
موجدك فقط مما دللت الا على نفسك انت المثل الخفى
المقول اللغوى وانا الواحد الجلى **قوله** انت
المثل الخفى اى لدلونك على العبودية **وقوله** اللغوى
اى ماذنى ما يقع به التشبيه فى مجرد اللفظ فقولك
عالم وعالى **قوله** وانا الواحد الجلى اى الذى لا يقبل
التشبيه انت الواحد وانا الواحد والواحد فى الواحد
بالواحد فاذا ضرب الفرد فى الفرد بقى الفرد وفنى
العبد وبهذا السر الخارج لك لا لاصحاب المعارج
قوله هذا السر لك لا لاصحاب المعارج اى بهذه
معرفة ذاتيه وانما اصحاب المعارج فلم تشغل
فى الاسماء من حضرة الى حضرة لانضاعف بلوح
لذى عينين ولا تكاثف الا من حيث البين ٨

٤ مناجاة المنه ٨

عبدى خرقت لك الحجاب واظهرت لك الامر الحجاب
حتى اثبت قومك بالكتاب فعالوا سلم كتاب **قوله**
خرقت لك الحجاب اى لشهودك اسرار الغيب حتى
عرفت ما تعطيه خواص الاشياء فى ازمنة مخصوصة
عبدى وهبتك اسرار الاخلاق وملكتك مفاتح

اسمعيل الخلاق فقال الكافرون ان هذا الا اختلاق قوله
ولهذا سمي اسرار الاخلاق وهو ما اعطى من جوامع الكلم
اذ كان القرآن معجزته والاختلاق الكذب عبدي
ملكتك سر الكون من قولي كن فيكون فقالوا ساحر
مجنون قوله ملكتك سر الكون هو ما يظهر من
الرسول من الاقتدار الذي لا ينبغي ان يكون الا لله
تعالى من احيا الموتى واشباهه اتيتهم باسرار
الكوثر فقالوا ان هذا الا سحر يؤثر يريد باسرار
الكوثر علما خاصا كان الكوثر خاصيته ما به انه من
من شرب منه لا يظمأ فكذلك هذا العلم الذي هو
بهذه المثابة من شرب ما يروي عبدي
اعطيتك القوافي رمامها وزمامها لك المعاني معارفها
واعلامها فجرت سابقا في حلبة الناظم والناثر فقالوا
ما هذا رسول بل هذا شاعر قوله اعطيتك
القوافي رمامها والى آخر الفصل يريد دلالة الالفاظ
بحكم التطابق على المعاني على طريق الاعجاز بحكم
المعارضة عبدي كشفت لهم عن النور المبين واطلعتهم
على علم اليقين فقالوا ان هذا الا زبر الاولين يريد
بالنور المبين وعلم اليقين قوله تعالى ما يقال لك
الا ما قد قيل للرسل من قبلك عبدي ابرزتك في الحضرة
الالهية ومحوتك عن التبعية والماهية ولو كنت
مطلعا عليها احدا اطلعتك ومرقيا عليها غيرك او تقتك
والغير لا يصلح فكيف ذكرته او من هذا الذي يهبنه

واسره

وامرته قوله ابرزتك في الحضرة الالهية اي مقام
الخلافة وقوله مجوتك عن الكيفية والماهية اي
لم اعطك العلم ولا ينبغي ان يعطى لاحد قوله ولو
كنت مطلعا عليها اما اطلعتك لما يدل على ان ثم
وصف تبوتي بتميز هو به ويتفرد بنظره والاطلاع
عليه عز وجل ولما كانت العين مجهولة نسب الاشياء
الى الالوهية وقد جاء انه سبحانه يرفع القسط
ويخفضه مع قوله استوى على العرش فهذه كلها
احوال والاحوال كيفيات مطلقا لكن كيفية مطلقة
لا تفيده اي تميزه سواها قوله والغير لا يصح
فكيف ذكرته او من ذا الذي نهيته وامرته
اي ليس نحن باغيار للحق ولا هو غير لنا بل هو هو
ونحن نحن وانظر الى ما يستلزمه الدليلان اذا سقطا
في رؤية الفعل من العدوني ومناقضته قد ثبت
بالدليل ان الفعل لله فنسبته اليه اقتضاء الهي
اذ لا فاعل سواه ولا مفاد رسواه وهو صحيح قد بين
مقدور بين وما رأيت الفعل ظهر الا من العبد
فهو محل الظهور عين الفعل فقام الدليل على انه
فعل وقام الدليل على انه لم يفعل فلذلك الغيرية
فاعلم ذلك وقل رب زدني علما واسبغوا الحق
وهو يهدي السبيل عبدي ما وقفتك على ان العرش
ظلك وذيل الاسدار ظلك والك العرش المجيد
الغني الحميد فما ظن الظان بولك وابن هو من

بواقع بشرك لقد ايدتك بالاسماء وعرجت الى السما
وحاويتك على الرفرف واطلعتك على كل مقام
وموقف وكنت بها السيد المعلى والمورد العذب
الاحلى والصارم العضب المعلى وكل سناد عولك الامامة
في الطريقين فانت سره على التحقيق وهو ما اوريه
في نفس الطريق وهو الوارث المجيد عند اهل الجمع
والوجود فقد رك ارفع من الامامة فانها موقوفة
على من نظر خلفه وامامه **قوله** فقد رك ارفع من
الامامة المفصل اي ان الامامة مقيدة بمن لخلف
وامام وانت ارفع من الجهات من حيث حقيقتك
والجهات موضع الزيادة والنقصان ومحل الربح
والخسران وانت منزه عن ذلك اذ انت الملك والمالك
ثم تجليت لك في قاب قوسين وحوب عملك فيه
الاثر والعين واعدمتك التجدين حتى لم يبق
لك من العين الا انسانها وابرزتك في الموجودات
انسانها وانتظم الشمل والتحق الفرع بالاصل والحدث
الامور وذهبت القشور ولاح كمال الوجود
ورايت ان العابد هو المعبود عبدي انعم كلها بين
يديك ولباب التوحيد بين عينيك **قوله** ولباب
التوحيد بين عينيك اي ليكن التوحيد مشهودك
ابدا وتكون سنا قبالة على الدوام طال وعز فيك
ما كنت في الحضيض الاوهد والليل المحلولك الا زبد
لا يستقر بك قرار ولا يطلع عليك نهار **قوله**

UNED

طال ما كنت في الحضيض الاول اعني في عالم طبيعتك
فاردت من اجنادك ان يبسرعوا الى حضرة يا اهل
يثرب لا مقام لكم فارجعوا فاطلعت البدر المزور
في ليلتك الحندسيه وملكتك السندسيه قوله
فاردت منهم اجنادك ان يبسرعوا الفصل اي الى ورثة
المقام المحمدي قوله فاطلعت البدر المزور
اراد قوله عليه الصلاه والسلام ستروون ربكم
كما ترون القمر ليله البدر قوله في ليلتك
الحندسيه اي في نفسك وذاتك قوله السندسيه
اي الرفيعه فعرف عندما في اهابها ونزع محلولك
جلبابها فصارت كانها قطعة بلور تتحلل في
غلايل النور قوله فعرف عندما في اهابها العماء
الاسود قوله ونزع محلولك جلبابها اي شق
ظلمتها كما فعل البدر فرايته من وراء الحجاب المسمى
كذلك فجليت لك كالبدر فظهرت لك من وراء
طبيعتك فلذلك قال فصارت كانها قطعة بلور
ستر خل في غلايل النور يعني ذهبت بهذا التجلي
ثم جيت بك على ظلل من الغمام على هتايم دنيا
العتام فانطرت القيعان والاكام فتعمم صلع
هاباب الربا ونور الاهضام قوله ثم
جيت بك على ظلل من الغمام اي لتعلم اني انا جيت
اليك انا اوحي اليك بالحالة التي جيتني بها
وذلك جا التجلي لموسى عليه الصلاه والسلام

على الجبل **قوله** هشايم دنها المقام اراد المحب التي
لعى الشه في العالم اى مررت بك على هذه الهشايم
اى على امور بينك وبينها حجب فررت عليها وانت
لا تعرفها فلهذا دلتها ولو عرفت قدرها ما
دلتها **قوله** مطرت الفيحان والاكام فسرته
فيهم العظمه فالفيحان المنخفض والاكام المرتفع **قوله**
فتعمر صلح بها مات الربا اى اعشبت المقامات العليه
بالمعارف وكذلك المقامات الدنيه بقوله بعدد لك
وتوزر الاحضار واخترقت بك المقامات وجليت
لقدومك الحضرات اضرب لك في كل حضرة قسطاطا
واشترلك فيه من الذكر الجميل بساطا ولا ازال
ارقيك عن هذه النسب حتى جبتك بالمسبب عن
السبب وقلت لك انا المريد وانا المبدى المعيد
ينعتك بذلك على الرجوع مما وصلت الى المقام الذى
عنه انفصلت رجوع راق لا رجوع قراق ٩

٩ مناجاة التعليم ٩

عبدى انت من عرايسى الذين حجبتهم في عرايس الغيوب
غيرة ان يطلع عليهم اسرار ارواح القلوب فهم لدينا
محضرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون **قوله** من
عرايسى الذين حجبتهم انما سماهم عرايس لانهم محل نكاح
الاسما الالهيه التي تعطى التجليات في الدار الاخرة
حيث ما كان **قوله** غيرة ان يطلع عليهم يعنى قلوب
الاغيار لئلا يعرف احد منهم مقامهم **قوله** فهم لدينا

محضرون

يحضرون اى لهم مقام الملئكة المقربين ويعنى بهؤلاء
الافراد قوله صم بكم عمى فهم لا يرجعون اى لا يرجعون
الى الاكوان بغير الحق والغالب عليهم الاستهلاك فى جناب
الحق كما يريد وابى عقال المغربى الذى اقام اربع
سنين لا اكل ولا شرب حتى مات رحمهما الله تعالى
من استمسك بزمامهم وصل خلف امامهم حصل فى عناية
خاتمة الطور ووقف على معانى الكتاب المسطور وعلى الله
قصد السبيل قوله من استمسك بزمامهم
حصل فى عناية خاتمة الطور اى قوله تعالى فانك باعيننا
ووقف على معانى الكتاب المسطور يعنى من سلك طريقة
الافراد كان كما قال الله تعالى فيه فانك باعيننا الان الحق
يعينى بعد القيام فكان الحق عليه رقيب فى جميع
انفاسه كذلك بعد تجلى الحق رقيب فى جميع اشاره
وهو مقام الصديق رضى الله تعالى عنه فانه قال ما رايت
شيا الا رايت الله قبله وهذه هى مراقبة الله تعالى
فى اشاره فلا يبدى سبحانه شيا الا وهو يراه قبل
ان يبديه فمن شان يقف على حقايق المعانى فليتخلق
بالقران العظيم والسبع المثانى قوله فليتخلق بالقران
العظيم والسبع المثانى يريد بالسبع المثانى انها
تنعطف بعضها على بعض بين حق وخلق تارة
ينعطف الحق على الخلق وتارة ينعطف الخلق على
الحق والقران العظيم يعنى المجموع العظيم الذى
قد جمع بين الخلق والحق ما فرطنا فى الكتاب من شى

من احب يفيض على عالم البسط والمحيط فليكن القرآن
المحيط فيحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
قوله فليكن القرآن المحيط اى صاحبه ليكون له امداد
على كل ما سوى الله تعالى فليكن هو عين القرآن فيأخذ
كل عالم منه مشربه ولا يعرف ذلك الا من يعرف
سواد بين العالم كل شئ عنده بمقدار بين حمد العارف
والوارث ما بين القديم والحادث قل كل يعمل على
شاكلته قوله فكل يعمل على شاكلته هذه الاية
التى ختم بها يعنى هى حظ صاحب هذا المقام من القرآن
والوارث الذى يرث الحق وهو الذى يظهر فى الخلق
بصفة الحق مع تحققه بصفته لا تنزل عنه والعارف
مع نفسه فى مقام العين فانه طالب فالعارف
متصرف والوارث معرف اسمى الاعظم الامجد
والعبد الاكرم الاسجد وفى انفسكم افلا تبصرون قوله
اسمى الاعظم الامجد وفى انفسكم افلا تبصرون اى هو
الانسان الكامل وهو صاحب الهمة فكل عبد اذا سأل
الحق به اعطى فهو ذاك قال بعضهم لبعض تلامذته
اذا كان لك الى الله حاجة فاقسم عليه بى فهنا امران
احدهما وهو الصحيح ان هذا الشيخ عرف من هذا
التلميذ انه ذاهب فقد فيه هذا الخدر الذى ينبه
عليه وان همته اجتمعت عليه فى هذا الاسم فعلم
قطعا ان همته الهمة اذا توجهت الى الحق بسؤاله
باسم هذا الشيخ ان الذى يتفعل له لمنه فلكرامة

الح

التشبيح وقد يكون التشبيح على تلك الرتبة وقد لا يكون هو
الله الفعال الاوحد لا يناله الا من ارتقى ثم اخلد
واتل عليهم يا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قوله
هو الفعال يريد بالفعال المؤثر والاوحد المجتمع
الهمة ولا يناله هذا المقام الا من ارتقى عن نفسه
الى ربه ثم يرجع الى نفسه وهو غايته في الكمال
لان من رجع الى الفقر بعد الغنى فهو الدال العارف
سر كذا التعظيمه وخرق حجاب الشريعة وهو يقول
ولا يبين الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قوله سر كذا
التعظيم اي مستقره الصفة التي تميزه عن ربه
قوله وخرق حجاب الشريعة يريد ان للشريعة
حجابا في العامة وهو سرها فمن عمل بالشريعة
فقد خرق حجابها فعلم اسرارها كما قال تعالى واتقوا الله
ويعلمكم الله فهذا معنى خرقها اي عملها فتكشف
ما ينبغي ومن ذلك يقال خرقت الماء اذا مشيت فيه
او سبحت فيه من تسلل لواذا واعتصم عياذا
واتخذ لا مقام ملاذا وصيرا لاصنام جذاذا واطلع
وابلاورذا واوجب ان يقول الحمد لله الذي هدانا
لهذا قوله من تسلل لواذا اي انتزع عن نفسه
انتزاعا خفيا لا يشعر به في العامة ولا في الخاصة
ولاذ بالله تعالى المتصدق بيمينه لا تعرف بها
شماله قوله واعتصم عياذا اي اتخذ الله من
حيث جمعية هذا الاسم اسرا يتعوذ به كما قال

واموذبك سنك لانك لم يرفي مقابلة الحق الا الحق قوله
واتخذ لا مقام ملاذا اراد سيرا شا محمد يا قوله وصير
الاصنام جذاذا اى كل من قال له انا الله قال له انت
يا الله قوله وامطر وابلا ورذاذا يريد اصناف
العلوم يلقيها على قلوب المتعلمين على قدر قواهم
فالرذاذ منه هو الرش وهو الخفيف من المطر
والوابل هو كل علم يرد على قلب مريض ذى علة
فيبريه من تلك العلة فكانه علم مختص بازالة
الشبهات يقال بل المريض وابل واستبل اذا صح
من مرضه فتحقق وبابه التوضيح قال اسماعيل
لما تحقق تمكن امامه فى هذا المقام الذى حضرته
فى الاسما حضرة الاسم المقسط فى ابيات منها فى هذا
المعنى هذه الابيات ٨

فى كل يوم لاهل الحق فايدة ٭ من فيضه فهو بالتقرير على قدد
ثانى المعانى على الاحوال موطنة ٭ وتقتضى منه تقسيطا على العطر
يعطى لكل محل ما بنا سببه ٭ وزنا بوزن بلا عى ولا نعذر
مقام من حقق البارى وراثته ٭ وذاك احظر ما فى الارث فاعتبر
ان زاد نطفى وان ابقى يزيغ فلا ٭ تكليف اعظم من هذا على البشر
هذا المقام الذى جا المسيح به ٭ لسيد الكون من موه فى السور
من قال بالاسم وحده ووقف على ما حصل عنده وحاد
مطلعه حده ولم يرمثله ولا ضده ومثل وعبده
ورعده ولا من قربه وبعده وعرف ان لا يا تى احد
بعده قال الحمد لله الذى صدقنا وعده قوله من

قال

UNED

قال بالام وحده يريد ان اللام وحدها تكون للعلل التي
لاهو لانك تقول الحمد لله فجعلته حامدا لنفسه قايما
واذا قلت الحمد بالله فقد جعلت الباء للاستعانه قالا
له والباء لنا ولذلك قال العلماء والعارفون بي قوله
ووقف على ما حصل عنده يعني ينزله في نفسه مما
تكشف الحق له من المراتب قوله ولم ير مثله
ولا عنده يعني لشغله بربه او بموازنة نفسه
مع ربه فيما وجه عليها قوله وملك وعيده وعده
اي لم يوثر فيه لا رغبة ولا رهبة اي لا صفة
حكمت عليه فهو عبد ذات لا عبد صفة قوله
ولا سن قربه وبعده اي لم تناثر للاسماء الموثرات في
القرب والبعد واما الوعد والوعيد فلا اثر للاسماء
قوله وعرف انه لا يأتي احد بعده اي لا يأتي
احد بعده بما كمل من هذا المقام وانما يقوت
في استصحابه وعدم استصحابه متابعة الخليفه
امن من كل خيفه وصارت الاسرار به مطيفه
وحصل له المرتبه المنيفه واولى الامر منكم لا تشبه
الى العدوان فلا فعل الا الديان كل من عند الله
قوله من اتبع الخليفه يريد الاتباع الذي
يورث العصمه قوله لا تنسبه الى العدوان
اي لا تنسب الخليفه الى العدوان كما قال الخارجي
هذه قسمه ما اريد بها وجه الله من طعن في الوزير
ورد امره سفه الامير وجهل قدره من اطاع الرسول

UNED

فقد اطاع الله وهو صاحب الصفات والاسماء اعلم ان
الوصف يريد به الموصوف والاسم يريد به المسمى
وعلم ادم الاسماء اوتيت جوامع الكلم **قوله** هو
صاحب الصفات قد الاسماء يعني صاحب المقام ان شاء
حكم بعهده وان شاء لم يحكم **قوله** ان الوصف
يريد به الموصوف اي هو الذي يمشي بينك وبين
الموصوف والاسم يريد به المسمى لا يأتي عن اكل الشجرة
الا الكفره من اكل من الشجره حرم مقامات البرره
شجرتان تسقيان بماء واحد كلا نجد هؤلاء وهؤلاء من
عطاء ربك في الوفا بالعهد الا ترى مفتاح العقد
الا بدى هل جزاء الاحسان الا الاحسان **قوله** لا
يأتي عن اكل الشجره لا الكفره يعني الذين يطلبون
التستر باوصاف الربوبيه اذ لا تصح لصمديه الا
له **قوله** من اكل من الشجره حرم مقامات البرره
المحسنين ومن اكلها ولم يتوبها غير ولم يكن له
مقام في الاحسان لانه اثر نفسه ومعنى ذلك ان
العبد لا يتصف باوصاف الربوبيه الا بشاهدة
عبوديته غيره والبار هو المحسن الى الغير وهنا
انما يحسن الى نفسه باظهار عبوديته وهي تتوجه
للطريقين **قوله** شجرتان كانه يشير الى ما
قلناه على التخلق بالشيء ونقيضه فقد تكون الشجره
الواحده عبارة عن شجرة العبوديه وتكون
الشجرة الاخرى عبارة عن مقام الربوبيه ولما كان

الرب

المرتب والمربوب بينهما ارتباط لذلك قال تسقى بماء واحد
قوله فى الوفا بالعهد الالزلى مفتاح الابد اراد
بالالزلى ما هو منسوب الى الحق فيما اخذه عليك والابدى
اذا وفيت بالعهد الالزلى هو ما يكون لك من عنده
الى غير نهاية قال تعالى واوفوا بعهدى اوف بعهدكم

٥ مناجاة اسرار مبادى السور ٥

عبدى بلغ الى عنى وقولى الحق وخاطب بلسانى اهل
الجمع والفرق فانا المتكلم وانت اللافظ وانا المبلغ
وانت الحافظ قوله بلغ الى عنى اى اذا خاطبتها احدا
فلا تخاطبه من حيث هو لكن خاطبه من حيث انك
تخاطبنى او تخاطبه بلسانى وليانبك فى الكلام عنى
كما انى خاطبت نفسى فيك كذلك خاطب نفسك فى اى
كلمتك العل وانا العامل الفعال فخاطب نفسى فيك
كذلك اذا كلمت نفسك او غيرك فاشهد وجودك
فى وفى كل احد اذا قلت اسمع فاسمع لك لانى انا
انا شهد الوجود فى فتحقق ترشد قوله
وخاطب بلسانى اهل الجمع والفرق اى اهل المقامين
معا قوله فانا المتكلم وانت اللافظ اى يصدر منك اللفظ
الظاهر المحسوس والمتكلم على الحقيقة الذى خلق
الكلام هو الحق قوله انا المبلغ وانت الحافظ اى
تحفظ صورة ما امرتك بتبليغه قل لهم عنى وانا
المخاطب الى معنى ان مبادى السور المجهولة لاهل
الصور المعقولة لك فصل بينه من بين جملتها

UNED

تسعة وعشرون سورة وذلك كمال العشرة والعشر
قدر ثناه مبارك **قوله** ان مبادى السور المجهولة تحصل
الصور المعقولة يعني معاني سور القران تجتمع مع
الصور المعقولة التي يأخذها العقل من طريق التعريف
الالهي لا من طريق فكره فهي تجعلها الافكار مثل
ما جعلت ما اراد الله في مبادى هذه السور والسور
المجهولة كالتنبيه والولاية وكروية العين وكل ما
لا يستبد العقل بادراكه حتى يفتح به التعريف الالهي
وهي ثمانية وعشرون مرتبة كمرتبة الحروف واللام
الف عبارة عن الحق والعبد وهي بمنزلة القمر الدابر
في المنازل فالالف للحق من حيث التجلي فشبه في
المنازل هي تجليات وطالعه ونصيب العبد منها
فقول ذلك التجلي واللام للعبد اكملت فيها العالم
باسره وفرقت بيني وبينهم بالوحث به من نهيه وامره
انني انا الله لا اله الا انا فاعبدون **قوله** وفرقت
بيني وبينهم بالوحث به من نهيه وامره اي اني
وان كنت الفاعل على الفاعل على الاطلاق والفعل الي فانت
محل تعلق الامر والنهي والوعد والوعيد منها مفرد
ومثنى ومنها ما جمع لمعنى ولين شكرتم لازيدنكم
قوله منها مفرد مثل ص وق ومنها ما يزيد به
فاستغنى ومنها ما تخصص مده فتعنى او لم يرد
انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها ومنها ما تأتلف
الصور وتختلف كالها مفترقة ومختلفة ولو شاء الله

لجمعهم

لجعل الناس امة واحدة عاينها خمسة حروف وبقي اثنان
للواصف والموصوف من مقام ادم وحوى في جنة
الاقامة وما وى الاسامة فكلا من حيث شئتما بلغها
ثمانية وسبعون فمن كوشف بحقايقها ملك الاعلى
والدون **قوله** منها ومنها يعني ان هذه السور
المجهولة البيت جات مطابقة لصور الانسان على المطابقة
وعدة الحروف اربعة عشر حرفا غير مكررة وهي نصف
الفلك الظاهر والاربعة عشر حرفا الاخرى الغائبة
للنصف الباطن والحروف اذا نظرت بها مكررة كانت
ثمانية وسبعين وهي في معنى مراتب الايمان
كما جاء في الايمان بضع وسبعون شعبة **قوله**
فمن كوشف بحقايقها ملك العالي والدون هذا
باب المكشف والذوق اذا اراد الله تعالى التعريف
به اقامه في الكشف او وهب العلم الغروري
للعمل بطريق المعاني المجردة فتعرض لسالك ذلك
من الوهاب الفتاح سبحانه وتعالى في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا سلكوه لكل باب منهم
جزء مقسوم فما افردت منها فلفظ الرسم ازلا وما
مست فلوجوده حالا وما جمعت فللابد استمرار
يرسل السماء عليكم مدرارا فالافراد للبحر الازلي
والمسة للبرزخ المحدث والجمع للبحر الابدي
عدد الحصر لك وجود هذه الحروف بالحرم الى ثلاثة
الاف وخمسمايه واثنين وثلاثين على غاية البسط

UNED

والحرم واول التفصيل من نوح الى شروق نوح ثم
الى اخر التركيب الذى تنزل فيه الكلمة والروح فبعد
عدد تقربه وجمعه وتحط منه طرحا وتضعه
بيد ولك تمام الشريعة حتى الى الحرام الطبيعة وهى
التى بقيت من نون والقلم الى اخر الكتاب العزيز
الاكرم فبعث محمد صلى الله عليه وسلم من سورة
النجم الى كافة العرب والعجم ومن سورة البقرة
اليهما بعث الرسل لديهما وليس لهم فى الفاتحة نصيب
ولا سهم فيها لسهم مصيب فاختصها بمحمد صلى الله
عليه وسلم على جميع الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام
وهى قوله كنت نبيا وادم بين الماء والطين فكان
مفتاح النبيين وقد ملك من سورة النجم الى اخر
القرآن العظيم وتردد ما بينهما فى صلاب المقامات
الى عصره الكريم فصح له الوجود اجمع واختص بالمحل
الارفع اوتيت جوامع الكلم فما بقى لك بعد الوضع
والطرح فذلك اوان النزول والفتح وهو نظير القرآن
المقدس من القرن الذى يليه الاقدس تقديسه
بالنازل فيه وقناشرت لك الى بهائه وما يعقلها
الا العالمون بعدى هذا باب يدق وصفه ويمنع
كشفه الا عداد حجب على عينك ايها الانسان وانما
اسطار لو رحصر خلف حجبة البيان حضر خلف حجاب
الرحمن يلوح لمن سبقت له المشيه بوقوفه عليها
حتى تزدعه ما لديها فاشتغل المجاهده وتحمل

بالموافقه وبالمساعده مسمى تلتذ بفوائده المشاهده
بعدى جعلت هذه الحروف فى موضع التفسير وعملا
للتعبير وبحثا للناقد البصير وصاحب السر
والاكسير ومن لا يقنع من الوجود بالقشر الدبير
وجعلتها على ضربين لذى عيبين ضرب لا ينقسم
وضرب اخر ينقسم شعر

عجبا للظاهر ينقسم ولباطنه لا ينقسم
فالظاهر شمس فى حمل والباطن فى اسد حلم
حقق وانظر معنى ما سترت من تحت كنائها العلم
ان كان حقا هو ذاك بدا عجبا والله لها الفهم
فاقرع للشمس ودع قمرا فى الوتر يلوح ويبعدم
واخلع حلى فدى كون على شفع تكن الكلم

لكن انقسامه على ثلاث وهى خفايا المزايد الثلاث فاما
الضرب الذى لا ينقسم بالبرهان فسورة ال عمران
والضرب الذى ينقسم الموصوف ما عدا لها من سور
الحروف والثالث الذى ينقسم اليها مخاطب ومخاطب
ومخاطب به فاستيقظ ايها الراقد من سنة الغفل
وانتبه ثم استفرغ على اثنتى عشر عينا هو كمال
العالم الروحانى والجسمانى لكل عالم الهى والثالث
عشر الضرب الذى لا ينقسم وفيه علمت الاسما
وجوامع الكلم فمنها ما هو لرفع الشك والريب
فيما ظهر من الغيب وهى البقره والمسبحاه
ومنها لدفع الهرج عما يأتى ويدرج وهى الاعراف وطه

UNED

والشعرا ومنها للتعريف بالعنايه ازلا اولياء انبيا
ورسلا وهى يونس ومريم عليهما الصلوه والسلام
ومنها للمفترق والمجتمع والجمع الذى لاينصدع
وهو هود وفصلت والشورى والدخان والمؤمن
ومنها لتاكيد التبيين فى المعقولات والاخبار بالمفترقا
وهى يوسف والزخرف والقصص والروم ومنها
لاعتبار التركيب لاهل النظر والتهذيب وهى ف
والجاثيه ومنها التحقق المعدايه فى النبوه والولايه
وهى ابراهيم والنمل ولقمان ومنها لتحقق النزول
فى الايمان بالعمد الغايب عن العيان وهى الرعد
ومنها لتاكيد التوجيه والعصمه بالقسم فى محل التنزيه
وهى يس ون وص ومنها لطلب الدليل فى مقابله
خصم المعل وهى الاحقاف ومنها لتاييد تبيين
التهديد والوعيد وهى المجر والعنكبوت فتعلم
الالف من هذه الحروف للذات وعدد ما فى لكل
من قبلها من الصفات اعلم هو قايم على كل نفس بما

٤ مناجاة جوامع الكلم ٤

مناجاه الشمسيه عبدى شمسك بك شمسيه سموا
اسايا اسما السموات على لطف لطافة ذاتها المسخره
ذات افلاك الذوات فاين انت من هذه النسبه
لقد جات باسنا طالع هذه النفيسه الشعيره
فى الطريق هو كل ما يحيطك الشعور بان ثم اسرارا
تحتى بسمعه داخل بيت نغلق فيودبك ذلك الشعور

الى البحث عما في البيت والسمسمة عبارة عما خفي ودق من
العلوم الجليلة من المعارف الخفية الالهية التي لا تدرك
بالنظر الفكري ولا هي منصوص في التعريف الا الى قوله
سمت بك اي ارتفعت بك **قوله** سموا سباب السما
اي المعنى الذي لاجله قيل الحق لهذه الاسماء هي بمعنى
واحد وهو المعبر عنه بالسمسمة فلا يجلله الا الله عز
وجل واختلف اصحابنا في امكان التعريف الالهي به
او خلق العلم في النفس الانساني فمنهم من اجاز ومنهم
من منع والمنع اولى على ان الله على كل شيء قدير
وقوله سمت بك اي كان عندك بطريق الجملة
ما علمت به ان شيأ يميز به الحق فانت وان كنت
مجملا لذلك فلا يلزم انك تعلم ذلك ما هو **قوله**
على لطف لطافة ذاتها المسخرة ذات افلاكها الذوات
يشير الى العرصة الشوتيه التي انفرد بها الحق عز
وجل ولا يعلم الا بطريق السلوب والسلب لا يفيد
العلم للسالب فاعلم ذلك وتحقق لعجزك لذلك قال
اين انت من هذه النسبة **قوله** لقد جاءت باسنا
طا لجهة هذه النسبة اي لكونها اعطتك انها عزت عن
ان يعلمها غير الله تعالى المتصف بها على انها خفيت
عن الاوهام والعلم وغايته ان يعبر عن ظاهر امرها صاحب
وحي والمعالم دلوتاه الت يكون سدادا لكلمات في
مفاوز العجز والحيرة وقطع العارفون في بحار العلم
على سفر الغيرة في ظاهر فعلك يفوتك وما يصدر

منه ولا يعرفها حقيقة اللطيفة الاحسانية فاحرى وجوده
وما اختص به من وصفه العزيز الذي لا يشهده
سواه وقلت ايضا ايها العبد ما عرفت من وصفك
الشيوخي المعبر عنها بسمسمه ايضا انما عرفت افتقارك
وهو نسبة من النسب سمسمه جلت وجالت جولان
الحايم فقلت وقالت مقالة ذي اللوعة الهايم
وبثت شوقا لا اشتياقا وقطعت مفاوز خفيات
الغيوب حثيثا واعناقا ولما بلغ من بعد شفعيه
معناك قيل لي بوتر به معناك قوله سمسمة
جلت وجالت جولان الحايم اي تصرفت تصرف الحايم
الذي يردم تحصيل الاشياء اراد بهذه السمسمة
النسبة اللطيفة الاحسانية وهي تحوم على معرفة
جانب الحق تعالى او معرفة ذاتها اذ جعلت دليلا
على المعرفة الربانية قوله وبثت شوقا الى انها
موصوفة بالشوق والشوق لا يكون الا مع غيبة
المحبوب فانت انت وانا انا والاشتياق ليس كذلك
فانه قد يكون مع الاتصال بالمحبوب ولهذا قالوا في
الشوق انه يسكن باللقاء والاشتياق يهيج باللقاء
قوله قطعت مفاوز خفيات الغيوب حثيثا واعناقا
اي ضربي من السير سريعا دائما منه فالحثيث
للرياضة والعنق الذي هو دون للمجاهدة البدنية
قوله ولما بلغ بعد شفعيه معناك اي ساوقت
على حقيقة الشفعية فكيف لي ان اقف على حقيقة

الوتر به

الوتريه سمسمة سلمت فكشفت وراحت فلاحت
واوميضت فمضت وهمت فشفت وسكنت فتمكنت
وطالت فصالت فما خيل لصالا بي لك هذا قالت انما
تخلقت بسمة صدرت من اثر فعل اسم صفة ذاتك فرقت
الى بساط شاهد السابل من اثرها عن وجود صفاتك فغابت
عن الاين والكيف ومطالعة العدد والحيف فاين
ولا اين في علمه فكيف وكيف في حكمه **قوله** سمسمت
سلمت فكشفت اي صارت في حال الفناء عن نفسها فيشهد
حصل لها العلم بعد فقدها لرويه وجودها **قوله**
وراحت فلاحت اي رجعت الى ذاتها لان الرواح
الرجوع بغرب من المعنى لان الرواح هو الرجوع
بالعشي **قوله** واوميضت اي لمع نورها **قوله**
فمضت اي ليلا يذهب سنا نورها ابصرها
اذ لاح ما يشينها **قوله** وهمت وشفت اي تحركت
نحو محبوبها فشفت عنها بعض ما تجده من الم
الحب **قوله** وسكنت فتمكنت معناه ثبتت
ومن ثبت فقد تمكن اي ثبتت في عبوديتها وحالها
قوله وطالت فصالت اي شهدت الطول وهو
ما لا يتناهى من علم الباري فلذلك صالت اي اجترت
على من ليس له هنا المقام سمسمة ربت امثالها
جلت فما تدركها سمسمه

لما رات سرك سرى لنا قالت له يا سيدي سم سمه
فحاد سل العين الى درنق تقود اعمى بالى الشر سمه

قوله سمسمه ربيب اشالها اى انها عرفت من وجودها
ومن وجود الحق ما لم يعرف غيرها من لطايف الخلق
فكانت سيده اشالها ممن لم تعرف كما عرفت
قوله جلت فما تدركها سمسمه اى عظمت فى الخفا
قال تعالى بحوضة فما فوقها اى فى الصغر قوله
فى البيت الثانى لمارات سرك سرى لنا اى الينا قال له
يا سيدى سم سمه اى علم علامة حتى نعرف حدود
اهل المسابقه قوله لحادت العين الى درة تريده
مقام العقل الاول قوله يقول اعجابا الى الثمن
اى نورى اعظم من نورك مناجاة الدرة البيضاء
عبدك درة عذراء غضة بيضاء ابرزتها من قعر
بحر ذاتى ما عرفت قط صفة من صفاتى ثم حجبتها
فى سواد العين وما عرفت الوصل ولا البين غيرة
منى ان تنالا وتنسى او تعرف كشفا او معنى
قوله درة عذرا اى لا كفو لها اذ لها الاولية وكل من
له الاولية فلا كفو له الا ان يقع الموجودين محاذيين
للعقل كفو من عالم التدوين والتسطير لكن له كفو
من الملئكة المهيمين قوله غضة اى ناعمة
يريد انه ناعم حيث انه لا خفا عنده ولا صعوبه
قوله بيضاء اى لم تخرج عن اصلها ولا لبست
غير ملبسها اى لم تتشرف بكسبى قوله من قعر
بحر ذاتى اى للذات امور ظاهره وامور باطنة
فهذا من امورها الباطنه وكذلك جميع الافراد

ان ح

UNED

قوله ما عرفت قط صنعة من صنائع اى هي ذاتيه
ليست من عالم السبب قوله نزخبا تمافي سواد العين
اى به ينظر العالم اي جعلته بصرى واعلم انه اذا تقررت
بالتواصل كان الحق بصرك فاذا تقررت بالغرايض كنت
بصر الحق اى يكون محل نظره من العالم بيرزقهم لاجلك
وينظرهم لاجلك وما عرفت الوصل والبين اى ما
عرفت التفصيل ما انفصلت لتعرف الانفصال ولا
انفصلت لتعرف الاتصال فكانه تقول لعلي لا تعي
واعلم ان العقل ما مدح الا لكونه واسطة بينك وبين
الحق فمتى كنت انت مع الوجه الخاص كنت بمنزلة
العقل الاول واعلم انه السبب في وجودك والوجه
الخاص في شهودك فاذا كنت مع الوجه الخاص غلب
شهودك على وجودك فلحقت بالعقل الاول
واعلم ان الفيض عن العقل الاول انما كان ذاتيا لكون
العقل مشغولا بالوجه الخاص بالكلية فلا توجه
له الى الاسباب بخلاف النفس الذي لها وجهان وجه
الى السبب فمنه يفيض الفيض الارادي ووجه الى
الحق فمنه يكون فيضها الذاتي قوله غيرة ان
تنال او تسمى اي ان تدرك بلا نهاية السبب الاقرب
فلو ادركت تطرق الادراك الى ونطرق الادراك
اليه محال فكونها تنال محال قوله او تعرف
كشفا او معنى اراد بالمعنى اللغز واللغز لا يكون الا
بعد الكشف فقال انها لا تعرف لكي تلغز فلما جذبتك

الى غاية العدم السابقه ورقيت بك الى جوامع الكلم
العادقه وخطفت فراى عن قواك واد خلتك محلى
وجب على قراك حتى تعبر عنك شواهد التحقيق بلسان
الها وانت ساكت وتفعل عنك المكونات وانت ما
قوله فطمت عنك فراى بلاخذى لك من عالم الكون
الذى يقع فيه التكليف فيكون عقلك عندى فى
المرتبه التى قبلها العقل الاول فقوله حططت اى
حططت عنك التكليف قوله حتى تعبر عنك
شواهد التحقيق وانت ساكت اى بفيض الفيض
الذاتى كما هو فيض العقل كما قيل فنا ولياالله قال
الذين اذا رؤا ذكر الله عنه رديتهم قوله وتفعل
عنك المكونات وانت ما بيت اى كالطبيعه التى يظهر عنها
الاثار الكونيه وهى بينة غير مريده ولا حيه وهى
تحت النفس وفوق الهيولى واختلف الحكما فى الطبيعه
فاختلفوا فى ستة اوجه وعندنا ان اصلها الماء ينصر
ذلك قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى وبدرك
هذه الرتبه العليه الفرديه بانفصال الحياة الازليه
بالحياة الابديه مع وجود الجنس فى فيد اليوم والامس
قوله وبدرك بهذه الرتبه بانفصال الحيوة الازليه
بالابديه اراد بالواسطه من الطريق والواسطه
عبارة عن كل ماسوى الله سبحانه وتعالى لان
الموجود الكونى مادام مشهودا فى الوسط قيل بالنظر
اليه بهذا اول واخر وازل وابد قوله مع وجود

الجنس

المنس في اليوم والامس اي مع كونه في جسده وعالم
التقييد يصدر منه ما صدر عن العقل الاول من
الاحكام وهذه بين يديك موابيا لا تقضي عليها من
الامد الاقصى فتناول منه احصاء لا يحصى قوله
وهذه بين يديك مواعيد الاقضي اي الحدود التي
بها تتميز الاشياء فيبعد بعضها بذلك عن صاحبه
بعد اذاتيا وان تشابها في الصورة قوله عليها
صحن الامد الاقصى اي زمان الحال الذي لا يتصف
بالعدم دايما فالحال هو الحقيقة المتصفة بالدوام
والمستمر هو الحال في الحال الذي هو الان فالان والحال
ايهما ثبت عبارة عن امر واحد وانت المسافر في
ذلك والمتحرك والحال مقيم وانت لا تفقد الحال
ابدا فهو حقيقة واحدة لا تنتزل ولا يفقد وانت
تنتقل فيها فهو بالنظر الى الزمان آن والآن
حد الزمانين ولا يخلو ابدا الا ان يكون موجودا
دايما وبه يتميز الماضي من المستقبل والماضي
والمستقبل لا يرى لان ابدا من حقيقتها معدومين
متميزين فالان ابدا الا بان يكون موجودا متميزا
واذا كنت غير موجود فحالك العدم فالحال
مستصحب لك وجودا وعدما فاعلم ذلك
قوله فتناول منها احصاء لا يحصى اي تناهى
ما لا يتناهى كما تقول لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك فهنا احصاء لا يحصى لانك اذا

UNED

اذا عرفت حقيقته ما لا يحصى فقد احطت بما لا يحصى انه لا
يحصى فكل من طعام الذات بالذات فكثير من الطالبين
اراد وابقا الرسوم لوجود اللذات فاسبح وحدك فى
بحرك واقرا ما سطرته فى مهرك قوله فكل من
الطعام الذات اى كن غير مقيد بهذه كما قال
ابو يزيد رحمه الله تعالى امسيت لا صفة لى قوله
فكثير من الطالبين اراد وابقا الرسوم لوجود اللذات
اى لذة شهود المشهود وهذا معنى كلام ابو مدين
رحمة الله تعالى عليه يقول ببقا الرسم لوجود اللذة
وخالفه السيارى رحمه الله تعالى حيث قال ما التذ
بما قل بشاهده قط والسيارى صاحب التحقيق فى
ما ذهب اليه فى هذه المسئله وسبب الخلاف ان
بعضهم يلتذ بالمشاهد ويتخيل انه يلتذ بالمشهود
وليس كذلك قوله فكل من طعام الذات بالذات
اى قابل بالذات فما تعرف الذات الا من الذات ولا
الصفة الا من الصفة ولا النسبة الا من النسبة ولا
يعرف الشى الا من نفسه حتى لو عرفت الصفة
لما عرفت الا من كون ذاتها قوله فاسبح وحدك
فى بحرك اى مالك فى هذا العلم مشارك قوله
واقرا ما سطرته فى مهرك اى فى هذه المرتبه
المخصوصه التى انت اليها فى خلوتك وسيرك واراد
بالمهر ما تى ذكره من قول انحتك درة بيضا
فرد انيه عذارا لم يطمثها انس ولا جان ولا ذعان

UNED

ولا اميان ولا شاهد لها علم ولا عيان ولا اشغلت قط
من سر الاحسان لا كيف ولا اين ولا رسم ولا عين
اسمها في عيب الاحد نعمى الخلد ورحمى الابد فادخل
بخير عروس خمنها التقديس وهنيه البكر الصهبا
واللحية العميا خذها من غير مهر عملي ولا اجر نبوي
قوله البكر الصهبا التي لا تحيض اي ما تغير عليها
حال قوله اللحية العميا التي لا يدرك قعرها فمن
دخل فيها غرق ولا يهتدي فيها قوله خذها
من غير مهر عملي ولا اجر نبوي اراد قصة موسى
عليه الصلاة والسلام مع شعيب عليه الصلاة
والسلام اي هذا ليس كذلك فانه لا ينال الا بالسعاية
ولا بالمهر قال السالك فاقتضها في مجلس
سر غيب فانه يسر الوهم اليثربي فاذا بها مهره
النبي قوله فاقتضها في مجلس سر غيب فانه
اي حصل بها لذة في نفسي قوله يسر الوهم
اليثربي اي المقام المحمدي وقوله الوهم اي بقوله
لا مقام لكم قوله فاذا بها حضرة النبي اي مركب
النبي وهي حقيقة النبوة التي ورثها عنه صلى الله
عليه وسلم وهي قوله لا مقام لكم فتممت فرحا وبحت
ذيلي مرحا وقلت اني انا الله لا اله الا انا فاعبدون
قوله فتممت فرحا وقلت لا اله الا انا فاعبدون
اي لما كان لا مقام يرجع والحق سبحانه لا يدرك
الا في اوصاف التنزيه فلهذا قلت اني انا الله لا اله الا انا

فاعبد وت اى كما هو سبحانه منزه فى ربوبيته انا
منزه فى عبوديتى فانا العبد المحض وهو الرب
فكما انه فى مقام الوهيته لا يدركه احد ولا يحيط به
كذلك انا فى مقام عبوديتى لا وصف لى ولا يدرك
فيها شئ فتحققت ذلك فخرت غوامض الاسرار
ساجدات وقامت صفات العبد به متهجدات وصح
لى فى ذلك الافلاس المقام الذى به عليه بعد قوله
عز وجل ملك الناس قوله فخرت غوامض الاسرار
ساجدات اى انه كل سر مقيد لا مثل هذه الميلة
فانها مطلقة فلهذا سجدت الاسرار لها قوله
وقامت صفات العبد به متهجدات اراد بالصفات
المعبد به النجات العالم الذى يلجأ اليها وانما
كثر بها لاختلاف اغراض القاصدة وصفات
العبد به كما لو جاك ملك يتبرك بك فانما جاء اليك
لما تخيل فيك من التضرع بدعائك الى الله تعالى فقد
نزل عن ربوبيته والوصف الذى قصده ليس
فيك انما هو من حيث طلبه بسالك ومنا العبود
وانت من حيث عبوديتك لا معبود بذلك وكذلك
اوصاف الحق انما قامت بالنجائب اليها وبك ظهرت
احكامها وهو معبد لذاته لا لصفة زائدة والفرق
بيننا وبينهم انهم اثبتوا صفة زائدة ونحن
اثبتنا ذلك للذات وقلنا بظهر ذلك الحكم
وهو سبحانه لم يزل كاملا لذاته والسلام قوله

وصح لى فى ذلك الافلاس المقام الذى نبه عليه بعد قوله
تعالى ملك الناس اى مربيهم الملك وذلك ان الافلاس هو
الذى جعل لى النزلة عند الحق تعالى ومنزلتى عند الحق هى
التى اقتضت ان صرت ملكا عنده عند من قصدنى
وصمد الى ٭ مناجاة اشارات الفاس النور ٭
وهى تخليص سفسرقات الاسرار ٭

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السائل ثم قال لى ما يقول من هو انا فى انا
قلت وجود البغيه والمنا والمغيبه والعنا قوله ما
يقول من هو انا فى انا يقول الحق تشريفا لعبده يا انا
كما يقول قيس المجنون انا ليلى يشير الى غاية القرب
والاتصال فقال ما تقول فى انا اى اذا سمعتنى اقول
انا فقال العبد ذلك غايتى البغيه والمنا اى هو
الذى كنت اتمناه ان تعطينى اياه فيقول له الحق ما
تعنى بالبغيه فى هذه القضيه هو ان جعلتك مثلى
فى قولى يا انا او كونى قلت لك انا فقال لكونك قلت انا
قال وما فيه من البغيه قال العبد اذا قلت انا
لتسمعنى فقد عرفت انك انت انت وانا انا فثمة
العبد من الرب وفى ذلك شهدنى وهو بغيتى
وهو كونك مخاطبا لى وانا مخاطب فهل لى فى هذا
المقام العلم بعبوديتى او تفرقت انت بربوبيتك
وفى قولى يا انا اضفتنى الى ذاتك وحميتنى عن
عبوديتى وخطابك لى هو بغيتى لاتميز عنك بعبوديتى

ثم قال بعد ذلك والخيبه والسنا اى فى حق من كان يطلب
ان يكون انت فلما قلت انا وميزته كان مقصده فلذلك
كان فى حقه خيبه اذ كان مقصده الاتحاد فحاب منه
قال فما يقول فى هو وذلك قلت كلاهما صفتا السالك
يريد انه لما كان هو الغيبه وما هو فى الغيب فلا
يزال مطلوبا وليس الطلب شيئا زايدا على السلوك فاذا
ظفر بذلك الغايب صار له ذلك فتخيب فيه الاشاره
ولاح له من كونه مشارا اليه ان ثم هو اخر لم يصل
اليه فلا يزال يسلك ويبعد فيخيبه ما يبدو
له سلوكا اخر هكذا ابدا لا بد بين غيبه وحضور
وظلام ونور ومحدثات وخدور **قوله** غيبة
وحضورا الى اخره يشير الى ان المشهود من كل صفتين
هو المعبر عنه بدا والاخر الذى هو غير مشهود المعبر
عنه بهو فاذا كان حاضرا لم يكن غايبا من حيث ما
هو ظاهر وكذلك فى الطرف الاخر قال فما تقول
فى التمام الجسمانيه قلت نتيجه التمام الروحانيه اى
لما كانت الروحانيه مرتبطة بعالم الطبيعه يريد
الجسم الطبيعى اعطت الطبايع ان يلتئم بعضها
ببعض فلذلك قال التمام الروحانيه **وقوله**
التمام الجسمانيه هو كل معنى لا يظهر الا فى الجسم فهو
المعبر عنه بالجسمانى فليس لظهور فى عينه الا فى
الجسم كالالوان والحركات والمقادير والجسم المولف
قال فما تقول فى التوالد والتناسل قلت ادلة التواصل

والعناصر

UNED

والتفاصل قوله ادلة التواصل والتفاصل اى بدل
على ان بين العالم الروحانى والجسمانى تفاصلا وانفصالا
يظهر عنه هنا لا يمكن التناسل لانه لو لم يكن فى
هذا المنفصل تقابلات لم يحد الانفصال على ما يرد
وهذا هو دليلنا على اثبات الجوهر الفرد وبهذا بيننا
وبين الفلاسفة لانهم يقولون ان الجسم ما بينه تقابلات
انما هو ذو كمية ثم كلما قسمته حدثت له الكميات
والمقدار الى ما لا يتناهى وهذا لا يقول به المحققون
قال فما تقول فى انشاة البرزخية قلت تلك الاهيه
اى فيها يظهر المظاهر الاهيه والخيال هو برزخ
يظهر من تركيب مخصوص وهو تركيب الارواح
والمعانى فى عالم الحس فيحدث الخيال وهو حضرتان
منها حضرة مطلقه وهو حقيقة الخيال فاذا تقد
منجسد ظاهرا كتجسد جبريل عليه الصلاه والسلام
فى صورة دحية فهو الخيال المصيب واذا رايته فى
خيالك انت الذى هو شخص من الحقيقة الخياليه
كان ادراكك لذلك قوة فى الدماغ قوله تلك الاهيه
اى لما كان فى عالم النوم والقوى المتخيله للخواص لا يحجبها
الحس عن النظر فى الخيال بهذا خصوص لهم فاعلم
ما اشرت اليه قال فهل الاعادة اشرف منها قلت
لا تصح الاعاده فيها فلا تحدث بذلك عنها انما ذلك
فى البرزخ الحافل المنصوب بين الدنيا والاخره قوله
لا يصح الاعادة فيها اى لانه لا اثبات لها والاعادة

عالم الثبات **قوله** انما ذلك في برزخ الحافره اراد
بالحافرة الخلقه الاولى **قوله** بين الدنيا والاخره اى
ذلك حكم البرزخ فيه تكون المظاهر الغيبيه خاصة
قال فهل يصح العود به على البدء قلت لا يكون غير
ذلك في الحكمة العدليه **قوله** لا يكون غير ذلك اى
ان النشاة الاخره في عالمها حكمها كحكم نشاة الدنيا
في الاصل والحقيقه وان تباينت الاعراض فيما جاء عن
صفة المحل وغيره فان الله تعالى يقول كما بدأكم تعودون
فاعرف الناس واكثر الناس هذه النسبة في قوله
كما المقصود به فالناس يحملونه على الصورة والشرع
يخالف ذلك ومن الناس من حمله على التوالد كما كان
في حق كل شخص وليس الامر كذلك والذي هو الحق
ويعوّل عليه انه كما بدأنا على غير مثال سبق كذلك
ينشيء النشاة الاخرة على غير مثال سبق اى ليس
يشبه النشاة الاخره نشاة الدنيا وهذا ما وجب
عليه مساعدا واعني ان المزاج الخاص في الدنيا لو
عاد في الاخرة لعادت معه جميع لوازمه كالمشي مثلا
مسيرة ميل في بعض نهار وانت في الجنة تقطع
بخطوتك مسيرة اعوام اذا شئت فاعطاك تاليف
الاخره او التركيب الخاص الذي اقتضته نشاة
موطنها امرا اخر اختصت به النشاة الاخره فاعلم
ذلك قال فهل يعقل على وان اخراج الذر من الظهر
قلت له وكيف لا اعقل وانا اول الشهود في الظهر

قوله وكيف لا اعقل المخبر قال الامام الراسخ عند
شرحه لهذا هذا امر خاص لنا ولامثالنا قال وهل
تعرف قبل ذلك ميثاقا ثانيا قلت له في اول وجود
النداني قال فاري ميثاقين قلت لا يكون غير
هذين قوله في اول وجود النداني يريد ميثاق
الانبياء عليهم الصلاة والسلام في قوله واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم قوله فاري ميثاقين
قلت لا يكون غيرهذين يعني حتى كمنازل التابع
من المتبوع والرسل خلفاء في الارض فلا بد لهم
من ميثاق خاص في التبليغ وبعده الاشارات
الادميه قال السالك ثم خاطبني بلغة ادم عليه
الصلاة والسلام وقال لي يا غلام من اين قالت
الملكه بالفساد في حال شهودها قلت من نفس
وجودها قوله الاشارات الادميه اي المنسوبة
الى مقام ادم عليه الصلاة والسلام فاذا نسب اللغه
الى ساذكره كانيا من كان وهو عبارة عن المقام
الذي خاطبه منه قوله من اين قالت الملكه
بالفساد في حال شهودها قلت من نفس وجودها
يعني ان ذلك لشوبهم في الصور فظهورهم في صورة
فسدت تلك التي كانوا فيها قبل اذ كان الجوهر واحدا
قال فلم جهلوا الاسما قلت لانهم ما برحوا من اسما
اي ما برحوا من المقام الذي هم عليه وهو قوله
تعالى وما منا الا له مقام معلوم قال كلموا وقفوا

UNED

له ساجدين قلت لتصحيح متابعة التعيين قوله
لتصحيح بمابعه التعيين اى السجود نزول عن رفعة
ولما كان ادم متحققا فى المعبود به لذلك وصفوا بالنزول
اليه من رفعتهم فكنى عنه بالسجود وذلك ان المقام
الاعلى فى حق العبد والتحقق والذله والافتقار
اذ هو وقوف عند حقيقة المعبود به فلذلك قيل
للعبد شرفكم فى ان تنزلوا الى مقامه وتعتدوا به
قال فلم ابى من ابى واستكبر قلت لما به بالطينه
من النور الازهر قال لم يكن النجم وكان الشجر قلت
لوجود الخلاف الذى ظهر اى ان الشجر من الشاجر
والخلاف قال الم نسقهما من ماء واحد قلت بلى ولكن
نفضل بعضها على بعض فى الشاهد اى ما كل منهم يظهر
على الصور لان المزاج اثر والغذا واحد ونستمد
منه القوى على اختلافها فيظهر فى كل موطن مما
يقتضيه حقيقة ذلك الموطن وكل انا بالذى فيه ينفخ
قال فلم اقتحم النهى مع العصمه قلت لظهور هذه
الحكم قال اسماعيل اخذا بيده سمعت شيخى
وامامى يقول قال الشيخ ابو مدين رحمه الله تعالى لو
علم ادم عليه الصلاه والسلام انه يرجع الى الجنه
مائة الف نبى واربعة وعشرون الف نبى سوى المرسلين
وذى الاعيا مثل محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
لاكل الشجره كلها منا ولها الى اخرها وسمعت شيخى
وامامى يقول قال شيخنا ابو العباس العريبى رحمه الله

انظ

يتوجه لما كان ادم محلا جامعا للاسماء والطايعين
من جنبه فكانت المخالفه لتحرك الطايفه العاصيه من
تلك الحقيقه تحرك ولهذا جاء في الاسرا ان على يسار ادم
تسم كتيبه الاشقيا وعلى يمينه تسم كتيبه السعدا قال
فاسر ظهور سويتهما قلت معاينه مجتمعا غايا تهما
يريد معاينه مكمنا ه سرغايا تهما اى علم سر التكوين
الالهى قال فلم تخفا بخصفان عليهما من ورق الجنه
قلت ليكون لهما عنه ملاحظة الاغيار جنه اى ابد
خصفهما من ورق الجنه يستر ذلك المقام عن غير
الاكابر اى ليلا يراهما الاغيار قال فما نظيرهما في
الوجود قلت القلم واللوح المشهود اى ادم هو القلم
وحوى هى اللوح المشهود عليها الصلاة والسلام قال
فلم افرد ادم بالمعصيه دون اهله قلت لانها بعض
من كله اى لانه يتضمنها وهى جزء منه اذ كانت
مخلوقة منه قال لم حجر النعم عليهما قلت ليثبت
عبوديتهما قول ليثبت عبوديتهما اى اذ لهما حكم
غيرهما فلا بد من ظهور سطوة الامر وظهر التحجير
عن حقيقه الالهية وهى سبق العلم بما حكم به على
الاختيار فلما كان التحجير حقيقه ظهر اثره في الكون
فالاختيار للاولوهيه والحكم للواحد للذات قال لم
اعنيف الزلل للشطان وقد علم انه ليس له على ذلك
سلطان قلت لجهلك اياه في لسانه صفة نقص
ودليل خسران اى لما جعل الزلل صفة نقص شره

الجناب العالي ان يضاف اليه او الى من شهد بالكمال
كالانبياء صلوات الله عليهم قال لم جعل بعضهما لبعض عدوا
في هذه الدار قلت ليستعينا بتأييدك فيصح منهما
الاختيار ويتفرد جلالك بالعز بقهر القهار **قوله**
لتستعينا بتأييدك يعني قوله لان اخرجتني في حق
ابليس قال لم تتب عليه بتلقيه الكلمات العليه قلت
لانه تلقاها من حضرة الربوبيه بربه بحضرة الربوبيه
الاصلاح قال لم قبل قربان الابل الواحد دون اخيه
قلت لانك جعلتهما اصل بنيه وهما بضعتان فلا
بد ان يختص احدهما بالفوز والاخر بالخسران قلت
لم كان الغراب له معلما قلت لانك البسته ثوبا من
الليل مظلما **قوله** البسته ثوبا من الليل مظلما اي
ان الغيب يعلم الشهادة ولذلك كان الليل غيبا والسواد
غيبا فاعطاه العلم فعلا وحالا فكساه من ظلام القبر
سربالا **قوله** فاعطاه العلم فعلا وحالا اي فعلا
بمعنى الارض وحالا بما تقدم من اشارة السواد
وهو صفة الغيب المغيب بعالم الشهاده فلذلك قال
وكساه من ظلام القبر سربالا اي لمناسبة الظلام الى
السواد قال لم اضاف خلقه اليه يد قلت لما لم
تتقدم مثله عليه قال لم اتى ابليس ابن ادم من جميع
جهاته الا من اعلاه قلت ليلا يجتر في بلور تنزل
الامر من مولاه قال فهلا اتاه من اسفله
فيغويه قلت اليه يدعوه فلا فايده فيه قال لم

UNED

لم تكن ابليس من ادم فى دار الاتصال قلت لان فى ادم
جزء من الصلصال قال والحما المسنون قلت اشارة
سر بسر رخى بين الاعلى والدون الحما المسنون اى
المتغير الرائحة قوله بين الاعلى والدون اى بين
النار والما قال فلاى معنى قال لم اكن لاسجد لبشر
خلقته من صلصال وهو حقيقته قلت لامتزاجه
ببقية العناصر فاختلفت عنده طريقته قوله
من صلصال وهو حقيقة يعنى النار به قوله
لامتزاجه ببقية العناصر الى اخره اى لما حملت الترابيه
على ادم وهو ضد النار يجب من كونها كثيفه لا يصح
مقابلته له ولا مناسبته قال لرجمع له من لا تجوع
ولا تعرى ولا تظما ولا تضحى والترتيب على خلاف ذلك
فما الحكمة ايها السالك قلت الحرارة سبب الظما
فلذلك قرنه مع العرى والجوع تعريه باطن الجوان
فلذلك قرنه بتعريه ظاهر الابدان قال فلم اجبتى
قبل ان يتاب عليه قلت سابقته قدمه سبقت اليه
قال من اين صح له احسن تقويم قلت لانه على
صورة القديم قال فلم رد الى اسفل سافلين قلت
اشارة الى الطين قوله فلم رد الى اسفل سافلين
اشارة الى عالم الطبيعه قال فلم اسمى ترقيه بالصلاح
قلت اشارة الى صفة الارواح الواصله عله الصلاح
القايمه بالاشباح قال نعم ما جيت قلت له بك تكلمت
قوله فلم استثنى ترقيه بالصلاح يريد رجوعه

الى احسن تقويم قوله قلت اشارة الى صفة الارواح
اى من اجل روحه ولطيفته التى هى محل النور وعالمه
قوله الواهبه علة للصلصال القابله بالاشباح
اى ان بين النور وهى اللطيفه وبين النار مناسبه
فلذلك قيل واهبه * الاشارات الموسويه *
قال السالك ثم خاطبنى بلغة موسى صلى الله عليه وسلم
وقال ما يقول العبد المستسلم لمن فتن قومه موسى
من بعده قلت ضيافة السيد لعبده اى ان ابتلاه
بذلك هو ضيافه ولا يبتلى مثل الانبيا الا فى قربة
ربه فلما قربه نجيا ودخل حضرته وخاطبه لابد للقادم
من كرامة فكان كرامته ما اصابه من الغيبه فى حق
الله تعالى حين رجع الى قومه فوجدهم قد عبدوا
غيره فكانت منزلته على قدر غيرته فتلك ضيافته
سبحانه لعبده قال لو ظهر من قبضة الاثر فى العجل
خوار قلت تنبيه على ان الحياة فى سلوك الاثار يشير
الى ان حياة القلوب فى اتباع الشرايع وذلك انه
اذا اتبعها رزقه الله علما يحيى به قلبه قال لم ضرب
له ميقات قلت ليعلم انه تحت رق الاوقات اى
لمناسبة السير اذ الاسر عيشى والحق سبحانه احتجب
فى الدنيا عن التجلى العام فلهذا ما ذكر انه راى عليه
العلاه والسلام ربه الا بعد خروجه من بعده
الدنيا ليلة اسرايه قال لو جا العبد بالليل وليتجلى
بالنهار قلت لاحتجابك عن الابصار قوله لم جا

الحمد بالليل وما يجي بالنهار اي لمناسبه فجعلته يسلك
اربعين مقاما من مغيبات الاسرار فصح له الانفصال
عند الاسحار وانتظم في شمل امة محمد صلى الله عليه
وسلم الداعي من مقام الارواح في تخلقهم باربعين
صباح وهي ميقات الواردين فشرف بذلك كل من
رب العالمين **وله** في تخلقهم باربعين صباح
بريد ان موسى عليه الصلاه والسلام كان له تجلى
الكلام بعد اربعين ليله مقامات اسرار غيبيه ايجت
ما ذكرته ما في هذه البلوه اربعين صباحا وهو
الذي يتخلل الليل من النهار فكانه تنبه على ان نتيجة
ليالي موسى هي بدايات المحمدي فتكون منازله
وانواره اوضح وابين فانه ليس يكون عند الصباح
الا طلوع الشمس وهو التجلي الاكبر في منازل المحمدي
عن الموسوي ولذلك كان منه مع محمد صلى الله عليها
وسلم في امر الصلاة ما شهر لانه في امته يطلب الرفق
باخوته كما ذكر ذلك لما رفع هناك في حديث ان
محمدا صلى الله عليه وسلم سيقول لا يكمل العبد الايمان
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه الا تراه صلى الله عليه
وسلم قال في حق موسى صلى الله عليه وسلم لو كان
حيا ما وسعه الا ان يتبعني فاوضح لنا المعنى وبين
لنا حقيقته انه ما قال له اضرب بعصاك الحجر فانفجر
والبحر المعلق فانفلق قلت سر الحياة في القضا فلذلك
انفجر الحجر مثنا وسر الغيوبيه فلذلك اظهرت في البحر يبسا

UNED

قوله سر الحياة في العصا اي سر الحياة في النبات وقوله
وسر القيومية فيها اي ان القيومية تعطي التفرقة
بدليل قوله افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت
وهنا مقام التفرقة فلذلك انفلق البحر قال فلما
خلعت النعلان قلت اشارة لزوال شغبيه الانسان
قال فلم خصص بالكلام قلت ليتقرر في نفسه
نيل حظه من ميراث محمد صلى الله عليه وسلم
ولذلك كان في الواحه تفصيل كل شئ علم في مقابلة
جوامع الكلم قوله فلم خصص بالكلام قلت
ليتقرر في نفسه الفصل الى اخره اي ان محمدا صلى الله
عليه وسلم كانت معجزته الكلام بقوله اوتيت
جوامع الكلم وكانت القران معجزته الكبرى قال فلم
سال الرويه وهو يعجز عن النظر فقلت حتى لا يبقى
له من الميراث اثر اي للنبي صلى الله عليه وسلم
وقد اختلف في رويته النبي صلى الله عليه وسلم هل
هي بقلبه او بعيني راسه وانظر الى كثرة سعاده
في الاخره لقرب نسبته من الرسول عليهما الصلاه
والسلام قال فلم امرناه ان يكون من الشاكرين
قلت لتزيده من القرب والتمكين حتى يراك بعين
محمد عليهما الصلاه والسلام ليلة اسرايه في عليين
قال فلما القيناه في التابوت قلت وهل ظهرت
الحكمة الا بوجود التابوت قال فلما القيناه في اليم
قلت اشارة الى العلم قال وكيف يصح اليم مع العلم

فلم

قلت ولو لم يكن ملح عند ذوي الفهم يريد قوله تعالى
وجعلنا من الماء كل شيء حي وكذلك العلم حيي به القلوب
واما نهر العسل فهو نهر الوحي بقوله واوحى ربك
الى النحل واما الخمر وهو علم السرور والابتهاج
وهو مشروب الاخرة ولذلك قيل له في الاسراء
عرض عليه الخمر واللبن فشرب اللبن فقيل له
لو شربت الخمر لغوت امتك فهو علم الضلال والحيرة
في الدنيا وهو في الاخرة علم السرور والابتهاج
واما اللبن فهو علم الفطرة وهو الذي يحصل به
المواهبات قال فلم طلب العرب باحيه قلت
رحمة بمخاطبيه ليلايد هبوا عند مشاهدة الكلام
من فيه اذ كل من كلمك برفع الوسايط كيف يحمل
خطابه كثايف او بسايط اي سلطان الكلام من
من موسى عليه الصلاة والسلام فلما رأى قوى لما اعطاه
مشهد الخطاب الالهي من العز والى ذلك اشار
موسى عليه الصلاة والسلام بقوله واخي هرون افصح
مني لسانا اي افصح لمناسبته للسامعين وبسطه
لهم وتنزله اليهم واما مقامي الذي ورثته
من كلامك يعطي الاجلال والعزة ولذلك قال في
اخر الكلام اذ من كلمك برفع الوسايط كيف يحمل خطابه
كثايف او بسايط قال فلم قلت العصا ثعبان
قلت وجزاء سيئة سيئة مثلها وهل جزاء الاحسان
الا الاحسان قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها الى

اخره المعنى اى جاهم بما يناسب ما كانوا عليه وكذلك
معجزة كل نبى هى ما يناسب قومه قال ابن خان وهو
معنى فى حال التمكين قلت عقبا بالقوله ان معى
ربى سيهدين قوله عقبا بالقوله ان معى ربى
سيهدين اى لكونه قدم نفسه بقوله معى ثم قال
بعد ذلك ربى فلما قدم نفسه كان الحق مصاحبا
لها قال فلما اخرج يده من جيبه بيضاء من غير سو
قلت تنبيه للانسان انه عند خروجه من غيبه
من العلل يرى اى ان الانسان ما خرج من الغيب
الا ظاهرا نقى وما تدنس الا لمصاحبة الكون والحدث
ولذلك قيل كل مولود يولد على الفطرة قال فلما
قال سنعيدها سيرتها الاولى قلت لشرك
لموسى مقام الفناء وتصحيح البقاء يريد بالعود
الرجوع الى الاصل فانه منه خرجنا واليه نعود قال
فلما القى الالواح قلت اذا فتح الباب ما يصنع بالمفتاح
يريد اذا حصل الكلام كفاحا فلا حاجة للكتب كما قيل

وتلقى عن الابدى الرسايل والكتب

قال فلما كانت البقرة جبر ونيه قلت لانها سرحت فى
مسرح البرزخيه قوله جبر ونيه اى عالم الوسط انها
فوق الكبش ودون البدنه فى الاجر قوله لانها سرحت
فى الحضرة البرزخيه اى انها كانت سببا فى نقل حياتها
الى حياة البرزخ وهو احيا لها من الميت فان الميت
فى عالم البرازخ فوقه لمناسبه قال وقتل

الرد

الشرف الاقرب الملكوت الاعلى قلت جمع الطرفين فى حق الانسان
اسد واولى قوله الطرفين اولى يريد ان كل برزخ
يجمع بين الطرفين وهو اولى بالانسان لانه بين عالم
الارواح وعالم الطبيعه قال فلم حيى الميت بعد ضلوعه
اشار الى ان شطر الحسه من جمله عمر صنا يريد انها
انا لميت ما حيى من الاشطر وهو حياته الطبيعيه
التى بها يدرج كل شى وبها تشهد الجلود والايدى
والارجل قال فلم كانت الحياة بالضرب قلت حجاب
على القلب عن معاينه القرب يريد بالضرب قوله
النبى صلى الله عليه وسلم فضرب بيده بين كتفيه
فوجدت بردها بين ثديي فعلمت علم الاولين والاخرين
فاضاف العلم الى الضرب بالبد لانه هو والحياة
المعنويه واظهر فى الحياة الحسيه ايضا بالضرب
المناسبه ولذلك قال حجاب عن القرب لانه ينفى
لتلقى العلم من موضع بعيد وهو الضرب فيكون
حجابا له عن رويته القرب الالهى وعن السبب الاول
عز وجل قال كيف استشاط غيظا على اخيه وفى
نسخه الهدى والرحمه قلت انما اعطاها اياه بعد
ما سكت عنه الغضب لطلب النقمه يريد ان موسى
عليه الصلاه والسلام لم يكن قرا الالواح حتى غضب
والقاها ثم بعد ذلك اخذها فوجد فيها الهدى
والرحمة وذلك ليتم الله سداده فلو كان وقف على ذلك
لما استشاط غضبا والله سبحانه وتعالى اعلم

قال السالك ثم خاطبني بلفظه وجه واسدى بفيضات
بوجه وقال لي لم كان عيسى كمثل ادم قلت لان
الاخر نظير الاول في اكثر الاقسام قوله لان الاخر
نظير الاول اي اذا كان الامر دوري كان الاخر مثل
الاول لانه مجمع الطرفين ولذلك كانت الخاتمة عين
السابقة والنهاية في الدايرة اقرب شئ الى البداية
اذ عندها يقع الختم قال لم يكن له والد قلت لانه
من اركان الدليل على المغتركي الواحد اراد الخصم
يقول لاولد الا من والد ولا بيضة الا من دجاجة
وهم ينكرون ادم فاراد نعم الله تعالى حجة على عيسى
حجة عليهم الان عيسى عليه الصلاة والسلام كونه
الله تعالى في الرحم وكون ادم عليه الصلاة والسلام
في الارض ولذلك قالوا لهما الشاهد بهذا الجذع من
المناسبة موجودة لكون النخل لا ينتج الا بتذكير
فلما هزت الجذع اليابس انتج من غير تذكير
للعين كما فعل الله تعالى لعيسى عليه الصلاة والسلام
قال الكبي قلت انه الاخر بعده محمد صلى الله عليه
وسلم خاتمة النبيين قلت تلك بداة نشاة السيادة
على العالمين اذ كان بينهما دور بين الماء والطين
فلا مناسبة بين السيد والعبيد الا من حيث
العناية والوجود قوله تلك بداة نشاة السيادة
اي ليست هي دورة الملك وانما هي دورة الملك

اسب

انتهت فى عيسى عليه الصلاة والسلام وكان اخر الرسل
فى دورة الملك واما النبى صلى الله عليه وسلم فظهر فى
طور اخر فلا يناسب ولا يقارب بل هى دورة سيادة
وولاية كان فى راسها والملك قال ان الزمان قد استدار
قال لم ايد عيسى بالروح قلت ما رقمه قلم فى لوح قوله
ما رقمه قلم فى لوح اراد بالقلم والروح العرجين الحسيين
اللذين هما سبب ايجاد اعيان الحيوان والحيوان فما
رقمها هذا القلم الحسى فقذف فى الرحم من غير
شهوة فلهذين له عن طرح الاكوان سلوه قوله
قذف من غير شهوة يريد ان عيسى عليه الصلاة
والسلام منزه فى اصل نشاته عن الشهوات الطبيعية
قال فمن اين صدر هذا الروح قلت من حضرة
قدوس سبوح قوله من حضرة قدوس سبوح
اراد قوله تعالى وروح منه والتقدير والتطهير
والتسبيح التنزيه قال فلم تكلم فى المهد
قلت شاهد ثان على اهل الوجه قال وهل
تقدم قبله شاهد فى الجملة قلت هزى مريم
جذع النخلة قوله تكلم فى المهد قلت شاهد
ثان يعنى ان النخلة شاهد اول ونطق عيسى
الشاهد الثانى فحصل الشاهدان المشروعان

٨ الاشارات الابراهيمية ٨

قال السالك ثم خاطبنى بلغة خليله وقال عليك من
الجواب وقبله ما ايه ساوخود وجوب الكواكب
و

UNED

والقمر والشمس قلت اطلاعه على الروح والعقل والنفس
اى لكل عالم كوكب بقدر ما يناسبه من التفاضل فى
النورية التى هى عين الدلالة فمن نوره قال انه ولى
ومن قوله قال انه ليس برولى اذ كان من اسمايه
سبحانه النور ولم يكن من اسمايه الا فول ولذلك
انه ما تجلى الحق قط ثم احتجب بعد تجليه ومن
ادعى انه تجلى الحق له ثم احتجب فقد غلط فى دعواه
الاولى وانما اذا حصل التجلى بقيت العين مشهودة
ثم تستوعب المظاهر كالحرباء اذا تلونت وكذلك ما
كتب الحق شيأ قط فى القلب ثم محاه وانما الكتابة فى
النفس فهمى وانما كان خوف الخاتمة فى النفس
ولذلك قيل فى هرلاكيين يقرؤن القرآن لا يجاوز
حناجرهم فلم يصفه بانه فى قلوبهم فاعلم ذلك
قال فلم اثبتت لهم الربوبية قلت لما لاحظ لهم النور
على المشاة الترابية وقد تقدم ذلك فى تاثير
الافعال فان النور مؤثر فى الظلام بدفعه وقهره
قال فلم قال وجهت وجهى للذى فطر السموات
والارض قلت لما راى بعضهم يفضل على بعض
اى لما راى التفاضل فى ذوات النيرات قال وجهت
وجهى فطر السموات والارض فانه لا شئ ادل على
الشئ من نفسه قال نراه قد نظر فى النجوم فقال
انى سقيم قلت اشارة الى حكمة علوية صدرت له
من اسمه الحكيم اراها صدرت له من اسمه الحكيم

UNED

تخيلها الا حيا ظهر له عرفه بنفسه وهو الذي عبر عنه بالعلم
قال لم طلب رد الاحياء مع ثبوت الايمان قلت ليجمع
بين العلم والعيان وفي مثل هذا قال المحسن وقد
احسن
الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر
ويح باسم من اهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دون اعلان
قال لم دللناه على اربعة من الطير قلت اشارة الى
العناصر لا غير قال فلم اتخذ ابنه قربانا قلت
ليصح كرمه بحقيقة وبرهانا قال ما قصدت لك
قلت قرى الواحد المالك وذلك انه لما نزل الى قلبه
تعين عليه طبا فة ربه قال فهلا اضافه بنفسه
قلت لم يكن فيها يتازعونه اي انه نفسه لم يكن فيها
منازعوا ما الولد فكانت امة تنازعه فيه والنفس
تنازع فيه من نسبة الابوة والعجلة من الشيطان
الا في خمس تجهيز الميت اذا ادركت وتقديم الطعام
للضيف قبل الكلام والمبادرة الى الصلاة في اول وقتها
وتجهيز الميت فلذلك بادر ابراهيم عليه الصلاة
والسلام الى ضيافة ربه بولده قال فلم كان الوحي
في المنام حتى قلت حتى لا يكون الحس بساحته المام
اي ان البرزخ اقرب الى الغيب من الحس وابعد
من التاويل وذلك ان الانبياء يطون في سرايرهم
العلم في نفس الرويا فيستغنون عن التاويل
لوجود النص في الخطاب البرزخي ولذلك لم يحج

ابراهيم عليه الصلاه والسلام الما اتاه جبريل قال
اني ارى في المنام اني اذبحك قال فلم ابتلي ه
بالكلمات وقد تلقى للذبح صاحب السمات
قلت له الم تقل ان الابتلا افضل الكرامات قال
لما اسرا بابراهيم واسماعيل بتطهير البيت للطائفين
قلت عناية بمحمد صلى الله عليه وسلم سيد
المرسلين قال لم اريكن اسماق دون غيره قلت
لما اريكن محمد صلى الله عليه وسلم في ظهره يريد
ان اكرامهما ببنا البيت وتطهيره انما كان لكونهما
محل النبي صلى الله عليه وسلم في ظهرهما اكثر
واحتضر اسماعيل عليه الصلاه والسلام دون
بنيه بذلك وبالابتلا لكونه كان سبا ابا النبي
صلى الله عليه وسلم قال انا ابن الذبيحين وانما
كانت الفضيله لهما في البيت لكونهما طهراه
وبنياه عن امر الهي فاعلم ذلك قال فلم
دعوا لهما بالبركات قلت اذا بورك في الام
بورك في البنات قال فلم حين رفع ابراهيم
القواعد من البيت لم دعى اسماعيل بالقبول
قلت اظهر النقص ليصح كمال الخليل اذ الواجب
على كل بنيه ان يفتح من قدره عند بنيه
يريد ان اسماعيل عليه الصلاه والسلام اظهر
صفة الافتقار وظهرها احتراما لابيه عليه
الصلاه والسلام وادبا معه ٨

الاسرار

الاشارات اليوسفيه

قال السالك ثم خاطبني بلغة يوسف بن يعقوب وقال ما يقول الفطن المصيب لم قال النسوة ان هذا الا ملك كريم قلت لاختصاصه عموما يا حسن تقدير قال لم يبع بثمن بخس قلت لتسلم ان الانسان من حيث هو صاحب نفس فان عملا تمثله وعملا فلصفة زايدة على ذاته خصه بها الملك الاعلى قال فلم جعل العنوان هجانا قلت فرع بذلك للانتقال الى الاخبة بابا

الاشارات المحمديه

قال السالك ثم خاطبني بلغة محمد صلى الله عليه وسلم وقال لي يا من طلب الطريق اليه ليرث مما كان في يديه ما تقول في الافق المبين قلت محل كشف المغربين اراد به الوضوح والبيان والنور الجلي الذي لا يتداخله شك ولا ريب وهو نصيب المقربين قال لم كان التجلي بالافق قلت تنبيها على علو الحق اي كل حالة سقى الانسان على اعتداله بغير انحراف لان الافق ما قابل نظرك على الاعتدال وهي اكناف السموات ولذلك سميت حركة ابعاديا فقيه لان راسها يطلب الافق وسميت حركة الانسان مستقيمه لكون راسه يطلب العلو وسميت حركة النبات سفليه لانها تطلب براسها السفل قال وما يعلق من

الهوى اسرار الاستوى لما ظهر للمستوى بيد الاستوا
في المنطق والهوى هو المضاف النفس بطريق الذم
كما قال تعالى ونهى النفس عن الهوى قال وفي قسمه
الفاتحة قلت العبودية الواضحة اي لانه سير
العبد في الفاتحة بحقيقته من الرب فكل عبد
له حظ من صفات الربوبية فما هو داخل في
هذه القسمة لانه لا يطلق عليه اسم العبد خالصا
قال فلم اختصت الرحمة بالثنا قلت لتبيين
من انت ومن انا قوله تبيين من انت ومن
انا اي لانه لا يثنى عليه الا ما هو عليه ولا يثنى عليك
الا بما تعطيه حقيقتك فاذا رحمك ردك الى الوجود
واعتقدت الربوبية له وحده سبحانه فكل
من اثنى عليه بوصف مشترك فما اثنى عليه انما
ينبغي ان يثنى على الموجود بما لا يقع فيه مشاركة
فاذا رحمك من عليك ثنا تفرد به ومنى
اشركت معه غيره في الثنا فما خصصته به بل
شركت بغيره قال والملك والتمجيد قلت لتصحيح
التوحيد اراد بالتمجيد التشريف بالوحدانية
في الالوهية فلا اله الا هو قال فلم وقع الشرك في
العبادة والعون قلت ليتميز القدر فمن عجز اكل
الدنيا الشرك اية اياك نعبد واياك نستعين فهو
سبحانه المقصود بالعبادة والعبد العابد وهو
المقصود بالاستعانة والعبد المستعين فالاشتراك

في الا بحكمة للرب وكلمة للعبد قال اسماعيل سمعت
شيخي يقول في اثناء شرحه لهذه الاية وعندي
في الفاتحة ان نصفها الذي للعبد ثلاث اياث قوله
وهو لا لعبدي ولا يقال الا على جماعة ولو كانت
اثنين لقال فيهاتان لعبدي فاعلم ذلك فهو
من الاسرار دا ما تميز القدرة من عجز الكون
فانه لما طلب العبد المعونة دل على عجزه قال لما
اختص العبد بنصفها الثاني قلت ليصح عليها
اسم المثاني قال قد سادي موسى لمحمد صلى الله عليه
وسلم في الفرقان وكيف صحت له السيادة قلت
لاختصاصه بالقران والعبادة قوله بالقران
والعبادة اراد بالقران الجمع ومن حصل له الجمع
فقد عم الحضرات كلها قلت لك قال اوتيت
جوامع الكلم ومقام الفرقان لموسى عليه الصلاة
والسلام قال قد شاركه في العبودية نوح وزكريا
الوجيه قلت الواحد عبد نعمه والاخر عبد
ربوبيته ومحمد صلى الله عليه وسلم عبد تنزيه
قوله ومحمد صلى الله عليه وسلم عبد تنزيه يعني
ان النبي صلى الله عليه وسلم اختير فوجد نبيا عبدا
في اختياره فلما قيل له ان شئت ملكا وان شئت
نبيا عبدا فقال نبيا عبدا ولو قلت نبيا ملكا
لعارت الجبال معي ذهبا وفضة وانظر الى سليمان
عليه الصلاة والسلام حيث قال هب لي ملكا لا ينبغي

لاحد من بعدى وكذلك لو خير بقية العباد لاختار
الامر فى عبوديته وخرج عن الاحتمال ومحمد صلى الله
عليه وسلم تنزه فى عبوديته عن اوصاف الربوبية
فاعلم ذلك قال قد بارك يحيى فى السيادة الظاهرة
قلت تلك السيادة الظاهرة ولهذا صرح بها
فى الكتاب المبين واخفى فيها سيادة محمد
صلى الله عليه وسلم سيد العالمين ثم صرح بها
على لسانه فى الشاهد بن فهنا سيد عموم وهنا سيد
رسوم قوله تلك السيادة الظاهرة اراد بالظاهرة
سيادة الدنيا واراد بالباطنة سيادة الاخرة بقوله انا
سيد ولد ادم ولا فخر انا سيد الناس يوم القيامة ثم
قال انذروني بها وذكر حديث الشفاعة وكذلك
صرح بسيادة يحيى فى القرآن لمناسبتها للظهور
فظهر الوصف ولما كانت سيادة النبى صلى الله عليه
وسلم باطنة اى محل ظهورها فى الدار الاخرة لذلك بطن
ذكرها فى الكتاب العزيز قال السالك ثم قال
لى قف هنا ولا تبرح وقد اعطيت المفتاح فمن شاء
فليفتح والحمد لله على ما منح وصلى الله على سيدنا
محمد الامر الاصبح قال المؤلف رضى الله تعالى
عنه جميع ما فى هذه الاسرا من النظم لى سوى اربع
ابيات بينت فى مشاهدة الروح وهى
تنزهت عن دهرى بظل جناحه فحينى ترى دهرى وليس يرانى
فلو تسأل الايام ما اسمى ما درت واين مكانى ما درين مكانى

والبيتان الاخيران في الاشارات الابراهيميه وهما

الا فاسقني خمرا دل على الخمر ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر
فحي باسم من اهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر

وقد انتهى الاصل بكماله وشرح مشكله الا قليلا
منه فلي مناجاة اسرار ربباني اسور الى مناجاة السميه
ولذلك اشار في بعده المناجاة فقال وقد اشرت
لك الى معانيه وما يعقلها الا العالمون ثم نبه على حكم
بعده الحضرة فقال عبدي بعد اباب يدق وصفه
ويمنع كشفه الا عماد حجب على عينيك ايها الانسان
وانما هي اسطار نور وابيان حضر خلف حجاب الرحمن
تلوح لمن سبقت له العنايه او خرط عليها حتى تولاه
ما ربها فاستعمل المجاهدة وتحل بالموافقه
والمساعده عساك تلتذ بهذه المشاهده والحمد لله
على ما منح به وفتح وشرح به الصدور اذ شرح
والحمد لله رب العالمين وكان فضل الله عليك
عظيما والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وذريته اجمعين
تسليما ابدا الى يوم الدين
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

Acaba el comentario del
كتاب الاسراء لابن عربي

(Sobre los ejemplares del اسراء dice Brockelmann, Geschichte, I, 443, que se conocen dos)

UNED

UNED

UNED

UNED

110

Comentario del كتاب المشاهد
de Abenarabi
(Del المشاهد dice Brockelmann, I, 443,
que existe un ejemplar.)

UNED

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما جاد به من كنوز المعارف الالهيه
ونفح ومنّ به من حلى الاداب الربانيه ومنح واسبغ
انعم الفهوم عنه السنه المعانى فاضفح وشرح
صدور هم بما املاه على لسان ترجمان الاسماء الالهيه
لما شرحوه عنها وشرح حتى بان لذوى العرفان
بنور البيان سبيل المعارف واتضح وتعيا ناظر
العقول منهم لادراك ما خفى على الاشارة ولمح سالكا
فى ذلك سبيل حرروه الذى كمل الله به مكارم
الاخلاق والمنح وثقل به ميزان الحق ورجح
وجاهد فى سبيل الله حق جهاده ونصح صلى الله
عليه وعلى اله ما شق نور المواهب محل القبول
وضلح وترنم غريد خطيب بستان
المعرفة على ارواح اشباح الارواح وصدح
وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا وبعد
فانه قد تشهد فيما تقدم من شرح مشكل الاسرائي
المقام الاسرى حمل من القواعد وتاهل المحل
القابل بذلك لما يستقبله من معارف المشاهد
اذ كانت المعارف كلها معرفة مطلقة الا ترى كيف
نبه ترجمان الحضرة الالهيه عن مرتبتها واحمل
القول لمن يتفصل الاجمال فى محله ويعطى ما فى
قوته بقوله فى تراجم المشاهد قال العبد كما اجمل
الفايدة فى تراجم الاسرا بقوله قال السالك فجعله

Diferencia de este libro respecto del anterior

UNED

ترجمة اهل البداية وجعله ترجمة اهل النهاية وهم
اهل المعبود به بادى بالوصف الشهوتى ولم يقبل قال
العارف فربما توهم متوهم ان الترجمة بذلك اولى
وليس الامر كذلك عندنا المحققين لان الحرفة احد
اوصاف العبد الكلى ولا تغلب التسمية بوصف دون
غيره الا لترجيح ذلك الوصف على غيره من الاوصاف
وهذا عند المحققين عين الانحراف لكونه غلب على
القلب احد الاوصاف فصار اولى به من سواه وينبغى
ان يكون نسبة جميع الاوصاف للعبد الكلى على السوا
كيف والحيرة تجاذب المعرفة وهى رأس الحقايق
الالهية فلو غلبنا المعرفة لبعد المحل عن حقيقته
الحيرة وما طلبه احكامها من التذلل فتحقق بانفاس
المحققين فيما يطلقونه من تراجمهم عن الحق
للعبد به وبالله تعالى التوفيق فالغالب على الاسرا
السفر اليه والغالب على المشاهدان لم يكن كلها السفر
فيه وهى اجل قدرا واعلا خطرا واعظم امرا لانها معارف
مطلقة غير مقيدة بحضرة من الحضرات الخمس
وليس كذلك كتاب الاسرا وان كانت حضراته
معنويه فان التقييد كيف جا فانه يفسد الفتح بما
يستند اليه نسبة التقييد والاضافه هنا وان
كانت التجليات لا كلها يصح فيها الاطلاق من كونها
طلب نسبة خاصة من المتجلى له وتوجهت اليه
توجه مخصوصا لمفيده به فيجه لخصوصية ولوكا

Es de ideas abstractas metafísicas sin símbolos concretos.

ذلك لا تقطع المريد وتساوى السيد بالعبيد لكن تتفاضل
مراتب التعقيد بحيث اذا ارتبطت بسنة معقدة
بحقيقة واحدة او حقايق معلومة لا تنفك عنها
كالاملاك مع الحيوان والمحادث والنبات سميناها
بهذه النسبة معقدة لكونها لا ترتقى عن مقامها
وتقيد بما ولبس كذلك اللطايف الالهيه لعقولها بجميع
الحقايق فاذا توجهت التجليات الهيها فى حقايق
وجودها الكلى سميناها بهذا الاعتبار مطلقه وانظر
الى تخصيص القلب بهذا الاسم وقوله تعالى لمن
كان له قلب فان كان المراد به العقل لكنه سبحانه
خصصه فى هذه الحضرة بهذا الاسم الخاص بحقيقه
تقتضى ذلك التخصيص فمحل تحقيق تسميته بالقلب
لكونه لا يرتبط بحكم متاد ون غيره وذلك لعدم
ارتباط الشؤن الالهيه بحكم واحد مرتبين وصاعدا
فهو يتقلب مع احكام الشؤون الى غير نهايه
لما كان مستوى الاسما الالهيه ولا بد لاحكام
المستوى من ظهور اثار احكامه على المستوى عليه
من كونه مستوى ولذلك قال جمع الانسان بين
اليدين ووسعت قابليته للحقيقتين وجمع بين
النقيضين فمتى اردت ان تحكم عليه بالاطلاق نقلب
الى التقييد وجذبته نسبة الاطلاق وطلبه حكم
عالم الغيب وامده سلطان ما وسعنى شى ووسعنى
قلب عبدى المومن وما ثبت عند المحققين انه لا

بد لكل حكم يظهر في العالم من حقيقة الهية يستند اليها
ذلك الحكم نظرنا الى الحقيقة التي استند اليها حكم القلب
من قبوله للنقيضين فوجدنا ها هنا في قوله تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير علم ذلك من
علمه وجهله من جهله فاعطته حقيقة ليس كمثله
شيء حكم الاطلاق والسعة والتنزيه وتجريد التوحيد
وما يطلبه وصف السلب سلبا واعطته حقيقته
وهو السميع البصير حكم التقييد وهو ما اقتضت
المرتبة من تجليات المظاهر الانيه الوجوديه واحكام
الربوبيه الواردة في الكتاب والسنه والكشف
الصحيح والتجلي في الاسماء الحسنى حيث كان والتنزل
والتحول والمعيه وجميع النعوت الكونيه ومن هاهنا
انشئت الحيرة فاعرف حقيقة القلب في تقلباته
وعدم ارتباطه بوصف يقيده به وتامل عند تجلي هذه
الحقيقة القلبيه بعين كشفك **قوله** عليه الصلاه
والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه لترى عجبا
وشهد شهادة ذوقه باطلاعه عليه الصلاة
والسلام على المعاني واشرافه عليها وتعلم قليل ما
اشهد به من العلم كثير ما اوتيه وعلمه صلى الله عليه
وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم **وقد اختصرت**
من كتاب المشاهد على ذكر المشاهد خاصه الذي يتعلق
المشرح لمشكلها وذكرته على قصها وهي قطب معارف
الكتاب ونصيب ذوي الالباب وبهذا حين ابتدى

Dice el comentarista que ha compendiado el texto del shaikh

UNED

وبالله تعالى التوفيق **قال الامام** الراسخ الفرد المحقق
العارف المتبحر ابو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن العربي
رضي الله تعالى عنه وارضاه وهذه الرسالة الملقبه
بمشاهد الاسرار القدسية ومطالع الانوار الالهيه
استخرجناها لكم من الخزاين المحفوظه في غيابات المازل
المصونه عن طوارق الاعراض والعلل وجملتها
اربعة عشر مشهدا **المشهد الاول**

بسم الله الرحمن الرحيم

قال اشهدني الحق بمشهد نور الوجود وطلوع نجم
العيان انما قال نور الوجود للمطابقه لان النور يظهر
نفسه ويظهر غيره فهو يدرك ويدرك به والظلمه
تدرك ولا يدرك بها **وقوله** وطلوع نجم العيان اي
من المظهر له ومشهد الوجود من المظهر **وقال لي**
من انت قلت العدم الظاهر قال لي والعدم كيف
يصير وجودا ولم يكن موجودا سامح وجودك قلت
ولذلك قلت العدم الظاهر واما العدم الباطن فلا
يصح وجوده **قوله** من انت اي لما تجلى لي قال من
انت قلت العدم الظاهر اي الظاهر لكذا لي والذي
حدث هو الظهور المقيد لا المطلق واما العدم المطلق
فلا يصح له وجودا صلا **قوله** لو لم يكن موجودا لما
صح وجودك اي لو لم يكن وجوده الي ما صح وجودك لك
قال لي اذا كان الوجود الاول عين الوجود الثاني فلا
عدم سابق ولا وجود حادث وقد ثبت حدوثك

قوله

Comienza.

Titulo exacto
مشاهد الاسرار القدسية
مطالع الانوار الالهية

Son 14 مشاهد

UNED

قوله اذا كان الوجود الاول غير الثاني الى اخره تنبيه الى
ان معقولية الوجود واحدة قوله وقد ثبت حد وانك ادراكك
اياك موجودا ثم قال لي ليس الوجود الاول عين الوجود
الثاني قوله ليس الوجود الاول عين الوجود الثاني
لكون نسبة ادراكه لك تخالف نسبة ادراكك له فلذلك
فرق ثم قال الوجود الاول لوجود الكليات والوجود
الثاني كوجود الشخصيات ثم قال لي العدم حق وما
شم غيره والوجود حق ليس غيره قوله العدم حق
اي لانه مستفاد وجوده انما هو بغيره قوله والوجود
حق اي وجوده سبحانه قلت له كذلك هو قال لادراك
ادراك مسلما تقليدا وصاحب دليل قلت لا مقلدا ولا صاحب
دليل قال لي فانت لا شيء قلت له ان الشيء بلا مثليه
وانت الشيء بالمثلية قال صدقت قوله (نا الشيء
بلا مثليه وانت الشيء بالمثليه اي انا مشاركك في الوجود
وانت ليس مشاركي في العدم لانك انت موجود بذاتك
وانا موجود بك فقط اتصفت على حالة اتصفت بها بالوجود
ولا يصح ان تطرأ عليك حالة اتصفت بها بانك معدوم
فكانه يقول انا مثلك ولست مثلي ثم قال لي ما ات
شيء ولا كنت شيئا ولست على شيء قلت له نعم لو كنت
شيئا لادركني جواز الادراك ولو كنت على شيء لقامت
بي النسب الثلاث ولو انني الشيء لكان لي مقابل ولا مقابل
لي قوله لو كنت شيئا لادركني جواز الادراك ولا
يدركني اي لاني اذا ادركت فانما ادرك مني ما هو منسوب اليك

بلوا ان ٢

فان وجودي بك لا بنفسي والمدرك اذا ادرك لا يخلو اما ان
يكون وجود الحق او يكون وجوده به وهو انا فاذا ما
ادركت الا ما هو منسوب الى الحق لا الى قوله ولو كنت
على شئ لقامت بي الشب الثلث قوله ولو انني الشئ لكان
في مقابل والمقابل هو لا شئ فلا شئ انما هو في مقابلة الباري
فلا يصح ان يكون لهذا الذي هو لا شئ مقابلا لوجود الممكن
فان غير الممكن هو المعبر عنه بلا شئ ثم قلت له وجدت
في الابعاض ولم اجده فانا مسمى من غير اسم وموصوف
من غير وصف ومنعوت بلا نعت وهو كما لي وانت
مسمى بالاسم وموصوف بالوصف ومنعوت بالنعت وهو
كما لك قوله وجدت في الابعاض اي في الجزئيات وفي
كل شئ قوله ولم اجده اي لان كل ما يكون من الممكن
انما هو منسوب الى الحق فانا اوصف بغير وصف
واسم بغير اسم وهو كما لي في مقام العبودية فنسبة
الاشياء الي مجازا هو كما لي ونسبتها اليك تحقيقا كما لك ثم
قال لي لا يعرف الموجود الا المعدوم ثم قال لي لا
الموجود على الحقيقة الا الموجود ثم قال لي الوجود
مني لا منك وبك لا بي قوله الوجود مني يعني وجود
الاعيان قوله وبك لا بي اي وجود المعارف لان
معرفة الحق من كونه ربا متوقفة على تقديم معرفة
وجود المعرف بك ووجودك متوقف على وجوده
وبهذا صح ان يكون العبد اولا وآخرا اول بطريق المعارف
واخر بطريق ايجاد الاعيان ثم قال من وجدك وجدني

ومن فقدك فقدني قوله من وجدك وجدني ناظرا الى
قوله خلق الانسان على صورته لان الكمال الالهي ما ظهر الا
في هذه الصورة الادمية ثم قال لي من وجدك فقدني
ومن فقدك وجدني قوله من وجدك فقدني اي
سبب الوجود اليك ولم يرني فيه قوله ومن فقدك
وجدني اي لم يغيب اليك فعلا ولا يرى سواك ثم قال
لي من فقدني وجدني ومن وجدني لم يفقدني قوله
من فقدني وجدني ناظرا الى قوله العجز عن درك الادراك
ادراك قوله ومن وجدني لم يفقدني اي اذا وجدني
بهذا الوجود الذي ليس كمثله شيء ثم قال لي الوجود
والفقد لك لا لي ثم قال الوجود والفقد لي لا لك ثم قال
لي كل وجود لا يصح الا بالتقييد فهو لك وكل وجود
مطلق فهو لي ثم قال لي وجود التقييد لي لا لك ثم قال
لي الوجود المفروق لي بك والوجود المجموع لك بي ثم قال
وبالعكس ثم قال لي الوجود بالاولية غير وجود دونها
هو الوجود الحقيقي قوله الوجود بالاولية غير وجود
اي لانه يودن عن عدم قوله ودونها هو الوجود
الحقيقي اي وجود المواد ثم قال لي الوجود بي وعلي ولي
ثم قال الوجود عني لا بي ولا لي ثم قال الوجود بي ولا
عني ولا لي قوله الوجود لي اي لما تقتضيه الذات قوله
وعني فيه ضرب من الاحسار قوله ولي مثل قوله الا
ليعبدون فاظهر العلة التي لاجلها اوجد قوله
بالعكس الوجود عني لا بي رد على من يقول بالعلة والمعلول

قوله ولا عين لعدم المناسبة قوله ولا الى للغنا
المطلق ثم قال الى ان وجدتني لم ترني وان فقدتني رايتني
قوله ان وجدتني لم ترني اى ان الوجود المطلق
لا يصح تقييده وانما يظهر وجوده فى المظاهر المعلومة
وكل مظهر مقيد قوله وان فقدتني رايتني يريد
رجوعه الى الحقيقة المطلقة ثم قال الى فى الوجود فقدى
وفى الفقد وجودى فلو اطلعت على الاحد لوقفت على
الوجود الحقيقى قوله فلو اطلعت على الاحد لوقفت
على الوجود الحقيقى هذا مشهد لا يصح ادراكه ابدا
لانه مشاهدة الحق فى فعله لا يرى لانه ليس عند
الكون منه شيء المشهد الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهدنى الحق مشهد نور الاحد وطلوع نجم الاقرار
وقال الى الاخذ عين الترك وليس كل متروك ماخوذ
قوله الاخذ عين الترك قال اسمعيل اخذ الله
بيده سمعت شيخى وامامى المفيض لهذه المعارف
الالهيه يقول عند كلامه على حقايق الاخذ باقسامها
باتساعه الذى ما هذا اسمناه محررا محررا احمده
بفضل الله ومنه قال وثم قاعدة كليه وهو
انه سبحانه لم يخرج عنه شيء فياخذ ذلك الذى
خرج عنه وليس المحال ان تتحد الحقايق فليس
عين العبد هو عين الرب فاذا وقع الاخذ فهو
اخذه للعبد عن معبوديته اليه بما يوجده فيه

من الاوصاف الربانية الى العبودية فاذا وقع الاخذ
فانما هو بهذه الصورة والمشاهد يتبين من
اين اخذ فبهذا يكون الاخذ من الحق عين الترك
والاخذ فعل وقدرة فهو للحق فقط ولما كان اخذه
لهم بعد ايجاده من اوصاف الربوبية كان اخذا
كبريا فلما اخذهم اقروا بالعبودية وكان سبب
دعواهم كونهم نظروا على الصورة فاوجب لهم ذلك
الكبريا فاخذهم من صفات الربوبية واخذ عليهم
الميثاق بالعبودية وكان الاخذ عين الترك لان
اقرارهم بلى انما هو بصفات الربوبية ايضا اذ
لو كان في عبوديتهم لما نطقوا اذ نطقهم فعل
والافعال كلها لله فلما كان هو المتكلم في وجودهم
فكانهم ما برحوا من الصفة التي اخذهم منها وهي صفة
الربوبية فاخذهم منها وتركهم فيها ولذلك
نطقوا **قوله** وليس كل مسترك ماخوذا اي
لانه لو بقي على تركه دون اخذه ما نطق بلى ولا
حالة طارية والترك هو الاصل فتحقق مترشد
راس يقول الحق وهو يهدي السبيل **قال** تجدني
ولا تاخذني واجدك ولا تجدني **قوله** تجدني ولا
تاخذني اي تجدني من حيث استنادك الي ولا
تاخذني لاني ما انضبط لك **قوله** واجدك اي لانه
قهره **قوله** ولا اجدك اي لو لم اقر بلى في وجودك
لم يكن لك اي عجب من حقيقتك فقط **ثم قال**

UNED

لي لا اخذك ولا اجدك ثم قال لي اجدك ولا اجدك قوله
لا اخذك ولا اجدك اي انا يكون الاخذ لمن لم يكن عندي
وانت لم تزل عندي فمن الذي اخذت ثم قال
لي انما كان الاخذ من ورايك يريد قوله تعالى واذ
اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم فكانه
يقول اخذهم من ظهورهم لهم الى ظهوره له
فاقروا قوله ولو كان من امامك ما صل احد اي
لو شهد بعضي من كوني قادرا ولا سبيل الى ذلك
ولما وقع حينيذ انكار فقط فيها وجهان احدهما
التفسير وهو حمل الظهور على الظهر والاخذ على الاشارة
وهو حمله على الظهور والاخذ على الاشارة وهو
حمله على الظهور الذي هو ضد الخفا وقد تقدم
ثم قال اي ظهرت في الاخذ وخفيت في الترك قوله
ظهرت في الاخذ وخفيت في الترك قوله ظهرت في
الاخذ اي بالقهر الذي الزمتك به الاقرار بهلي
فلو تركتك لم تقر وكنت حينيذ في حال الخفا سوى
ما دمت تاركك فانك قال خفيت في الترك فاعلم
ثم قال في الاخذ ثلاثة وكل عدد معترف للاخذ
ثم قال لي نفسي اخذت ثم قال لي انظر الجماد وجد
تسبيحه هلك جوابهم بهلي فتحقق ثم قال لي
انه حجبتك بالاخذ يعني تعذيب عذاب الابد
في النعيم المقيم قوله ان حجبتك بالاخذ يعني
بالقهر تعذيب من كونك مقهورا قوله لي

ثم قال لي

النعم

UNED

النعيم المقيم اى نفس احساسك انك فى قبضتى
نعيمك حيث لم يكن ملكا لغيرك اذ لا نعيم اعلى
من مشاهدتي ثم قال لى ما اخذ الا من قلت وما
اقلت الا مملوك وما ملك الا مقهور وما قهرا لا
محصور وما حصر الا محدث وما احدث الا عدم
ثم قال لى اخذت المعترف بجمعته واخذ به
من الجمع فجمعته ثم فرقته ثم جمعته ثم فرقته
ثم جمعته ثم لا تفريق ولا جمع ثم اشهدني
ما فوق الاخذ فرايت اليد ثم ارسل البحر الخضم
بيني وبينها فعرفت فيه فرايت لو حافرك كنت عليه
فتجوت ولولاه لهلكت ثم بدت اليد فاذا هى
ساحل لذلك البحر فالمراكب تجري فيه حتى تلتقي
للساحل فيبرزها الساحل ويرمي بها في القعر
ويخرجون اصحاب المراكب معهم درر وجوهر ومرجان
فاذا حصل في البر عادت احجارا فقلت له كيف يبقى
الدر درا والجوهر جوهرا والمرجان مرجانا قال
اذا خرجت من البحر فاطرح معك من مائه فهما بقي
الماء بقي الدر والجوهر والمرجان على حاله فاذا يبس
الماء عادت احجارا وفي سورة الانبيا اوضحت سرها
فاخرجت معي من الماء فلما وصلت القعر رايت في
وسط القعر روضة خضرا فقيل لي ادخل فدخلت
فرايت ازهارها وانوارها وطيورها وثمارها فمدت
يدي لاكل من ثمرها فيبس الماء واستحالت الجواهر

فاذا الندا الذى ما يبدك من ثمرها فالقيتها فتبع الما
وعادت الجواهر الى حالها قوله اشهد فى ما فوق
الاخذ فرايت اليد اى ان الاخذ حال اليد قوله
هذا رسل البحر الاخضر بينى وبينها يريد بالبحر
الاخضر العلم المطلق ارسله بينه وبين اليد اذ اليد
ساحل البحر قوله فغرقت فيه اى تشابه الامر
على ولم يتميز لى جواهر الما قوله فرايت لوحا
فركبت عليه فنجوت يريد باللوح العلم المقيد الذى
يحط الادب الذى من ركب فيه نجا وهو العلم
المشروع قوله فالراكب يجرى فيه حتى ينتهى
للساحل فيبرز ما يرمى بها فى القفر اراد بالقفر
علم الحيرة عند العجز والحصر قوله فلما وصلت القفر
رايت فى وسط القفر روضة خضرا يريد بالروضة
الخضرا احاديث الشبه قوله فمددت يدى لاكل
من ثمرها فيبس الما واستحالت الجواهر يريد باكل
من ثمرها حملها على الممكن ولذلك قال فيبس الما
واستحالت الجواهر فاذا الندا الذى ما يبدك فالقيت
ما بها فتبع الما فتحققن ثم قال لى سر الى اخر الروضة
فسرت فوجدت صحرا فقال اسلكها فسلكتها فرايت
بها عقارب وحيات واطاعى واسود فكلما نالنى
منها ضرر نصحت للموضع بالما فسرى ثم فتح لى
فى اخر الصحرا عين حيات فدخلتها فيبس الما فخرجت
منها فتبع الما قوله فوجدت صحرا يريد علم التنزيه

UNED

وتجريد

وتجريد التوحيد **قوله** فوجدت فيها عقارب وحيات
واطلعي واسود سريد بذلك الشبه المضله **قوله**
ثم فتح لي في آخر العصر اعين حيات فدخلتها فحبس الما
فخرجت منها فتبع الما سريدها جهه ليس تمثله شي
وفيها نفي العلوم ولا يبقى بيدك شي وهو يبس
الما ثم دخلت ظلمة فقيل لي الق ثوبك وارم الماء والاحجار
فقد وجدت فالقيت كل شي كان عندي ومارايت
حيث القيت وبقيت فقال الان انت انت **ثم قال**
لي ترى ما احسن هذه الظلمه وما اشد ضوءها
وما اسطع نورها هذه الظلمه مطلع الانوار
ومنبع عيون الاسرار ومعصر المواد من هذه
الظلمة اوجدتك واليها اردك ولست اخرجك
منها ثم فتح لي قدر سم الخياط فخرجت عليه فرايت
بقعا ونورا ساطعا فقال لي رايت ما اشد ظلام
هذا النور اصلح يدك فلن تراها فاخرجت يدي
فرايتها فقال هذا نور كل هذا لا يدرك فيه
غير نفسه **ثم قال** لي ارجع الى ظلمتك فانك
مبعد عن ابناء جنسك **قوله** وصلى الله تعالى وارضاه
دخلت خلال الظلمة وهي عبارة عن الهوى عن
العبودية على قدر ما يدل عليه قرائن الاحوال
والنور الذي ذكره هو عبارة عن وجود الحق في الانا
قوله فقيل له ارم الثوب اي تجرد عنك بزوال
الدعوى فتبقى في العبودية والعبودية حالة مشتركة

UNED

كما الهوله حالة مستصحبة فادمت فى عبوديتك فانت
فى الذى قال فيها ترى ما احسن هذه الظلمة وما
اشد نورها وذلك انها اريك حقيقتك لكن كان يبرى
اشيا بالنور ثم زال النور فلم ترشيا فعلم ان الروية
الاولى لو كانت ذاتية لما فارقته بوجه ما فلما علمنه
الظلمة الطارية عليه ان تلك الروية كانت مستعارة
عنده وانها صفة لغيره افاده اياها قال ما اشد
ضوء هذه الظلمة اى كيف اعلمتنى بحقيقتى فرايت ما هو
لى حقيقة فما ليس لى حقيقة وهذه انما الروية وكذلك
اذا كنت فى الالوهية تعطيك الوقوف مع حقيقتك انك
لما كنت فى الانا رايت وادركت وعلمت وتصرفت فربما
حصل عندك انك ظفرت وان معرفة الحق قد تناهت
عندك فاقامك فى تجلى الهو الذى هو الغيب المطلق
فلم ير شيا سوى ظلمة محضة وهى حقيقتك وقدرك
وجميع ما كنت فيه من مواطن التجلى الانى فرايت
نفسا لهو الذى هو الظلمة المحضة حقيقة الامر المطلق
على ما هو عليه فرايت ظلمة الهو وما تتشبه الحقيقة
المطلقة وابصرت به مواطن الانا وما حكمها وان
وراءها ما هو اشد ضوءا منها وهو ظلمة الهو وذلك
فى موارية العبودية ثم قال لى ليس فى الظلمة
غيرك ولا وجدت منها سواك منها اخذتك ثم قال
لى كل موجود دونك خلقته من نور الانا فانك
مخلوق من الظلمة ثم قال لى وما قدروا الله حق

UNED

قدره لو كان في النور لقدروه انت عبدي حقا ثم قال
لي ان اردت ان ترى فارفع الستور عن وجهي

المشهد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم
اشهدني الحق مشهد نور الستور وطلوع نجم
التاييد يريد بالستور الحجب ويريد بالتاييد
القوة التي تعطيها نور الستور وقال لي اتعرف
بكم حجبتك قلت لا قال بسبعين سنة فان رفعتها
لم ترني وان لم ترفعها لم ترني قوله ان رفعتها
لم ترني لكونك حددتني اذ احلت عني الحجاب
وجعلتني وراء الحجاب وان لم ترفعها واثبتها حجبا
فلم ترني ايضا اذ لو رايتني لحددتني فيها فعلى
التحقيق لا ترانى في كلا الامرين وهذا مما يختص
بعلم الذات ثم قال لي ان رفعتها رايتني وان لم
ترفعها رايتني قوله ان رفعتها رايتني اى في مظهر
العدم قوله وان لم ترفعها رايتني اى في هذه
المظاهر فكانت هي مظاهرك والاسرار وجهه
في المظاهر السبعيه لما يحصل فيها من
الفوايد والجمعيه وتغيير الاوقات واما المظهر
الخاص فيعوقك فيه ارميه لصعوبة مدركه
ثم قال لي اياك والاحتراق ثم قال لي ابن بصري
فكن في امان وانت وجهي فاستتر قوله والاحتراق
اى واياك ورفع الحجاب فانه لو كشف الحجب لاحرقت

UNED

سبحانك وجملة ما ادركه بصره اذا تقابلت النظرتان
بهذا التقدير **قوله** انت بصري فكن في لساني اي
بك ابصر الاشياء فهو نظره خاص واما نظره لنفسه
فنظر عام وهو معنى ذاته **وقوله** وانت وجهي
فاستتر اي فاستتر بعبوديتك ولا تظهر مكانتك
عندي وهو قوله لنبيه عليه الصلاة والسلام قل
انما انا بشر مثلكم وكان عليه الصلاة والسلام مات الحق
فهو وجهه في العالم فكانه يقول له قل انما انا
بشر مثلكم اي استتر بهذا القول **ثم قال** لي ارفع
الستور كلها واكشفني فقد ابحت لك ذلك واجعلني
في خزائن الغيوب حتى لا تراني غيري وادع الناس الى
رؤيتي وستجد خلف كل ستارة ما وجد الحبيب فتامل
واخرس سبحان فاذا وصلت الصحيح البصير فافهم
مرادي واخبر العباد بآياتي ليشوقهم الي ويرغبهم
في تكون رحمته لهم **قوله** ارفع الستور اي اعلمهم
اني عين المظهر **قوله** واجعلني في خزائن الغيوب
اي اعلمهم اني سر ذرات المظهر بوجهين مختلفين
بالنظر اليك لا الي فانه يستحيل على الغير قال
اسمعيل ثم انتحت الفائدة وبسط الشيخ الكلام
على هذه الحقيقة فقال يطلق ان سبحانه وتعالى
يستحيل عليه سبحانه كذا ويجب له كذا ولا نقول يجوز
عليه كذا خلافا للاشاعرة لانك اذا جوزت عليه احتاج
الامر الى مرجح لجواز احد الجائزين فيقال تعطل علينا

UNED

رؤية الامكان فتقول في الموجود يجوز ان يوجد ويجوز
ان لا يوجد ولا تقول في الحق يجوز ان يوجد ويجوز ان
لا يوجد فيحمل في نفسه ذلك تزهيدا وتزدادا والسلام
قول وسنجعلهم كل سارق ما وجد الحبيب فتامل
وافرا سبحان اي تجدا لايات فانه ما اسرى به عليه
الصلوة والسلام انما كان ذلك ليريه من ايانه والايات
دلالات عليه فلا تكون الا سرآت الا لرؤية الايات
ولذلك قال بحصل العرفية وقد قيل اني اطلب الحق
فقال استركته من اول قدم والذي يجد خلف كل سارق
انما هو اياه تدل على مظهر من مظاهري لا انا فانك
لو جعلتني مستورا لبقيت لحد دتني ثم قال ارفع الستور
واحدا فواحد فرفعت الاول فرايت العدم ثم الثاني
فرايت الوجود ثم الثالث فرايت الموجود ثم الرابع
فرايت المعهود ثم الخامس فرايت الرجوع ثم السادس
فرايت البحور ثم السابع فرايت الظلمات ثم الثامن
فرايت الخضوع ثم التاسع فرايت التعليم ثم العاشر
فرايت الاشتقاق ثم الحادي عشر فرايت الاباحة
ثم الثاني عشر فرايت المنع ثم الثالث عشر فرايت
التعدي ثم الرابع عشر فرايت الغضب ثم الخامس
عشر فرايت السجن ثم السادس عشر فرايت الحروف
ثم السابع عشر فرايت التولد ثم الثامن عشر
فرايت الموت الجزي ثم التاسع عشر فرايت الموت
الكلي ثم العشرين فرايت التوجيه ثم الحادي وعشرين

فرايت التبليغ ثم الثاني والعشرين فرايت الاعتصام
ثم الثالث والعشرين فرايت القدسين ثم الرابع
والعشرين فرايت الاختصاص العام ثم الخامس
والعشرين فرايت التذميل ثم السادس والعشرين
فرايت الشق ثم السابع والعشرين فرايت التطهير
ثم الثامن والعشرين فرايت التلفيق ثم التاسع
والعشرين فرايت التحريم ثم الثلاثين فرايت
التقديس ثم الاحدى والثلاثين فرايت الشفع
ثم الثاني والثلاثين فرايت الاستطام ثم الثالث
والثلاثين فرايت السلوك ثم الرابع والثلاثين فرايت
اللين ثم الخامس والثلاثين فرايت الفتح ثم السادس
والثلاثين فرايت الاستواج ثم السابع والثلاثين
فرايت الازدواج ثم الثامن والثلاثين فرايت الجمال
ثم التاسع والثلاثين فرايت العلا ثم الاربعين
فرايت السيادة ثم الاحدى والاربعين فرايت
المناجاة ثم الثاني والاربعين فرايت التخليل ثم الثالث
والاربعين فرايت الانتهاء ثم الرابع والاربعين
فرايت الترك ثم الخامس والاربعين فرايت المحبة
ثم السادس والاربعين فرايت رفع الوسايط
ثم السابع والاربعين فرايت السر ثم الثامن
والاربعين فرايت العدد ثم التاسع والاربعين
فرايت العدد بقية ثم الخمسين فرايت القمر ثم الاحد
والخمسين فرايت الحبا ثم الثاني والخمسين فرايت

الهامس

الشامة ثم الثالث والخمسين فرأت الانصرام ثم الرابع
والخمسين فرأت الميراث ثم الخامس والخمسين فرأت
الاصطلام ثم السادس والخمسين فرأت الغنائم السابع
والخمسين فرأت الغيبة ثم الثامن والخمسين فرأت
المعتمة ثم التاسع والخمسين فرأت الكشف ثم الستين
فرأت المشاهدة ثم الاحدى والستين فرأت الجلال
ثم الثاني والستين فرأت الجمال ثم الثالث والستين
فرأيت ذهاب العين ثم الرابع والستين فرأت الاشارة
ثم التاسع والستين فرأت الكل ثم السبعين سمه
الفصل قال العبد فلما انتهيت قال لي ما
رأيت قلت عظيما قال لي ما اخفيته عنك اعظم
قوله ما اخفيته عنك اعظم اي بعرفتي بنفسي
ثم قال لي وعزتي ما اخفيت عنك شيأ اي من الممكنات
الممكن اظهارها قوله ولا اظهرت لك شيأ اي ثم قال لي
من مطلوبك وهو الهو وانما يطلب الهو بالجهل
لا بالعلم فلو علم انه لا يصح لما طلب ثم قال لي احرق
الستور وارى فرأيت العرش فقال لي احمله
فحملته فقال القه في البحر فالقيته فغاب ثم رمى
به البحر فقال لي استخرج من البحر حجر المثل فاخرجته
فقال لي ارفع الميزان فرفعته فقال ضع العرش
وما حواه في كفة وضع حجر المثل في الكفة الاخرى
فرجح الحجر فقال لي لو وضعت من العرش الف
الف الى منتهى الوقف لرجحه ذلك الحجر قوله